

عبدالكريم المجهيمان

اراء فرد من الشعب

دار الثقافة
بيروت - لبنان

الأهداء

الى تلك الاجزاء المتفرقة من بلادي اقدم هذا الكتاب كدليل على حبها
والوفاء لها ... على الرغم من جفافها وقسوتها وخشونة العيش فيها .. واذا كان
لزغد العيش ونعيمه ورقة حواسيه عشاق .. فاني من عشاق الجفاف والتكشف
والخشونة .. فقد خلقت من تراب هذه الصحراء وطبعت بطابعها ولم يكن في
مقدوري ان اختار .. غير ما حكمت به الاقدار ..

المؤلف



المؤلف

حفنة التراب

قد ترى في اهابي النضو شيخاً كان فيما مضى بشرخ الشباب
طاف في نفسه خيال التعالي وهو لم يعد حفنة من تراب
مر في هذه الحياة بأطوارٍ طواها كطي طرس الكتاب
كان فيها دقائق قلب سعيد خالتطها مرارة من عذاب
وبها من عواصف الدهر هوجاً وبها من نسيه المستطاب
لم يعد لي من ذا وذاك سوى ذكرى تساوى معورها بالخراب

...

رب يوم رأيت فيه فقاقيع تصورتها بشكل القباب
وخفياً من قبل كنت مهولاً برآها تكشفت عن سراب
وبرايا تمر في مسرح الكون فتخفى كفض ملح مذاق
وقلمت ما حصلت عليه فاذا بي أسعى بأرض يباب
خدع كلها وألوان إغراء تظل الحصيف وجه الصواب

...

فكن المرء لا تقود خطاه بارقات المنى على كل باب
واشرب الصفو والمرفق فيها شامخ الرأس مستقيم الجناح
ان في هذه الحياة رحيقاً مستذلاً وعزة وسط صاب
فاذا شئت ان تكون شريفاً - كنته - أو فكن حليف الذئاب

المؤلف

الرياض في ٢٢ - ١٢ - ١٣٨١

المقدمة

هذه ايها القارئ الكريم هي المجموعة الثالثة من المقالات التي نشرتها احدي صحفنا الوطنية وهي صحيفة القصيم التي تعرضت لظروف واطوار مختلفة وتعاقب عليها محررون متعددون في فترة وجيزة منهم من يمثل دور الانطلاق السريع .. ومنهم من يمثل دور المتروي المساي .. ومنهم من يجدم نفسه ولا شيء غير نفسه ..

وقد نشرت هذه المقالات في هذه الصحيفة في دور من ادوارها لا نريد ان نحدهه ولا ان نصفه بمدح او ذم وانما كل ما نستطيعه هو ان نقدم الى القارئ الكريم هذه النماذج من الكتابات التي نشرت في خلال الاعوام ١٣٧٩ و ٨٠ و ٨١ في عهد وزارتين تعاقبتا على البلاد احدهما تنهج سبيل التروي والاتزان والتدرج .. والاخرى تريد ان تسابق الزمن وان تخطو خطوات سريعة حتى ولو كان في هذه الخطوات السريعة بعض الاخطاء فانه من الممكن - في نظر هذه الوزارة - اصلاح هذه الاخطاء في اثناء سير القافلة ..

وهاتان نظريتان - كما ترى - مختلفتان لكل واحدة منها محاسنها ومساوئها .. وتقدير هذه المحاسن والمساوي متوقف على مشاهدة نتائجها ... والنتائج هذه تختلف تقديرات الأقسام لها .. وتختلف مفاهيمهم فيها .. ولهذا فانا لا نستطيع في هذا المجال ان نرجح احدي الطريقتين على الاخرى وانما نترك ذلك للقارئ الكريم الذي يستطيع ان يكون لنفسه رأياً خاصاً لا يتعرض للمؤثرات التي قد تقلب المتجه شرقاً الى الغرب .. والمتجه غرباً الى الشرق .

وعلى هذا فقد علمت ايها القارئ الكريم ان هذه المقالات نشرت في عهد

وزارتين لكل واحدة منهما طابعها الخاص .. وطريقتها في العمل تختلف بعض الاختلاف عن الاخرى ..

ولعلك تجد في هذه المقالات ما يمثل وجهة نظرنا كمواطنين فتعرف من تضاعيفها الآمال التي كنا نحلم بها .. والآلام التي كنا نحسها .. وسنعرف من تضاعيف هذه المقالات ايضاً كيف كنا نفكر وكيف كنا نعالج مشاكلنا الاجتماعية تارة بالتمليح .. وتارة بالتصريح .. تارة بالنقد الذي يمر مرور النسيم .. وتارة اخرى يكون عاصفاً فيه شيء من الحشونة التي يتطلبها نقد امثال تلك الاوضاع .. وكان هذا وذاك يقابل من المسؤولين بصدر رحب الامر الذي يدل دلالة واضحة على حسن النية .. وتحري طرائق الحقيقة ..

ونعتقد انه لا يضير قارئ هذه المقالات متفرقة في الصحف ان يقرأها مجموعة في كتاب كما انها ستكون سجلاً تاريخياً لفترة من فترات حياتنا تعرف منها الاجيال القادمة الحد الذي وصلنا اليه في التاريخ المذكور ..

وهي علاوة على هذا وذاك صالحة لان توجه لكل وزارة تتولى قيادة هذه الامة .. فاذا تحقق كل ما ترمي اليه هذه المقالات والاشارات والعبارات .. فانها سوف تأتي اجيال اخرى تفكر على نحو تقديمي أوسع وأدق .. وسوف تستعرضنا هذه الاجيال وسوف تستعرض اعمالنا وستحكم على الخطيء العامد حكماً قاسياً وستحكم على الخطيء المجتهد حكماً رقيقاً يتناسب مع وضعه والظروف المحيطة به .. وستسجل للمجتهد المصيب ألواناً من الثناء العاطر ... بالمفاخر .. وستضيف اليه الكثير من المحاسن التي قد يكون عمل منها القليل وعمل غيره - ولكن بتوجيهه - الكثير ... واذاً فانه لا يضير أي قارئ ان يقرأ هذه المقالات ..

لا .. بل انني اذهب الى أبعد من هذا فاطالب الذين قرأوها بالامس ان يقرأوها اليوم وان يوازنوا بين رأيهم فيها سابقاً ورأيهم فيها لاحقاً .. كما انه يجب عليهم ان يقارنوا بين الوضع الذي نشرت فيه في الصحيفة والوضع الذي

نشرت فيه في كتاب .. وعلى ضوء هذه المقارنة سيعرفون المراحل التي قطعناها
والنقطة التي وصلنا اليها في سباقنا مع الامم .. ولست أزعم لنفسي العصمة
وصواب الرأي فيما قلته ودعوت اليه .. وانما كل ما ارجوه ان يمس القاوىء في
هذه المقالات حسن النية .. وصدق الوطنية .. ومحاولة البحث عن الطريق الاسلم
والاحكم .. هذا كل ما ارجوه لنفسي .

ولعل القارئء الكريم يجد في هذا الكتاب ما يعزز دعواي !.

المؤلف

الرياض في ٢٢ - ١٢ - ١٣٨١

الى أب الشعب سعود!!

هذه رسائل مفتوحة سوف نوجهها تباعاً الى قادتنا وزعمائنا نبينهم فيها آمال الشعب ومتطلباته .. ونبدأ هذه السلسلة بالرئيس الاعلى للدولة والجيش والشعب سعودنا العظيم ..

...

يا صاحب الجلالة

أقد كان مولدك مقروناً باستيلاء والدك على البذرة الاولى لهذه المملكة وهي الرياض .. وكانت ولايتك للملك مبدأ ثورة ثقافية واقتصادية وعمرانية .. والان وبعد ان تقلد جلالتك زمام الامور ثم قلدها بدوره لشباب من ابناء الامة تتفاعل في نفوسهم آمالها وآلامها .. ويعرفون متطلبات بلادهم ويخدمون ماضيها وحاضرها ومستقبلها .. بعد ان اقدم جلالتك على هذه الخطوة الجبارة نرى لزماً علينا كمواطنين ان نفضي اليكم بما يحول في خواطرنا من هذه الآمال والالام والمتطلبات لتلتي وجهات نظرنا كمواطنين بوجهات نظرهم كحاكمين . فأولاً - يتطلع المواطنون الى ان تحجز ثروات هذه البلاد فيها فلا يخرج منها إلا الشيء الضروري وفي الامور النافعة للمصانع وما شاكلها .. مع استعادة ما يمكن اعادته بما تسرب الى خارج هذه البلاد ..

ثانياً - هناك تجار واشباه تجار كسبوا ثروات طائلة من هذه البلاد بغير اختيارها ونريد - فقط - ان توجه هذه الثروات بغير اختيارهم الى ما فيه مصلحة البلاد عامة ..

ثالثاً - نريد ان يربط شرق هذه المملكة بغربها وجنوبها بشمالها .. وان تستغل خيرات هذه البلاد الطبيعية لتستغني بها عن متوجات البلاد الخارجية لتلا

تبقى حياتنا في يد غيرنا ..

رابعاً - نريد ان ننشيء في بلادنا بعض المصانع الضرورية التي تغنينا عن الصناعات التي هي في الغالب من صنع اعدائنا .

خامساً - نريد ان نؤسس جمعيات وطنية في كل منطقة من مناطق المملكة لمساعدة الفلاح في انتاجه .. ثم مساعدته في تصريف غلته بسعر يفيدہ ويقويه ولا يضر المستهلكين ويكون بجانب هذه الجمعيات البنك الزراعي الذي وعد به جلالتم في مناسبة ذكرى الجلوس .

سادساً - نريد ان نهم بالقرية وان ينالها نصيبها من الاصلاح وذلك بانشاء وزارة خاصة بشؤون البادية والقرية ..

سابعاً - نريد ان يعاد النظر في علاقاتنا واتفاقنا مع شركات الزيت وان نستوفي حقوقنا منها - كحكومة وكشعب - كاملة غير منقوصة .. وان نأتي بشركات جديدة ومن دول مسالمة للبحث عن المعادن المغمورة في بلادنا ، فالحديد في بلادنا والرخام بانواعه ومادة الزجاج وغيرها مما لا يحصى .. ولو حققنا في كل عام مشروعاً او مشروعين فقط لم تضر عدة اعوام حتى نرى بلادنا تزخر بالمصانع ثامناً - ان يجعل في كل منطقة جهاز مصغر للدولة وان يمنح هذا الجهاز صلاحيات محددة يسير في حدودها وقد اشير الى هذا في بيان سياسة الحكومة الجديدة والمواطنون يرغبون تحقيقه بالسرعة الممكنة .. التي تتناسب مع عصر السرعة الذي نعيش فيه ..

تاسعاً - نريد انشاء وزارة للشؤون الاجتماعية لتضم اجزاء اختصاصاتها المتناثرة هنا وهناك ..

يا صاحب الجلالة

هذه بعض الآمال التي تتفاعل في نفوس ابنائك افراد الشعب ارفعها الى جلالتم بكل امانة وصدق واخلاص ، كما ان مخاوف كثيرة تساور نفوس بعض المواطنين على ناحية النقد وحسن توجيهه وتصريفه ولعل هذه المخاوف من رواسب الماضي التي لن تعود ولن تتكرر ، فالانسان يخلق كل يوم خلقاً

جديداً .. ويستفيد من أخطائه .. ويستفيد من أخطاء الآخرين أيضاً ويتحسس ما يقوله الآخرون من أعداء وأصدقاء ثم يسلك الطريق اللامع الذي لا عوج فيه ولا أمتا .

يا صاحب الجلالة

ان كل شيء يفنى الا العمل الصالح الذي ينشأ عنه الذكر الطيب ، ونحن كمواطنين نريد ان تذكر الاجيال القادمة ان سعوداً هو الذي احيا هذه المملكة وبعثها بعثاً جديداً في كل مرفق من مرافق حياتها ..

لقد كفل جلاتكم حرية الصحافة وهذه ولا شك مكرومة جديدة تضاف الى مكارمكم السابقة .. فحرية الرأي وحرية الصحافة هي من اشاعات الانطلاقة الجبارة التي سوف تنطلقها البلاد حكومة وشعباً - الى اهدافها الكبرى بقيادة جلاتكم التقدمية ..

وحرية الصحافة سوف تخدم السياسة العليا للدولة وسوف تخدم الرأس الاعلى للدولة وهو جلاتكم وسوف تكون سوطاً معلقاً فوق رؤوس الذين يخونون والذين ينحرفون عن الطريق السوي ، ولا شك ان محاربة امثال هؤلاء - على قلتهم بين صفوفنا - سوف يخدم البلاد حكومة وشعباً وسيكون لها اطياب الاثر وانفعه ..

يا صاحب الجلالة

ان الملامح التي تبدو على وجه الحكومة الجديدة برئاسة جلاتكم ملامح وطنية مخلصه قابلها المتفائلون بفرحة بالغة وقابلها المتشائمون بشيء من التريث حتى يروا الحقائق ويروا الاعمال .. التي تحقق آمالهم في دنيا الوجود ونحن نتمنى اليوم الذي يأتي محققاً لآمال المتفائلين ومبديداً شكوك المتشائمين . وما ذلك على هذه النخبة من شباب البلاد بعزير .

القصيم عدد ٥٦ - في/١٦/٧ - ١٣٨٠

خطرات

- الخلق هم شهود الله في ارضه ، فالشخص الذي يقول عنه الناس انه طيب فهو اما ان يكون طيباً مائة في المائة .. واما ان تكون جوانب الطيب فيه تتغلب على جوانب الشر .. وكذلك الحال في الشخص الشرير .. فأما ان يكون شراً كله او تكون جوانب الشر فيه تتغلب على جوانب الخير .. وهذه النظرية هي التي يعبر عنها في العصر الحديث بالرأي العام الذي نراه يحطم اشخاصاً ويبنى آخرين .. بطريقة قد لا يكون لها شيء من القرعة . ولا شيء من الضجيج .
- السراب .. والمظاهر الخداعة .. قد ينخدع بها قصار النظر .. وعديموا التجارب .. ولكنها مكشوفة لذوي التجارب والبصائر .. فهم ينظرون الى ما وراءها .. ولا ينظرون الى ما امامها .. وهذا ما يجعلهم يعزفون عن تلك المظاهر .. ويتباعدون عن مواطنها .. لانها تجعلهم يدورون في محيط ضيق .. لا تبيح لهم التقاليد ان يتجاوزوه ..
- العلاقات التي تربط بين شخصين اما ان تكون لتجانس في الاخلاق والطبائع .. او لمصلحة مادية مشتركة او لقرابة .. وقد ذكرت القرابة اخيراً .. لانها اذا لم يكن لها روافد من التجانس او المصالح .. كانت صلة شكلية لا روح لها ولا لون ولا طعم .. ويزكرنا هذا الكلام بالشخص الذي قيل له أيها تحب صديقك ام اخاك فقال .. انما احب اخي اذا كان صديقي ! ..

الى سمو وزير المواصلات

يا صاحب السمو :، انه بدون المواصلات وربط البلاد والمناطق بعضها ببعض لا فائدة من الزراعة ولا من الصناعة ولا من التجارة .. ولا من التعليم .. فالمواصلات هي التي تزدهر بها البلاد وبها تنمو ثرواتها ويتجدد نشاطها .. ويجيي مواتها .. وتتفاعل افكارها وثقافتها .. وبتعميم هذه الطرق سوف نكتشف كنوزاً كثيرة نباتية وحيوانية وانسانية تشد من عضدنا وتكثر من امكانياتنا وتجعلنا نسير الى اهدافنا العالية بخطوات قوية وسريعة ومجدية ..

وما دامت المواصلات - يا صاحب السمو - بهذه الدرجة من الهمية أفلا يحق لنا ان نقارن بين واقع وزارتك الجليلة الان وما قامت به من جهود في هذا السبيل .. وبين ما كان يجب ان تقوم به؟! .. بلى والله ان الواجب الوطني يحتم علينا ان نقارن بين واقع هذه الوزارة .. وبين ما تتطلبه المصلحة الوطنية من اعمال .. واذا قارنا فاننا لن نجد كل ما نصبوا اليه ..

وتسألني ما هو السبب فلا استطيع ان اجيبك عليه .. فنحن لا نريد ان نرجع الى الوراء .. كما انها لا تتوفر لدينا المعلومات التي يمكن ان نركز عليها لنقرر الحقائق التي سببت ان نكون من ناحية المواصلات حيث نحن .. وانما كل ما نملكه أنات وتأوهات .. من هنا وهناك .. يطلقها بعض المخلصين .. اذا شاهدوا بعض الامور .. وبعض الاجراءات التي يرون - من زاويتهم الخاصة ان غيرها انفع منها وأجدى وهذه طبعا لا يصح الاعتماد عليها كأدلة نستطيع ان

ندلي بها في مجال الحساب ..

وإذا فلنصرف ابصارنا عن الماضي ولنفكر في المستقبل الذي بدأ يتفتح لنا عن آمال باسمة نأمل ان تتحقق في اوقاتها المناسبة ليسعد ويستقر في ظلها الحاكم والمحكوم .. ويجني ثمارها الكريم والمحروم .. ونرى لزاماً علينا ان ندلي في هذا الحديث ببعض ما يدور في مجالس المواطنين من احاديث الآمال التي يعلقونها على وزارتهم الفتية الجديدة نجملها فيما يلي :

اولاً - ان المواطنين يتطلعون الى ربط المدن بالمناطق الزراعية وربط جميع اجزاء المملكة بشتى انواع المواصلات من طرق مسفلتة وخطوط حديدية ... وما الى ذلك ..

ثانياً - المواصلات الجوية ويرى معظم المواطنين ان تكون شركة وطنية او شركتين تساهم فيها الحكومة وتسد عجزهما وتشرف على توجيهها ويكون ارتباط الطيران المدني هذا بوزارة المواصلات ..

ثالثاً - المواصلات الهاتفية عندنا بدرجة لا توفر الوقت ولا الجهد سواء كانت سلكية او لاسلكية ونرى ضرورة العناية بهذا النوع من المواصلات وانشائه على طرق فنية صحيحة لتختفي هذه الاسلاك المبعثرة في اجواء مدننا في داخل الارض رابعاً - الاسراع بتصميم التليفون الاوتوماتيكي لما في هذا التليفون من توفير الوقت والجهد للمواطنين .

خامساً - البريد والعناية به والحرص على وضع شبكة منظمة له بحيث يصل الى كل شبر في البلاد .. وفي اسرع وقت ممكن فان شكوى ظاهرة منه في المدن .. فما بالك بها في القرى والمواطن النائية؟! .

سادساً - اننا يجب ان ننظر الى مصلحة الدولة والبلاد .. قبل مصلحة الافراد فلا نعطي مقاولاً عملاً حتى ينجز الاعمال التي اخذها .. ثم أليس من مصلحة البلاد ان تنمي طبقة من المقاولين لا فرداً واحداً ثم تعطيهم الاعمال وتجعل لكل واحد منهم سجلاً خاصاً تسجل فيه الميزات والمعالم التي يتسم بها المقاول المخلص .. وتسجل

به ايضاً معالم المقاولين الخداعين الغشاشين المتلاعبين .. ثم على اساس هذه السجلات
نفضل مقالاً على مقال على اساس لا يستطيع ان يغمزها احد .. ثم لنضع
عقوبات مادية وادبية على من يخالف الشروط ولتطبقها بدقة وامانة واخلاص
على الكبير والصغير ولتعلنهم على الملأ .. وبهذا نستطيع ان نقضي على الغش
والخداع والمراوغة .. وان نجعل امورنا تسير على منوال يؤدي للبلاد خدمات
جلى ويغرس في النفوس بذور الصدق والامانة والاخلاص .

هذه يا صاحب السمو بعض الاماني والآمال التي يعلقها المواطنون على
وزارتكم الفتيية .. التي سمعنا عنها بعض ما يسر ونأمل ان تحقق لنا ما سمعنا وان
نسمع منها كل يوم .. ما يفتح لنا ابواب الامل في نفوسنا المتعطشة الى الرئيس ..
الذي لا تميل به الاهواء ولا تأخذه في الحق لومة لائم .. فسيروا على بركة الله
وأرونا احلام الايام الماضية حقائق نلمسها بايدينا .. ونتقياً ظلالها في غدونا
ورواحننا .. ومن كان مع الله كان الله معه .

القصيم عدد ٥٩ في ٧ - ٨ - ١٣٨٠

خطرات

- بعض النفوس تتحسس طريقها في الظلام ولا يخفى ما في تحسس الطريق في الظلام من اخطار .. تضر بنا كأفراد .. وتضر بنا كاممة .. اللهم بصرنا بالاخطار قبل الوقوع فيها .. وبصرنا بالتجاني عنها سريعاً بعد الوقوع فيها ..
- العمل يجز العمل ... والكسل يجز الكسل والنوم يجلب النوم .. والمال يأتي بالمال .. حقائق ثابتة ، ينخرط في سلوكها ان السعد يجب السعد .. كما ان النحس يجز النحس . والضعف يجز الضعف .. فاجعلنا اللهم اقوياء سعداء اغنياء .. على شرط ان لا نستعمل قوتنا في اذلال الضعفاء .. وبشرط ان لا يكون غنانا مستمداً من حقوق الآخرين .. وعلى حساب شقائهم وبؤسهم !
- التقليد الاعمى .. كم يجزي على الافراد .. وكم يجزي على الامم .. وكم يعطل من مواهب .. وقدرات كان من الواجب ان تستغل في المصالح الخاصة وفي المصالح العامة . اللهم اجعلنا من ارباب البصائر التي تنفذ الى الباب والالباب .. ولا تقف عند المظاهر والقشور ..
- تتقلب الاحوال بالناس فيرتفع قوم وينخفض آخرون ويغنى قوم ويفتقر قوم . وقد علمتنا الايام ان رصيد الانسان من الاخلاص والوطنية وعمل الخير هو الشفيح الوحيد الذي يحفظ للمرء توازنه . في حالة الرخاء . وفي حالة الشدة . ومع ان هذه العبرة ظاهرة جليلة بطريقة عملية مطردة . الا ان بعض الناس لا يراها مع وضوحها . ولا يحس بها . مع انه يرى آثارها عن يمينه وشماله . ومن امامه ومن خلفه . - انها لا تعمي الابصار . ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - صدق الله العظيم .

الى سمو وزير الدفاع

يا صاحب السمو :

لقد وجهنا عدة رسائل الى عدة وزراء في وزارة حكومة والدكم الرشيدة .. ونحن نوجه هذه الرسائل الى تلك الوزارات بحسب اهميتها للبلاد وعلاقتها بحياتهم ومعاشهم ومستقبلهم وبما ان وزاراتكم - الدفاع - من اهم الوزارات التي يرتكز عليها الوطن ويحافظ بها على كيانه ومقدراته .. وان سموكم الكريم شاب تقدمي تتفاعل في نفسه امال الشباب وطموح الشباب وقوة الشباب .. فاننا نوجه الى سموكم هذه الرسالة لنبشركم فيها بعض الامال التي تتفاعل في نفوس المحلصين الواعين من ابناء امتكم المجيدة المتطلعة الى المجد والسؤدد بقيادةكم الرشيدة المنبثقة عن رأى اصيل وعقل راجح وتفكير سليم ..

يا صاحب السمو :

اننا في عصر لا تكفي فيه الشجاعة .. فان جباناً واحداً يملك سلاحاً حديثاً فتاكاً يستطيع ان يفني جموعاً من الشجعان وان ينتصر عليهم .. لا بشجاعته ولكن بعلمه وصناعته ..

وبلادنا بلاد غنية وثمينة وقد حافظ عليها اباؤنا واجدادنا حتى ساموها الينا حرة كريمة لم تدنسها اقدام الطامعين .

لم تنل من خيراتها جيوب المستغلين .. وبقى علينا نحن هذا الجيل ان نحافظ على هذه الامانة الثمينة .. وان نسلها الى من بعدنا حرة كريمة بخيراتها ومعادنها

التي في امكاننا ان نستغلها وان نجني ثمارها .. وان نبقي اصولها ومنابعها .
لاولادنا واحفادنا يستغله من بعدنا وان يعيشوا بخيراتنا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها ..

وعصرنا يا صاحب السمو لا يعرف الا القوة ولا يعترف الا بها والقوة
تتمثل في ان نتسلح بأحدث الاسلحة التي يمكن ان يجارنا بها الطامعون ..
وان نعتد بعد هذه الاسلحة على العلم والرأي الذي هو قبل شجاعة
الشجعان ..

ولن يحمي هذه البلد الا ابناؤها .. ولا يمكن ان نعتد في حمايتها على اية
قوة اخرى . لان هذه القوى لن تحمينا لسواد عيوننا .. ولن تحمينا لروابط من
الحبة والاخاء التي تربط بيننا وبينهم .. ولن تحمينا لانها تقدر فينا شيئاً من
الخصائص الكريمة .. التي ترى لزاماً عليها ان تسهر على حفظها وحمايتها ..
وانما تحمينا هذه القوى لتكون لها وحدها لتستغل خيرات بلادنا .. ولتجعل
اسواقنا ملكاً لها وميداناً فسيحاً لانتاجاتها المختلفة التي يعيش في معاملها ملايين
العمال في بلادهم .. ويتعطل بسببها ملايين العمال في بلادنا .. ثم نرى الاستعماريين
دائماً يأخذون منا اللباب باليمين ويعطونا مقابله القشور باليسار .. ثم ان منطق
هذه القوى غريب جداً فهو لا يعتمد على المنطق ولا على العقل ولا على العدل ..
وانما يعتمد على المنفعة .. فما دامت هناك له مصلحة فيجب ان يصل اليها ولو
على جثث ملايين القتلى من الامم .. وهو يبرر اعماله هذه بمختلف المبررات التي
يقنع بها نفسه ولا يهمه بعد ذلك اقنع الاخرون برأيه ام لا ..

وفي حوادث الكنفو .. وحوادث الجزائر وحوادث فلسطين ما يجعلنا نعرف
الاستعمار والقوى الاستعمالية على حقيقتها ..

وما دام الامر كذلك يا صاحب السمو فان الحزم واليقظة يجب ان تكون
ديدنا .. كما يجب ان لا نعتد الا على سواعد ابنائنا في الذود عن بلادنا ..
والشجاعة كما قلنا لا تكفي بل لا بد ان نضيف اليها العلم الذي هو مبعث

الرأى .. ولا بد ان نزود هذه الشجاعة وهذا الرأى المنبثق عن العلم بأحدث الاسلحة واقواها .. لاننا في عصر لا يحترم الا القوة ولا يعترف الا بمنطقها .. ولا يحترم الا من يحيط نفسه بسياج منها وهذه الاسلحة لا بد ان تشمل ثلاثة ميادين : الميادات الجوي والميدان البحري والميدان البري .. وهذه الميادين الثلاثة لا بد ان يكون لنا في كل واحد منها اسطول قوي حديث نعتد عليه .. وعليه وحده بعد الله للذود عن بلادنا والحفاظ على هذه الامانة التي يجب ان نسلها الى من بعدنا كما سلمها الينا من قبلنا مصونة كريمة معرزة ..

ونحن يجب ان ندفع في هذا السبيل ويجب ان نبذل مالا وجهدا ودماً .. لان في المحافظة على هذه الامانة ما يضمن في المستقبل حريتنا واستقلالنا في كل مجال من مجالات هذه الحياة .
يا صاحب السمو :

اننا نوجه هذه الاراء والافكار الى سموكم ونحن نعتقد انه قد يكون يتفاعل في نفس سموكم اكثر منها واكبر واجدى في مجال الدفاع .. ونحن ايضاً ندلي بهذه الاراء ونحن نجعل تمام الجهل الوضع الحقيقي لقواتنا الجوية والبحرية والبرية .. لان قوة الامة واستعدادات قواتها وجيوشها لا بد ان تكون سرأ مكتوماً لا يصل الى الاصدقاء ولا يصل الى الاعداء .. وانما يعرفه فقط الذين يملكون توجيهه .. والذين يعرفون متى يستعملونه .. واذا فنحن ندلي بهذه الاراء ونرى ان من مصلحة البلاد تحقيقها .. في الوقت الذي قد يكون لدينا من الاستعدادات والقوى اكثر مما تتطلبه افكارنا المحدودة ...
واراؤنا التي ينقصها الاختصاص بمعرفة الكم والكيف في هذا المجال ..
وعلى اي حال فلن يضيرنا ان ندلي بهذه الاراء فان كان لدينا ما اشرنا

اليه فهذا ما نتمناه ونطلب له المزيد .. وان كانت الاخرى فان علينا ان نبدأ
من الالء وباسرع وقت ممكن لتحقيق ما يضمن لنا القوة التي نحمي بها
انفسنا . ونحمي بها وطننا الغالي الذي اصبح مطمح الانظار .

القصيم عدد ٦٠ تاريخ ٣٨٠/٨/١٤

خطرات

- اصيب احد المواطنين بتوعك في صحته .. فذهب الى احد الاطباء وفحصه فحسباً سطحياً ثم قال له انت مصاب بالسل ويجب ان تتدارك نفسك وتسافر في خلال عشرة ايام والا كانت النتيجة سيئة .. فسافر هذا المواطن ومعه تقرير من الدكتور وعندما كشف عليه في احدى البلاد العربية اتضح انه ليس مصاباً بالسل وانما يحتاج الى قليل من الراحة وقليل من المقويات التي لا تتجاوز مدتها عشرة ايام .. وعندما سمع هذا المواطن هذا القرار زال عنه كابوس ثقيل . وشعر بأنه اقوى من القيل .. ان مثل هذا الطبيب يسيء الى الطب ويسيء الى الاطباء في بلادنا بشكل قد يحطم البقية الباقية من الثقة بهم ...
- يقول احد المواطنين انه زار احد المستوصفات بمدينة الرياض .. فرأى .. ويا هول ما رأى .. رأى جموعاً غفيرة .. من اخواننا سكان البادية مبددين في ارجاء المستوصف وعلى حافات طرقه ينتظرون العلاج من شتى الامراض التي تتخوفهم .. وتفتك بكبارهم .. كما تفتك بصغارهم .. وقد علق احد السامعين على هذه المشاهدة بأنها نتيجة طبيعية للحالة التي يعيش عليها ابناء البادية من الجهل والفقر والجمل وسوء التغذية .. فهل من علاج جذري لهذا الوضع المؤلم !?

الى معالي وزير الزراعة

يا صاحب المعالي :

لا أحد يجهل ما للزراعة من اهمية عظمى في حياة الشعوب... فالشعب الذي لا تنتج بلاده كفايته من القوت .. يكون شعبا حياته ومستقبله في يد اولئك الذين يمدونه بهذه المتطلبات الضرورية للحياة ومع هذه الاهمية العظمى التي انظرها للزراعة وينظرها معي جميع المواطنين .. فان لي رأيا خاصا في هذه الوزارة قلته قديما وانا اكرره حديثاً ... وهو انه لو كان لي من الامر شيء لاضفت موازنة هذه الوزارة الى وزارة المواصلات . وجعلت هاتين القوتين تكاتفان معاً في سبيل ربط البلاد بعضها ببعض .. ووصل المناطق المنتجة بالمناطق المستهلكة .. وربط القرى بالمدن .. فاذا انتهى هذا الدور من ربط البلاد بعضها ببعض بشبكة من المواصلات .. امكن بعد ذلك ان نفصل هاتين الوزارتين .. وان نجعل لوزارة الزراعة كياناً مستقلا تمارس فيه صلاحياتها التي لا شك انها مهمة جداً بقدر اهمية الحياة ..

هذا رأي اراه انا من قديم الزمان .. ولم تستطع الايام ان تغير منه شيئاً .. وانا لا استبعد ان اكون شاذا في هذا الرأي وانه لا يوافقني عليه بعض المواطنين .. ومع ذلك فانا قد نستفيد من الاراء الشاذة لانها تظهر لنا القيمة الحقيقية للاراء الصحيحة اذا وضعت بجانبها .. وتجعلنا نميز بشكل واضح بين ما ينفع وبين ما يضر .. وبين ما لا نفع فيه ولا ضرر ..

وانا على اي حال اكتب هذه الكلمة وانا مستبعد من ذهني هذا الرأي الذي قد يكون شاذاً واعترف بالواقع واخطب هذه الوزارة على انها كيان قائم لا بد ان يستفاد منه بوضعه الحاضر .. ولا بد ان يعمل في الحدود الممكنة التي يكون فيها بعض النفع وان لم يكن فيها النفع كله ..

لقد قلنا في مستهل هذه الكلمة ان الزراعة لها اهمية كبرى في حياة الشعوب .. ولذلك يجب على كل شعب ان يسعى حثيثا لانتاج مواد الغذاء الضرورية لحياته .. والشعب الذي لا يفعل ذلك تكون حياته في يد غيره . وبلادنا والله الحمد مليئة بالخيرات .. وفيها مناطق كثيرة وواسعة تتوفر فيها التربة الصالحة .. والماء الكثير ..

ومع ذلك فان هذه المناطق لا تزال تشكو الاهمال ولا يزال المواطنون يستوردون من الخارج موادهم الغذائية الضرورية .. هذا في الوقت الذي يشعر فيه الكثير من المواطنين ان تلك المناطق الزراعية لو استغلت كما يجب ان تستغل لحصلت البلاد على الاكتفاء الذاتي من ناحية الغذاء ولا يمكن اذا ضعف المجهود ان تصدر الى جاراتها من هذه المواد ونحن في وقتنا الحاضر لا نريد ان نصدر بل نريد ان نكتفي فقط وان نضمن لسكان هذه البلاد موارد العيش الضروري .. فيما لو قامت حرب وهذا ليس ببعيد ثم سدت السبل ووقف سيل البضائع التي تنصب علينا من البحر .. اننا يجب ان نفكر في هذا الشأن ويجب ان نفرض اسوأ الفروض ثم نعمل على اسامه .. ولن يضيرنا ذلك بل انه سرف يدفع بنا الى الامام خطوات نحمد عقباها في ازماننا القربية وفي ازماننا البعيدة وهناك افكار وارااء تدور في اذهان بعض المواطنين لا نرى مانعا في ان نجملها ونسردها على معاليكم فيما يلي :-

اولا - نريد العودة الى جميع التقارير الزراعية التي كتبت عن مناطق هذه المملكة والخروج منها بنتيجة نطبق ما نستطيعه منها حالا ونرسم سياسة لتطبيق بقيتها بالتدرج . وفي وقت يكون قصيرا جداً ..

ثانياً - نريد ارسال بعثة زراعية تجوب جميع نواحي المملكة وتكون هذه البعثة مكونة من خبراء في التربة وخبراء في الزراعة .. ثم تكتب هذه البعثة تقارير وافية عن جميع مناطق المملكة وترسم الخطة لاصلاح هذه الاراضي والاستفادة منها على اوسع مدى ..

ثالثاً - بنك التسليف الزراعي الذي اعلن عنه قائد البلاد المحبوب .. يا حبذا لو احتضنته هذه الوزارة وجعلت منه ركناً لتعزيز الزراعة وتقويتها والنهوض بها الى حيث يتطلع المواطنون ان يكون عليه وضع بلادنا من الناحية الزراعية ..

رابعاً - يتطلع المواطنون الى ان يكون وضع الوحدات الزراعية يرتكز على أسس زراعية ثابتة لا على أي اعتبارات أخرى .. فمثلاً إذا وجد في الربع الحالي او في اقصي جيزان قرى ومناطق تتوفر فيها التربة الصالحة والماء الوافر فيجب ان تلقي هذه المناطق كل اهتمامنا او جلته .. ويجب ان لا نجعل تأسيس هذه الوحدات على أي اساس غير هذا .. والمواطنون الان يزنون اوضاع هذه الوحدات على هذا الاعتبار .. فيرون اموراً قد لا تنسجم مع هذه المعايير .. وسوف يزداد وعيهم ونضجهم اكثر فأكثر وسوف تلقى وزارتنا الجليلة اذا لم تراع هذه الاعتبارات ... ان افكارها واتجاهاتها في واد وان افكار المواطنين في واد اخر .. وهذا ما نرجو مخلصين ان لا تقع فيه وزارتنا الجليلة ..

هذه بعض اراء المواطنين وبعض اتجاهاتهم ... والتي يفهم منها اشياء كثيرة قد تستفيد منها وزارتنا الجليلة في حياتها الجديدة . التي نرجو لها ان تكون حياة حافلة بتحقيق مطالبنا واهدافنا الوطنية التي يتطلع اليها المواطنون في كل بقعة من بقاع هذه المملكة المليئة بالخيرات ..

القصيم عدد ٦١ تاريخ ٢١ / ٨ / ٣٨٠

خطرات

● مواطن سعودي بالتجنس .. عمل في سكة الحديد مدة ست سنوات ثم أخذ منحة دراسية لأمريكا وعندما أكمل تعليمه تركنا وذهب إلى حيث تطيب له الإقامة والارتزاق .. وياحبذا لو أخذنا من هذه الحادثة وامثالها عبرة وجعلنا الجنسية لا تعطى لأي إنسان حتى يكمل في البلاد خمس عشرة سنة . !

● مر أحد المواطنين بالميدان الذي في نهاية شارع الملز جوار ميدان السباق ورأى المرور في هذا الميدان معقداً خطراً والسبب يكمن في تصميمه فقد جرى هذا الميدان وبتوا إلى عدة أجزاء بينما كان من الممكن أن يجعل ميداناً واحداً تدور فيه السيارات .. وتأخذ كل واحدة طريقها الذي تريد أن تسلكه .. قد يقول أحد القراء أنك لست مهندس طرق والذين صمموا هذا الميدان مهندسون لا بد أنهم ماهرون .. وأنا أجيبه بأن المهندس الذي صمم هذا الميدان بالذات لا بد أن فكره وذوقه مجزء إلى أجزاء منها ما هو صغير ومنها ما هو كبير ومنها ما هو مستطيل ومنها ما هو مستدير .. هذا هو استنتاجنا أما علم الغيب فهو عند العلي القدير ..؟

● يشاع أن ديوان الموظفين الإمام طلب من مدير الأمن العام إضافة شرط إلى الشروط المطلوبة ممن يتقدم لوظيفة من وظائف الأمن العام وهو اجادة إحدى اللغتين الاندونيسية أو الهندية .. وقد وقف كثير من المواطنين عند هذه الاشاعة وقفة طويلة وفكروا فيها وظنوا أن إنساناً ما دس هذا الشرط في غفلة من غفلات المسؤولين فأخذ طريقه الرسمي دون أن ينظر إليه هل هو عملي أم غير

عملي فاذا كانت اضافة هذا الشرط تصلح لموظفي الامن في الحرمين الشريفين فانه لا يصلح للمناطق الاخرى ثم من ناحية ثانية اذا كان مراد الذي وضع هذا الشرط ان يعرف موظف الامن لغة يتحدث بها الحجاج فان اللغة العالمية التي يكاد يعرفها جميع سكان المعمورة هي اللغة الانجليزية .. فلماذا لم يشترط معرفة اللغة الانجليزية ثم من ناحية ثالثة اذا كنا نريد من موظفي الامن ان يعرفوا لغة من لغات العالم الاسلامي فلماذا نحدددها باحدى اللغتين المذكورتين فقط وهناك لغة الاتراك وهم لا شك ان فيهم بقايا من المسلمين وهناك اللغة الايرانية وفيهم الكثير من المسلمين . وهناك اللغة البخارية وهناك اللغة الصينية وهناك وهناك بما لا يحصى من لغات امم الارض الاسلامية فلماذا خصصت احدى هاتين اللغتين .؟! الذي يستطيع ان يعرف السر له عندي جائزة سخية جداً بحسب قدرتي واستطاعتي .. فهذا الشرط لم يهضمه احد من المواطنين .. بل ظنوا بواضعه شتى الظنون ولا ادري هل هم في هذا الظن محقون او مبطلون والله وحده هو العالم بما كان وما سيكون ..!

الى سمو وزير الداخلية

وزارتكم يا صاحب السمو لها مساس مباشر بالجمهور ومصالح البلاد ... واستتباب الامن .. وتنظيم الامور على طرائق وخطط تكفل الراحة والطمأنينة لكل مواطن .. ولئن جاز ان يكون للروتين الحكومي البطيء مجال واسع في بعض اجهزة الدولة فانه لا يجوز بأي حال من الاحوال ان يكون لهذا الروتين مجال في وزارتكم الجليلة ، لان وسائل الامن ووسائل الاصلاح الداخلي امور حساسة قد يكون في تأخير بعضها عن وقته اضرار بالغة كأضرار الحريق تكلف الدولة وتكلف البلاد الكثير من المتاعب والمشاق التي نحن احوج ما نكون الى ان نتقيها والى ان نسير الى اهدافنا الاصلاحية الكبرى بخطوات ثابتة .. وسريعة .. لنلحق بالركب وننال حظنا جميعاً من نعم هذه الاخرة وما تتطلبه من اعمال .. ولقد كان لجولتكم الحاطفة في بعض مناطق هذه المملكة واطلاعتكم على مجريات الامور فيها اثر بالغ في نفوس المواطنين .. ثم كان لتصريحاتكم الحكيمة الموفقة صدى عميق بين جميع الطبقات لان تلك التصريحات ضربت على الوتر الحساس وتعرضت لامور ومشاكل يتطلع المواطنون الى التفكير فيها ... ثم حلها على نهج يحفظ للمواطنين اوقاتهم ويكفل لهم حقوقهم ويعلمهم يعيشون في جو تسوده الحكمة والعدالة .. والرضا والاطمئنان في حاضرتهم ومستقبلهم ..

ولهذا فقد تفتحت امال المواطنين وصاروا يتطلعون الى المستقبل بامال باسمة .. وتطمح افكارهم الى شؤون يأملون تحقيقها ومن هذه الامور :

اولا - تنفيذ ما جاء في البيان الملكي الذي افتتح به مجلس الوزراء الجديد من جعل نظام للمقاطعات .. وان يكون في كل مقاطعة كيان مصغر للدولة بجميع اجزائها وامكانياتها المتنوعة .. في نطاق من الصلاحيات المحددة التي تكفل سرعة العمل في حدود المصلحة العامة .. والمواطنون يتقربون هذا الامر بالقدر الممكن من السرعة .

ثانيا - ان يتوسع في تعليم جنود الشرطة عموما وجنود المرور على وجه الخصوص .. لان في تعليمهم كسب عظيم لمصالح البلد وسمعتها .. فان موقفاً مهذباً مشرفاً يقفه احد جنود المرور يرفع من سمعة بلادنا .. ويجعل الناس ينظرون الينا بكل تقدير واحترام ... والعكس بالعكس .

ثالثاً - البحث عن امكانية توفير وجبة كاملة العناصر لكل جندي في الامن .. لتعوضهم بعض ما لا يقدروث عليه .. او بعض ما يجهلونه من الوان الغذاء النافع المفيد ..

رابعا - نريد من هذه الوزارة الجليلة ان تعمل دراسة واسعة وواقية لجميع احتياجاتها من المباني للبلديات ومناطقها والامن ومناطقه .. التي يجب ان تعمم في جميع احياء المدن .. وعلى شكل يضمن المصلحة ويوفر الراحة للعاملين فيه والمراجعين .. وليفزع من قيمة حراس الامن .. ويرمز لما لهم من الاهمية .. ولما يقومون به من الاعمال الهامة .. ثم تكون ادارة هندسية في هذه الوزارة لرسم النماذج المناسبة لكل نوع من انواع هذه الاحتياجات .. وبعد هذا تنفذ هذه المشاريع بحسب اهميتها في سنة واحدة او عدة سنوات كلما كانت قليلة كان ذلك ضمن المصلحة العامة .

خامساً - معظم امراء الامارات الصغيرة عندنا ليس لديهم مؤهلات علمية وليس لديهم معرفة بجغرافيا الامور الحديثة .. وكل مؤهلات بعضهم ان يكون لديه قوة مادية يستطيع بها ان يسير الامور في ظل القوة .. وهذه الطريقة كانت ناجحة في الماضي ١٠٠٪ اما الان وبعد ان تغيرت افكار المواطنين وتغيرت

طرائق معيشتهم ... واستتب الامن في جميع اصقاع هذه المملكة .. فان الواجب يحتم علينا ان نتطور مع الزمن وان نجعل اناساً اقوياء بالعلم الذي يستطيعون به ان يسيروا الامور على أسس فكرية سليمة .. والذي يستطيعون به ايضاً ان يكشفوا عن جرائم هذا العصر التي تبني على العلم .. ولا يمكن ان تكتشف الا بالعلم !!

سادساً - اتجه وزارتكم الى السجون وتنظيمها امر سر منه جميع المواطنين ... وجعل درجات للاجرام والمجرمين .. لاسك انه اجراء عادل وحكيم وياحبذا لو استعنا ببعض الخبراء في الجرائم الاخلاقية والاجتماعية ثم استفدنا من خبرتهم في هذا المجال .. للقضاء على اصول هذه الجرائم وهنا نقطة هامة نرغب ان تجعل اساساً للادانة وهي: - ان المواطن بريء حتى تثبت ادانته .. لا ان يدان بالتهمة ثم يبقى مداناً حتى يثبت زوال هذه التهمة .. لان الاصل البراءة فلا يثبت ضدها بالشك والتهم والظنون وانما يثبت بالتأكد واليقين ..

سابعاً - موضوع البلديات ومجالسها البلدية موضوع مهم لتنظيم المدن وتجميلها والعمل على رفع مستواها ... ولهذا فان المواطنين يتطلعون الى ان يكون هناك احصاءات دقيقة لسكان المدن وتأسيس بلدياتها ومجالسها البلدية على اساس من هذا الاحصاء ... ثم اعطاء هذه البلديات من الامكانيات بقدر ما تأخذ مشيلاتها في الاحصاء ... ليشعر جميع سكان المدن بالعدالة والرضا والامل ...

هذه بعض الامور التي تتجه الجماهير الى سموكم الكريم آملة تحقيقها .. بل وتحقيق اكثر منها ... وليس هذا على همة الشباب القائمين باعباء هذه الحكومة الجديدة بعزير !!

خطرات

● قرأت افتتاحية صحيفة اخبار التي عنوانها « المنطقة الشرقية .. أين نصيبها » قرأت هذه الكلمة مرة ومرتين وثلاثاً انها كلمة حكيمة متزنة .. فأين نصيب المنطقة الشرقية من هذا الوفرة .. المنطقة الشرقية التي هي أمنا الحنون سابقاً وأمنا الحنون لاحقاً .. أيصح أن تمدنا المنطقة الشرقية بخيراتها الكثيرة ثم نجرمها من بعض هذه الخيرات ثم أين حقوق المناطق الاخرى .. التي نرى أنه قد آن الاوان لان تأخذ حقها .. أو بعض حقها .. ان هذه الامور أصبحت موضع بحث المواطنين وأحاديثهم وتعليقاتهم فهل يدري الذين قسموا هذه المبالغ .. بما يدور حول هذا التقسيم؟! اننا نرجو ان يدروا .. ودرايتهم هذه كفيلاً بأن تجعلهم يعيدون النظر في هذه الشئون .. وأن تكون موضع اعتبارهم فيما يمكن تداركه من الماضي .. وفيما يستحدث من مشاريع في المستقبل ..

● العادة تأسرك .. العادة تتحكم فيك وانت لا تستطيع ان تتخلص منها دفعة واحدة ولكنك تستطيع ان تتخلص منها بالتدريج .. هذا ما قاله لي احد المواطنين الذي دعا الى ترك لبس العباءة للرجال وللنساء على السواء . وقال ان هذه العباءة فيها اسراف وليس فيها جمال .. وفيها تنبلة وليست لباس عمل ولذلك فقد قررت ان اتخلص منها على الوجه التالي : تركتها اولاً بين الاصدقاء .. ثم تركتها في المجتمعات الاكبر قليلاً .. ثم صرت لا البسها الا نادراً .. ثم اخيراً استطعت ان اجعل هذا النادر يتلاشى ويصير الى العدم .. ان هذه هي الطريقة العملية للتخلص من العادات المضرّة اقتصادياً او اجتماعياً .. فهل من مستجيب!؟ ..

● سمعت ان المستشار الفني لوزارة الزراعة امريكى ولا يبعد ان يكون على اتصال بشركة ارامكو وأرامكو هذه لها مصالح في بلادنا منها ما هو قريب المدى ومنها ما هو بعيد المدى ولن ننسى موقف الشركة من مياه الرياض كما أننا لن ننسى موقفها من مياه القصيم والسبب في ذلك ان سحب الماء من باطن الارض في اي بقعة من بقاع الجزيرة قد يخفف الضغط في داخل الارض .. ذلك الضغط الذي تعتمد عليه ارامكو في تدفق آبار البترول بطبيعتها .. وهذه الشركة لا يهمها ان تتأخر الزراعة . لان من اعظم امانها ان تكون حياتنا مرتبطة بالحبوب والاطعمة والصناعات التي تصدرها امريكا الينا حتى ولو كان في ذلك تعطيل لامكانياتنا الزراعية والبشرية والمالية ... اننا ندعو الى عدم الاطمئنان لما يقوله امثال هؤلاء الخبراء الذين يخدمون مصالحهم ومصالح بلادهم قبل كل شيء فهل من سامع وهل من مجيب ...

الى معالي وزير الخارجية

يا صاحب المعالي

لقد كانت وزارة الخارجية السعودية وسفاراتها في الخارج منذ انشائها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز الى يومنا هذا سائرة على نهج تغبطها عليه كثير من الدول الاخرى .. من السرعة والالتقان .. والحفاظ على الود وحسن الجوار .. ومجارات الظروف التي تحيط بنا كأمة .. وتحيط بالعالم كمجموعة وكدولة لا بد ان يسود بينها وبين جاراتها الاخاء .. والعلاقات الطيبة ..

هذا يا صاحب المعالي في الماضي .. اما اليوم فان الدولة والامة على ابواب نهضة جديدة شاملة .. ستقلب اوضاعنا الدنيوية والمعاشية وعلاقاتنا بالآخرين راساً على عقب فتبقي الصالح الذي هو في مصلحة حكومتنا ومستقبل بلادنا وتحطم ما عدا هذا ... لتبني على انقاضه بناء قوياً جديداً تتمشى منافعه مع متطلبات حياتنا الجديدة من ناحية .. ثم يكون كلبنات قوية صلبة نبي عليها امجاد المستقبل السعيد الذي ينتظر اوائله ابناء الجيل الحاضر .. وسيكمل بنيانه ابناء الاجيال القادمة وما دمنا يا صاحب المعالي نفكر بهذه الافكار كافراد من الشعب فلا شك أن معاليكم يفكر فيما هو أبعد منها وأعمق .. وسوف نسجل هنا بعض ما يفكر فيه المحصلون من الامور التي يرون أن بلادنا في حاجة ماسة اليها في حاضرها الذي تعيش فيه ومستقبلها الباسم الذي تتطلع اليه .

أولاً - نريد أن يمثلنا سفراً لنا لحما ودمماً وأفكاراً وسحنة وشياً وأخلاقاً .. ظاهراً وباطناً .. بحيث اذا قابلهم شخص في أي مكان في هذا العالم اطلع من مظهرهم ونخبوهم على هذه البلاد وما يتسم به أبنائها من دماثة خلق وسعة

تفكير .. وبعد نظر .. وصفاء عقل ، وغير ذلك من السمات التي نريد أن
نظهر بها في كل فرصة من الفرص الرسمية . وفي كل مناسبة من المناسبات
الاجتماعية ..

ثانياً - نريد أن تكون سفاراتنا في الخارج تمثل قطعة من بلادنا من السفح
الى القمة .. من الخادم الصغير الى الموظف الكبير ..

ثالثاً - نريد ان يكون في سفاراتنا في مختلف الممالك ملحقون لمختلف
الشؤون العسكرية والزراعية والصناعية والثقافية .. فالبلاد الزراعية يكون
في سفارتنا فيها ملحق زراعي .. والبلاد الصناعية يكون في سفارتنا فيها ملحق
لهذا الشأن ، والبلاد العسكرية يكون فيها ملحق عسكري ، والبلاد التي يأمرها
الناس للثقافة والعلم يكون فيها ملحق ثقافي ..

وتكون مهمة هؤلاء الملحقين أن يمدوا الجهات المسؤولة بكل جديد
ومستحدث ونافع من الامور والنظريات التي نحن أحوج ما نكون اليها في
عهدنا المتوثب الحاضر ، ورب رأي صواب تعتقه أمة حديثة عهد بنهضة يقودها
الى نجاح .. ثم نجاحها هذا يقودها الى نجاح اخر .. وهكذا من نجاح الى نجاح ..
لان النجاح يقود دائماً الى نجاح .. كما أن الفشل يقود الى الفشل .

رابعاً - يا حبيذا لو جعلنا سفاراتنا في الخارج بمثابة مدارس نبعث لها الموظفين
من مختلف طبقات الشعب ليعملوا فيها لمدة سنتين او ثلاث ثم يعودون الى البلاد
ليتولى كل منهم عملاً يتناسب مع كفاءته واتجاهاته .. ثم نرسل الى تلك
الاعمال والوظائف في السفارات مجموعات أخرى تقضي هذه المدة ثم تعود الى
الوطن بفكر جديد ورأي حديث يتمشى مع متطلبات عصرنا الحديث .. لان
هاتيك المجتمعات والاجواء بمثابة المدارس العملية .. التي يتلقى الفرد فيها
دروساً هي ألصق بالحياة وأقرب الى مناهجها من بعض الدروس التي يتلقاها
الطلاب على مقاعد الدراسات النظرية .. ولنجعلها تجربة لعلنا نكتشف بها كثيراً
من المحببات في نفوس المواطنين .. ولعلها تعيد لنا كثيراً من الافراد وقد صقلتهم

وعرف الواحد منهم قدر نفسه وعرف قدر حكومته .. وعرف قدر وطنه ..
ثم عرف بالتالي كيف يسدي الى نفسه والى حكومته ووطنه بعض الخدمات
النافعة في حدود طاقته واختصاصاته .

هذه يا صاحب المعالي بعض الافكار والآراء التي تدور في اخيلة بعض المواطنين
الذين يتطلعون الى مستقبل أفضل ويريدون لهذه المملكة أن تحتل مكانها بين
الدول الراقية ذات المجد العريق .. والامجاد الحافلة في الماضي .. والتي تتمثل
في أبنائها اصالة الرأي وصفاء العقل .. والاستعداد لكل فضيلة من الفضائل ذات
المساس بنا كأمة وكأفراد .. فسر على بركة الله .. ولعلنا نرى في القريب
العاجل بوادر هذه الامور التي لا نريد ان تنفذ دفعة واحدة .. وانما نريد أن
يرسم لتنفيذها برنامج مدروس .. ثم تنفذ على خطوات كلما كانت متقاربة كان
أفضل .. وكلما بدىء فيها بالاهم قبل المهم كان أحكم .. وكلما جاءت في
شكل مفاجئات كان أحزم ..

وفقك الله وزملاءك وزراء الشباب الى ما فيه خير هذا الوطن
والمواطنين .. آمين ..

القصيم عدد ٦٤ تاريخ ١٣ / ٩ / ٨٠

خطرات

● ذهب احد المواطنين الى المنطقة الشرقية من طريق خريص الجديد.. وشاهد شيئاً عجيباً .. خروفاً يبلغ وزنه اربعين وزنة يباع بصفيحة من الماء لا يبلغ وزنها خمسة عشر وزنة .. انهم اخواننا اهل البادية في طريق خريص الذي لا يوجد على طوله بئر واحدة يشرب منها هؤلاء البادية ويسقون مواشيهم .. اين وزارة الزراعة من هذا الامر لماذا لا تنظر الى هذه الطرق ؟ طريق خريص .. وطريق مرات على امتداده شرقاً وغرباً فتحفر بئراً بين كل خمسين كيلومتراً. فطريق المنطقة الشرقية لن يكلفها الا حوالي ثمانية آبار .. وطريق الرياض - الحجاز لن يكلفها الا حوالي خمسة عشر بئراً لان هذه الخطوط تمر ببعض الاماكن التي فيها آبار ، ان هذه الخطوة مهمة جداً وسوف يجني الاهالي منها فوائد جمة .. فيها اعلمي أيتها الوزارة المحترمة في هذه المجالات التي تفيد سواد الشعب !!

● جامعة الملك سعود بالرياض .. هي قمة التعليم عندنا وهي وجه من اوجه البلاد المشرفة التي يتطلع كل مواطن الى ان تنمو وتكبر .. وان تؤتي الثمار المرجوة التي يتطلع اليها المواطنون المخلصون وهذه الجامعة لا تزال في رقعة ضيقة

● النظام يقول في عقاب الرشوة انه يستحقها المرتشي والراشي والرائش اي الوسيط في نقلها فاذا كان هؤلاء الثلاثة كلهم يقعون تحت طائلة القانون فيسا ليت شعري من يكشف عن هذه الجريمة النكراء ؟ .. يا ليت الذين وضعوا النظام فكروا فيما فكرت فيه واعفوا واحداً من هؤلاء الثلاثة حتى تتسرب انباء الرشوة من طريقه وهذا لا يعني ان نأخذ اقوال هذا الواحد قضية مسلمة .. ولكنها سوف تجعلنا نسلط الاضواء على هذا المتهم .. واذا سلطت الاضواء على شخص فانها سوف تتكشف لنا اموره على حقيقتها .. ثم نعامله على اساس هذه الامور المتكشفة ..

من الارض ولا تزال مبانيها اللازمة تتطلب مزيداً من الامتداد من الطول والعرض
وبجوار هذه الجامعة مكتبة تابعة لوزارة المعارف . وبجوار هذه الجامعة ردهة
كبيرة تتصل بها ارض واسعة تابعة لامانة مدينة الرياض .. والذين
يقدرون الامور يرون ان الوضع الطبيعي لهذه المنافع المتصلة بالجامعة ان تلحق
بالجامعة لتتوسع فيها .. ولتبنى على الارض الفضاء منها مبان توسعية ، الجامعة
اشد ما تكون بحاجة اليها .

ثم هناك ميدان السباق الذي اصبح في وسط مباني الرياض الجديدة . وهو
مكان صالح لأن تجعل منه الجامعة مكاناً للتوسع في المستقبل وفي الامكان نقل ميدان
السباق الى موضع اخر .

ان هذه الامور هي موضع تفكير الذين ينظرون الى جامعتنا الفتية ..
ومكانها الذي تشغله ..

الى سمو وزير البترول

يا صاحب المعالي

لقد كان المواطنون ينظرون اليكم بامال باسمة مشرقة . . ويتطلعون الى مثل هذه الظروف التي تستطيعون فيها ان تشاركوا في توجيه سياسة بلادكم . . ولا سيما سياسة البترول الذي هو حتى الان عماد حياتنا ومصدر رزقنا وهو ومحصولاته موضوع الصراع في الداخل وفي الخارج . . . كل يريد ان يأخذ منه لصالحه الخاص النصيب الاوفر . . والقدر الاكبر . . يتساوى في هذه الرغبات الجامحة معظم الاعداء ومعظم الاصدقاء على حد سواء!

وامام هذه الرغبات المسعورة لا بد ان يكون هناك موقف صلب يحفظ لهذه الامة وهذه البلاد ثروتها . . . اتوجه هذه الثروة الى ما فيه خير هذا الوطن . . وتوطيد دعائم نهضته واقتصاده على اسس قوية يوجهها العلم . . وتراقب تطوراتها الخيرة التي هي صمام الامان والاتقان . . في جميع الاعمال . . .

ومعاليكم ولا شك يقدر قدر المادة . . لانكم لم تنالوا ما نلتهم من مكانة مرموقة الابالكفاح والصبر والتكثف والتصميم . . . ولعل في حياة معاليكم من الدروس والتجارب ما يفيد ابناء وطنكم الكادحين . . فتجنّبونهم التجارب القاسية التي قد لا يستطيع اجتيازها الا اولوا العزم من الرجال فعيونكم الان بصيرة . . وايديكم ليست بقصيرة . . ومجال العمل امامكم واسع . . والخامات متوفرة . . . سواء الخامات الجامدة . . او الخامات المتحركة . .

ورائد نهضتنا سعود .. قد قلدهم هذه الامور في ثقة واطمئنان وهو يسمى
امامكم في طليعة الركب ... فحي الى العمل المجدي المثمر .. وحي الى ارساء
قواعد الحياة المستقرة السعيدة .. التي يعيش في اكنافها جميع المواطنين على
اختلاف طبقاتهم ... واعلموا ان كل عام بل كل شهر بل كل يوم يمر
على تقلدكم هذه المناصب الهامة في الدولة سوف يسجل لكم او عليكم .. ولن
تعذر كم الاجيال القادمة .. بل انهاستحصى لكم او عليكم الصغيرة والكبيرة ..
وسوف تحملكم من التبعات اكثر مما تحمله السابقين او اللاحقين لان وضعكم
الخاص .. ووضعكم العام يحملكم مسؤولية عظمى .. هي بداية الانطلاقة
الكبرى .. الى ما يتطلع اليه كل مواطن مخلص - في هذه البلاد - للملكه
وطنه ومواطنيه ...

يا صاحب المعالي :

ان المواطنين يعلمون صلابتكم في الحق ... تلك الصلابه التي تركز على
النزاهة والخبرة والاخلاص ولهذا فانهم يتطلعون الى مواقف نافعة .. من جهة
وحاسمة من جهة اخرى في توجيه ثروتنا البترولية الى حيث يجب ان توجه ..
وجعلها اداة خير ومنفعة للجميع .. لا ان يحوز منافعها فئات قليلة ... ويتخبط
في اصداؤها السواد الاعظم من اخواننا المواطنين ..

يا صاحب المعالي لقد تفاعل المخلصون كثيراً ان معاليمكم في وضعكم الجديد
تستطيعون ان تحققوا امالهم التالية واكثر منها .

اولا - النظر في اتفاقنا مع شركة ارامكو لا من حيث الحقوق التي تجنيها
الدولة .. ولا من حيث الحقوق التي يجنيها الوطن والمواطنون .. ولا من حيث
المساحة الواسعة التي ادخلت في امتياز هذه الشركة ولم تستغلها اهلنا وصالحها
بل ان المواطنين يتطلعون الى اعادة النظر في جميع هذه الامور على شكل يحفظ
لنا حقوقنا صغيرها وكبيرها خاصها وعامها ...

ثانياً: لماذا لا توجد شركات اخرى لمختلف المعادن والثروات ثم نجعل سجلاً لكل واحدة من هذه الشركات نسجل فيه حسناتها وسيئاتها من حيث العلاقات التي تربطنا بهذه الشركات كدولة . و كوطن . و كمواطنين ثم عند تمديد هذه الاتفاقيات أو تجديدها ننظر الى سجل هذه الشركات فما كان مشرقاً ونظيفاً من جميع النواحي جددناه . . وما كان غير ذلك ألغيناه . .

ثالثاً : يجب أن نأخذ من الماضي والحاضر دروساً وعبرة فننتقي الشركات التي نتعاقد معها بحيث تكون من دول وشعوب ليس لها ماضٍ في الاستعمار . . وليس لها حاضر فيه . . لنأمن بذلك المكاييد والاحتيالات . . واملأ الرغبات والولوج . . على حقوقنا مع الثغرات . . واستغلال نواحي الضعف فيها . . تلك النواحي التي لا تخلو منها أمة من الأمم ولا سيما اذا كانت حديثة عهد بنهضة . وكانت الوان الحياة والمعاملات التي تعيشها كلها جديدة عليها .

رابعاً : هذه الشركات التي نتعاقد معها يجب أن يشترط عليها أن تكون كالمدراس العملية لآبناء البلاد فيمارسون فيها الاعمال التي لا يعرفونها . . وتكون لهم الافضلية فيما يحسنونه اذا تساوت كفاءاتهم بكفاءات الاخرين ثم تكون الافضلية من بعدهم لآبناء البلاد العربية المجاورة . ثم من بعدهم الاقرب فالاقرب ممن تربطنا بهم روابط الدين أو روابط الدم والمصير . .

فالاقربون دائماً أولى بالمعروف . . والانسان يبدأ بنفسه ثم بمن يعول . .
خامساً : لماذا لا نجعل نصف رأس المال من هذه الشركات وطنياً حتى يشترك رأس المال الوطني والمجهود الوطني في توجيه سياسة هذه الشركات الى صالح البلد وصالح المواطنين . .

يا صاحب المعالي هذه اراء نخطر على بال كل مواطن عندما يفكر في وزارتك الجليلة . . التي يعلق عليها المواطنون آمالاً كباراً في ان تكون

اداة خير ونفع عام يستفيد منه الكبير .. ويمتد نفعه الى القاصي من أطراف هذه
البلاد . كما ينعم في خيره القريب .. فأرونا نهاج من تحقيق هذه الآمال لتطيشن
نفوسنا وننظر الى مستقبلنا بآمال باسمة مشرقة .

القصيم عدد ٦٦ تاريخ ٢٧ / ٩ / ٣٨٠

خطرات

● امانة مدينة الرياض ليس فيها مجلس بلدي . . والمواطنون يعلمون انه كان لهذه الامانة مجلس بلدي ثم تفتت بقدرة قادر . . ولم يعد بناءه مرة ثانية . . والمجالس البلدية موجودة بالانتخاب في بلديات بعض المدن والقرى التي ليس لها اهمية بقدر ما لمدينتنا الرياض . . وقد يكون لتفتت هذا المجلس في الماضي شبه مبرر . . اما الآن وبعد ان انتهت الامانة من الاعمال الانشائية السريعة . . فالتنازى انه لا مناص من وجود هذا المجلس وبأسرع وقت ممكن فما راى امين مدينة الرياض الذي زار كثيراً من بلاد العالم وراى كيف تقام هذه المجالس وكيف تعمل ومدى فائدتها وفعاليتها لتقدم المدن وتنظيمها اننا نواجه هذه الكلمة لامارة الرياض التي تستطيع ان تعمل شيئاً في هذا الشأن ولا شك انها تعرف مدى فائدة اشتراك نخبة مختارة من ابناء الرياض للنهوض بمدبتهم الى المستوى الذي يريده كل مواطن مخلص يسكن في هذه المدينة ونحن في انتظار كلمة يقولها المسئولون ليطمئن اليها المواطنون . .

● لا تغبط مغامراً ولو سلم . . ولا تحسد مقامراً ولو ربح . . ولا تذب نفسك بالحشرات على ما فات . . وكن واثقاً ان كل انسان سوف يدفع الضريبة من بدنه في سبيل ماله . . او من اعصابه في سبيل مركزه . . او من سمعته وذكراه . . في سبيل مطامع نفسه وهواه . .

وإذا كنت في عيشة الكفاف فتق انك ستعيش مطمئناً لا تخاف . . !!

● يجري في صخب هذه الحياة بعض الحوادث والاجراءات التي يستنكرها الانسان بفطرته .. ومع ذلك فان اي انسان لا يستطيع ان يجاهر باستنكار مثل هذه الاجراءات الشاذة .. اللهم ان هذا ضعف في الايمان وضعف في قوى الانسان .. واننا نعترف به .. وتترقب اليوم القريب الذي نرى فيه انفسنا وقد تغلبت على هذا الضعف والاستخذاء المريع .. واحلت محله الصراحة التي هي عنوان القوة .. وعنوان العدالة ...

الى معالي وزير الصحة

يا صاحب المعالي

اذا صحت ابدان المواطنين .. كان ادعي الى صحة نفوسهم وسلامتها . واذا سلمت نفوسهم من الامراض والعقد كان ادعي لان يكونوا مواطنين صالحين يخدمون انفسهم ويخدمون بلادهم ويخدمون حكومتهم بنفوس معتدلة مستقيمة ولعل مسئولية وزارتكم في هذا الشأن مسؤلية كبرى تحتكون بسببها الكبير والصغير .. بالمريض والصحيح لان كل مريض لا بد له من قريب صحيح وكل صحيح لا بد له من قريب مريض .. واتصال الناس بكم وعلاقتهم بالمستشفيات التي انتم مرجعها الاعلى علاقة ، لا تكون الا في اخرج المواقف وادقها وهي ساعات المرض . ساعات الخطر .. ولذلك فان أي تباطؤ أو خطأ أو اهمال أو أي تصرف اخر يمت الى هذه الاسباب بصلة يكون وقعه سيئاً ويحدث في النفوس جروحاً قد لا تتدمل . مضافة الى الجروح المرضية التي هي السبب في هذا الاتصال والاحتكاك .. ولهذا فان مسئولية وزارتكم مسئولية دقيقة وشاقة كما أن مسئولية المستشفيات المربوطة بوزارتكم مسئولية عظيمة اخلاصاً وتضحية وعلماً بطبائع المرضى .. وطبائع الاصحاء . ثم معاملة هؤلاء واولئك بما يزيل امراضهم الجسدية .. ووساوسهم النفسية .. ويجعلهم يطمثون على أن راحتهم مكفولة .. وصحتهم مرعية بأنظار أطباء أمناء على جيوبنا .. وأمناء على سلامة أجسامنا من الاخطار الواقعة .. ومن الاخطار التي يتوقع وقوعها .

هذه يا صاحب المعالي بعض المهام التي تتعلق بوزارتكم الجليلة .. وهي

مهام شاقة جبراً وجلداً وتتطلب اخلاصاً وتضحية .. وتتطلب علماء وخبرة ..
بالطب وبحسن معاملة المتطيين .

فهل أوضاعنا الطبية تحقق هذه الاغراض كلها أو جلها؟ هذا ما يجب أن
نسأل أنفسنا عنه .. ثم نحاول بقدر المستطاع أن نحقق هذه الامور في وقت
كلما كان قصيراً كان أفضل وأضمن للمصلحة العامة التي لها علاقة كبرى بصحة
المواطنين نفسانيا وجسمانيا .

وهناك بعض النواحي الهامة التي لا يزال المواطنون يتطلعون الى تحقيقها من
معاليكم بعد أن تسلمتم دفة القيادة وصارت لكم الكلمة العليا في توجيه سياسة
وزارة الصحة ..

اولاً : الطب الوقائي عندنا لا يزال مفقوداً او شبه مفقود .. في الوقت الذي
تتطلب فيه مصلحة المواطنين وجود هذا الطب فهو يخفف الاعباء عن وزاراتكم
كما انه قد يكون خيراً من علاج الامراض بعد وقوعها .. ودرهم وقاية خير
من قنطار علاج .. كما يقول المثل العامي المتداول ..

ثانياً . الطب النفساني عندنا مفقود تماماً . في الوقت الذي قد تكون معظم
الأمراض منشأها نفساني لا جسمانيا .. لقد عرفت احد الاصدقاء .. وكان دائماً
يشكو القلق وانحطاط القوى فقلت له افحص جسك ، فقال لقد فحصته من
كل ناحية فلم أجد فيه مرضاً .. ومع ذلك فأنا أشكو من الانحطاط في جميع
قواي .. فقلت له ، اذا فمرضك نفساني . فافحص نفسك عند احد الاطباء
النفسانيين .. فبحثنا عن طبيب نفساني في طول البلاد وعرضها فلم نجد .. افليس
هذا نقص يا صاحب المعالي ينبغي تداركه في اسرع وقت ممكن .؟

ثالثاً التطبيب والقائمين عليه من كبير او صغير نريد لهم الصبغة الوطنية
الحالصة .. كما وكيفاً ولونا ولن نستطيع ان نصل الى هذا المستوى دفعة واحدة ..
وانما علينا ان نجعل هذا هو هدفنا وان نرسم الطريق الى الوصول الى هذا الهدف
سواء في خمس سنوات او في عشر او في عشرين سنة المهم ان نرسم لنا طريقاً

واضحاً نقطع كل عام مرحلة من مراحلها سواء كانت طويلة او قصيرة .. هذه يا صاحب المعالي بعض آمال المواطنين . نبعثها اليكم ولعلكم فكرتم فيها قبلنا .. ولعلكم فكرتم فيها هو ابعد منها .. والمهم عندنا ان يعرف معاليكم مدى افكار المواطنين نحو وزاراتكم .. وان يعرف معاليكم ما يتطلع اليه المواطنون في مستقبل حياتهم التي نرجو ان تكون خيراً ورغداً لجميع سكان هذه المملكة . اطرافها واوساطها .. قريبا وبعيها .. وفق الله العاملين لمصلحة الجميع وسدد خطاهم . آمين

القصيم عدد ٦٨ تاريخ ١٠/١٠/٣٨٠

خطرات

● مشهد رايتہ عند رئيس محاسبة امانة الرياض .. وقد كانت رؤيتي لهذا المشهد الذي اعجبت به مجرد صدفة لقد جاءه موظف بيده ملئها من الطلبات وخلفه جمهرة من المواطنين الذين يريدون عملاً .. يريدون قوتاً لهم ولبن يعولون ولقد كان موقفاً رائعاً ذلك الموقف الذي وقفه رئيس محاسبة الامانة .. لقد امر بتحطيم كل الحواجز التي تحول دون بلوغ هؤلاء المواطنين لما يريدون .. وأمر ان يكون ذلك بسرعة فائقة .. لقد اكبرت روح الشهامة والنخوة في نفس هذا الموظف وتمنيت ان تعم هذه الروح جميع الموظفين الذين في يدهم شيء من الصلاحيات فشكراً بلسان الوطنية نوجه لرئيس محاسبة الامانة .. وشكراً لكل من ينهج مثل هذا النهج !!

● نظام شركة ارامكو الذي وضعته للتقاعد تكسب منه هذه الشركة اكثر مما يكسب منه العامل .. لا بل انني استطيع ان اقول اكثر من ذلك وهو ان الشركة بهذا النظام استطاعت ان تمسك الزمام بيدها وان تتحكم في مصائر عملها كما تشاء .. وهكذا يتحقق المثل القائل (مصاب قوم عند قوم فوائده) ..

● اطلق احدهم اسماً على شيء من الاشياء فسأله احد الحاضرين عن تعليل هذا الاسم فأجابه بأن الاسماء لا تعلق فقال السائل بلى انها تعلق ورب اسم لطيف جميل يحمله شخص مكروه مشوم .. يتصف ببعض الصفات المكروهة المشؤمة .. فالتاس كلما ذكروا هذا الاسم ذكروا معه صفات ذلك الذي يحمله فينفرون

عنه خوفا من عدوى التشابه ورب اسم آخر مغمور مطمور يحمله شخص آخر
يمتاز ببعض الصفات العالمية المحبوبة فيشتهر هذا الاسم ويصبح مقبولا محبوباً ..
يتسابق الناس الى التسمي به .. لانهم كلما ذكروا هذا الاسم ذكروا حامله
فملاهم الاعجاب والفضر وتفاءلوا به كل خير .

الى معالي وزير المعارف

يا صاحب المعالي:

لقد اغتبط المواطنون بتسمنك هذه الرتبة التي كنت حقيقا بها والمواطنون يعلمون انكم منذ وجدتم في هذه الوزارة وانتم الذين ترسمون سياستها في الاطار الداخلي .. وتشاركون في رسم سياستها في المجال الخارجي يعاضدكم في ذلك نخبة من شباب الوطن الواعي لرسالته في هذه الحياة .. اما الان فان معاليكم هو المشرف الاول على رسم سياسة هذه الوزارة في المجالات الخاصة والمجالات العامة .. واصبح المواطنون يأملون ان تأتي وزارتكم في العهد الجديد .. بكل مفيد وجديد ..

ان بلادنا لا تزال في اول الطريق في كل شيء .. ولا سيما التعليم الذي هو روح الامة ونبراسها .. وعنوان عظمتها .. فلا فائدة من المال .. ولا فائدة من اي امكانيات مادية .. ما لم يكن هناك علم يقدر هذه الامكانيات حق قدرها ويوجهها الى الوجيهات العامة النافعة التي لا يستفيد منها فرد او جيل فحسب .. وانما يستفيد منها افراد واجيال متتابعة .. وكل جيل يزيد فيها ويقويها .. ويبقى الفضل الاول للمؤسس الاول الذي له اجر السنة الحسنة واجر من عمل بها الى يوم القيامة ..

يا صاحب المعالي : اننا نرغب منكم في عهدكم الجديد ان تفسحوا صدوركم للانتقادات والتوجيهات التي يرمي اصحابها من ورائها الى تحسين اوضاعنا واقرار الاصلاح منها .. ومحاربة الضار او غير المفيد .. فان اتباع هذه السياسة سوف يكون له آثار باهرة وسمعة طيبة لهذه البلاد في الداخل وفي الخارج .. وستجعلنا

هذه السياسة تذكّر عهداً ابائنا واجدادنا التي تفيض بالصرحة والعدالة وعدم المدحجة مثل قول امير المؤمنين عمر : (كيف استعبدكم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً) ومثل القولة الثانية (ان وجدتم في اعوجاجا فقوموني) وهذه الطباع والمثل لا تزال مدفونة بين طيات نفوسنا فهي لا تحتاج الى من يوجد لها من جديد وانما هي في حاجة الى صقيل وتوجيه وتعزيد ..

يا صاحب المعالي :

لقد تفاعل المواطنون كما قلت بتسنيكم هذه الرتبة العالية واضطلاعكم بهذه المسؤولية العظمى ... وبلادنا لا تزال في اولى مراحل النهضة .. وهناك امور تتفاعل في نفوس المخلصين يتلمسون لها الطريق في ان تخرج الى النور .. والان وقد واتتهم الفرصة في هذه المناسبة السعيدة فاني ابث معاليكم بعض هذه الامور . اولاً - يطمع المواطنون ان ترسل بعثة من وزاراتكم تجوب جميع انحاء هذه المملكة وتعمل احصاءات شاملة للبلاد التي تستحق مدارس ابتدائية ... والبلاد التي تستحق مدارس متوسطة والبلاد التي تستحق مدارس ثانوية .. ثم ينظر الى تقرير هذه اللجنة فاذا كان في الامكان تنفيذ ما فيه دفعة واحدة فيقسم الى مراحل يتم تنفيذها في سنوات كلما كانت قليلة كان افضل ..

ثانياً - البادية يشكلون ثلثي الامة ورعايتهم وتعليمهم يفيدهم كفراد ويفيدنا كأمة وكشعب يريد ان يستفيد من امكانياته المعدنية والنباتية .. ويا حبذا لو حقق مشروع المدرسة المتنقلة في الوقت الحاضر .. ثم عمل على تحضير البادية مستقبلاً ..

ولا شك ان المدرسة المتنقلة طريق الى العلم .. والعلم اذا تذوقته البادية سوف يقلب افكارها ومفاهيمها ويجعلها تتجاوب مع دعاة الاصلاح والتحضير والاستقرار ..

ثالثاً - اللامركزية بالنسبة لادارات التعليم واللامركزية بالنسبة لمختلف اجهزة الوزارة .. ليتفرغ معاليه للامور الهامة وتوجيه السياسة العليا لوزاراتكم

وهذا لا يعني اننا نطلق الحبل على الغارب لكل قسم بل يجب ان يسير في حدود معينة لا يتخطاها وان توضع عقوبات لكل مخالفة على قدرها وان نفتح عيوننا واذاننا لكل ما يقال وكل ما يفعل .. وانا متأكد ان عقوبة واحدة تهدم موظفا منحرفا سوف تستفيد منها الدولة فائدة عظيمة وسوف يكون مثل هذا الاجراء رادعا لكل من تسول له نفسه ان يلعب بمقدراتنا الهادية ... او يلعب بمقدراتنا الادبية ..

رابعاً - التوسع في مدارس اعداد المعلمين للمراحل الثلاث فانه لن يخدم البلد مثل ابناء البلد .. فليس من بكى مثل من تباكى كما ان التكحل في العينين ليس كالكحل ..

خامساً - ان المواطنين يتطلعون الى ان يكون التعليم الزامياً .. الى انقضاء الامية وبعد هذا تهيأ الفرص لجميع من يريد مواصلة دراسته في اي لون من الوان الدراسة ..

سادساً - ان التعليم عندنا له سياسات متعددة .. وهذه السياسات المتعددة قد توجد شيئاً من الفوارق .. واختلاف الاتجاهات .. وهذا الاختلاف قد لا يظهر مضاره في الوقت الحاضر .. ولكنها سوف تكبر وتتجسم في المستقبل .. فيا حبذا لو فكرنا في ان نصهر هذه السياسات كلها وان نمزجها مزجاً يحقق المصلحة العامة فقط فلسنا في حاجة الى ان نوجد جلائل الاعمال للرجال .. ولكننا في حاجة الى ان نوجد الرجال لجلائل الاعمال .

سابعاً - ان المواطنين يتطلعون الى وزارة المعارف في عهدها الجديد ويأملون ان يسموا عن مشروعات جديدة لعامنا الحالى ومشروعات اخرى للاعوام القادمة ..

هذه بعض الامال التي تتفاعل في نفوس المواطنين ولعلمهم يسمعون ويرون في القريب العاجل ما يحقق آمالهم ويبعث فيهم روحاً من التفاؤل بما يعلقونه على معاليكم من اعمال خالدة تلحقنا بركب الحضارة الذي لا يلتفت الى الوراثة ...

وانما يسير قدماً بكل ما اوتي من قوة .. ومن سرعة ..

فسيروا على بركة الله وحققوا لامتكم ما يجعلها تؤمن بكم ايها قويا يعززه
الواقع وتثبتة الأعمال النافعة التي نتطلع جميعاً الى ان يتولى تحقيقها كلما دعت
الحاجة اليها ..

اخذ الله بايدينا جميعاً الى ما فيه خير حاضراً .. وخير مستقبلاً آمين ..

القسم عدد ٥٨ تاريخ ٣٠ / ٧ / ٣٨٠

خطرات

● في كثير من المواضع في مدينة الرياض ميادين كبيرة ونقاط تتقاطع فيها الشوارع وقد انشئت هذه الميادين وملتقى الشوارع بشكل لا يتفق مع أنظمة المرور في العالم ويا حبذا لو شكلت لجنة تتبناها وترأسها ادارة الامن ويكون فيها اعضاء من امانة مدينة الرياض ويشترك فيها خبراء للمرور وخبراء للامانة فتدرس اللجنة وضع هذه الميادين ونقاط الالتقاء .. وانا متأكد ان هذه اللجنة لو كونت وادت مهمتها على الوجه المطلوب لادت الى مدينة الرياض خدمة جلي وجملت المدينة وخففت كثيراً من التعقيد والحوادث التي تكون في نقاط التقاء الشوارع وفي رأيي اننا يمكننا ان نجعل من كثير من نقاط التقاء الشوارع ميادين مستديرة يلتقي فيها اربعة شوارع فاكثر فتدور فيها السيارات كل واحدة تأتي من طريق تدور في مدار خاص حتى تحاذي الطريق الذي تريد فتسلكه اننا لو فعلنا ذلك لكان فيه نفع عظيم للمواطنين وتجميل لعاصمة للبلاد التي يجب ان يتناسب وضعها العام مع امكانياتنا العامة ..

ولنا في ادارة الامن وامانة مدينة الرياض عظيم الامال ...

● قرأت نبأ سررت له سروراً عظيماً كما سر له كل مواطن وهو ان مديرية الامن لجندي المرور الذي يعرف القراءة والكتابة مكافاة شهرية خمسون ريالاً فوق راتبه ويا حبذا لو خطت ادارة الامن خطوة ثانية وهي جديرة بان تضيف الى ذلك ان جندي المرور الذي ينال الشهادة الابتدائية ينال مكافاة شهرية قدرها مائة ريال ثم يضاف الى هاتين الخطوتين خطوة ثالثة وهي توفير الوقت الكافي للجندي الذي يظهر استعداداً للقراءة والكتابة .

اننا نتظر من ادارة الامن اجراءات حكيمة كهذه والخير - دائماً - يجرا الخير .
● اعدروا اولئك الذين كانوا يأخذون ويهربون ويأكلون ويشربون .. انهم
يعيشون في اوضاع غير طبيعية ولذلك فهم يسبقون الزمن هل يسبقونه فيأخذون
كثيراً ام يسبقهم فلا يأخذون الا قليلاً ...
فهل يلام مثل هؤلاء اذا اتاحت لهم الفرصة ... وهم يعلمون انها قد لا
تعود ...

والى حكومتنا السنية مجتمعة ..

حكومتنا الجديدة الحاضرة فتحت للمواطنين افاقاً جديدة .. ووعدتهم
بامال طويلة عريضة منها ما هو قريب ومنها ما هو بعيد .. وقد استقبل
المواطنون هذه البشائر بفرحة بالغة وتطلعوا الى مستقبل سعيد تسوده روح
العدالة والاصلاح الشامل الذي ينعم في ظله كل مواطن .. وتعيش في جنباته
جميع الطبقات بنفس راضية امنة مستقرة ... تبني الحاضر .. وتخطط للمستقبل
وتتأثر بهذا العالم الذي تعيش فيه .. فتأخذ منه ما يتناسب مع امكانياتها
وأوضاعها وتبذ ما ينافي شيئاً من مبادئها وأخلاقها واتجاهاتها .

بهذه الروح استقبل المواطنون وزارتنا الجديدة وهم يؤملون أن تحقق ما
وعدت به .. وان تحقق أيضاً جميع ما يصبو اليه المخلصون لهذه البلاد والذين
يريدون لها حياة مستقرة سعيدة ... تحفظها من القلائل والفتن .. والدسائس
التي تعكر الجو وتبلبل الافكار .. وتربي في بعض النفوس نوازع الشر
والاذى .. والاصطياد في المياه العكرة ..

فالحياة العادلة المستقرة هي العلاج الوحيد لمحاربة هذه النوازع الشريرة
والقضاء عليها قضاء مبرماً ليعيش الكل في حب ووثام . ورضا واطمئنان ..

ولقد كانت تلك المواعيد والامال مفاتيح لآمال أخرى كبار .. فقد تطلع
المواطنون الى اشياء كثيرة تتعلق بحاضرهم وتعلق بمستقبلهم .. قد يكون فيها
ما يدرسه المسؤولون وقد يكون منها ما يفكرون فيه ولهذا فنحن كمواطنين

يتطلعون الى مستقبل أفضل وينساقون وراء الآمال بنفوس طيبة متفائلة يسرنا ان نشير اشارات خاطفة لبعض الآمال التي يتطلع المحلصون من المواطنين الى تحقيقها لان في تحقيقها خطوة من خطوات الاصلاح الذي تحملته حكومتنا الحاضرة على عاتقها . ونادت به في مطلع أيامها . ولا تزال تنادي به في كل مناسبة عارضة ..

اولا : تحديد الاختصاصات .. ورسم الطريق للاتصالات ما بين وزارة واخرى .. لان هنالك بعض المصالح التي تتداخل اختصاصات بعضها في بعض ونضرب لذلك مثلا واحدا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التجارة ..
ثانياً : نرى انه لا بد من تحديد صلاحيات كل صاحب مركز في أي وزارة من الوزارات بحيث لا تتغير هذه الاختصاصات بتغير الافراد المتعاقبين على تلك المراكز وبهذا نستطيع أن نركز الامور وان نحدد المسؤولية .. وان نجعل كل صاحب مركز يحس بمسئولته ثم يتصرف على اساس هذا الاحساس .

ثالثاً : جمع بعض المصالح المتشابهة أو المتشابهة .. او تنسيق سياساتها ورسم اتجاهات كل واحدة منها وتحديد اختصاصاتها .. وبهذا تستطيع المصالح على اختلاف ألوانها أن تسير بخطوات ثابتة متماسكة الى الاهداف النافعة التي تسعى اليها حكومتنا السنوية ويتطلع اليها المواطنون ..

رابعاً : انشاء وزارة تعنى بالشئون الاجتماعية (١) وهذه الوزارة لن يكلف انشاءها شيئاً فجميع مقوماتها موجودة .. ولن تحتاج الا الى جمع هذه الاطراف وتنظيمها وتوجيهها الى الوجيهات الصالحة . التي تفيد البلاد وترتفع بمعنوياتها

(١) أنشئت هذه الوزارة في اوائل عام ١٣٨١ وسارت في تحقيق أهدافها .

وتحاول ان تجعل من نواحي الضعف قوة . . او تقوى هذه النواحي الضعيفة الى ان تقف على اقدامها . . او على اقل تقدير تستر هذه النواحي عن اعين الكائدين والحاسدين والمتربصين . . الى ان يجيء وقت اصلاحها

خامساً : انشاء وزارة أخرى تعنى بشئون البادية . ودرس مشاكلهم والعمل على استقرارهم . . وتنظيم حياتهم . وافادتهم والاستفادة منهم على شكل يتمشى مع عصرنا الحديث الذي يتطلب تجديداً ويتطلب أسساً سليمة تسير تطور الزمن . . وتطور الحياة .

سادساً : انشاء وزارة ثالثة للشئون البلدية والقروية تكون مهمتها النهوض بالقرية وتنسيق الحياة فيها بحيث لا يتهرب منها سكانها . . ثم العناية بالمدينة من حيث مظهرها العام . . ومصالح سكانها . . والعمل على راحة اعصابهم وأبصارهم وأفكارهم . . وسلامة ابدانهم . .

سابعاً : تكوين جهاز خاص يشرف على أعمال الدولة كلها ويكون رقيباً عليها نسميه بأي اسم يتناسب مع هذه المهمة . . ويقوم هذا الجهاز بالرقابة الدقيقة على شتى المصالح الحكومية ويفتح أذنيه وعينه لسماع ورؤية كل ما يحدث أو يقال عن الافراد وعن الجماعات ثم التحري والتمحيص . . ثم العقوبات القاسية الرادعة لكل من يريد العبث بامكانياتنا المادية . . أو أفساد أخلاقنا وشيئنا بإساعة الرشوة . أو السلوك الى المطامع الذاتية مع الطرق المظلمة الملتوية . .

ثامناً : انشاء جهاز نسميه وزارة الاشغال أو نسميه بأي اسم آخر تكون مهمته وضع الدراسات والتقديرات لجميع مشاريع الدولة ثم مراقبة تنفيذ هذه المشاريع لاي مصلحة من المصالح ويكون هذا الجهاز خاضعاً كبقية أجزاء الدولة ، لمراقبة أعماله وتصرفات أفراده من قبل الجهاز الذي يراقب أعمال الدولة وسلامة اتجاهاتها . .

هذه بعض الامور التي تفتحت آمال المواطنين عليها في عهد حكومتنا
الجديدة التي يسر كل مواطن أن توفق الى كل عمل نافع يكون فيه رفعة
للبلاد .. ويكون فيه تثبيت لدعائم حكومتنا الجديدة التي نتمنى لها من كل
قلوبنا دوام التوفيق ..

القصيم ٧٠ / ٢٥ / ١٠ / ١٣٨٠

خطرات

● تتجمع المشاكل والاعمال على الانسان في بعض الساعات فلا يدري بايها يبدأ .. ولا يعرف كيف تكاثرت عليه وتظافرت في هذا الوقت المعين .. حتى كأنها كانت على ميعاد .. وتمر به ساعات اخرى لا يجد فيها عملاً ولا مشاكل .. ولا اي شيء آخر يملأ به وقته .. وتمر به ساعات كلها نوم متواصل وتمر به ساعات اخرى كلها سهر متواصل .. وتأتي عليه ظروف يتمنى فيها ولو شيئاً طفيفاً من حطام هذه الدنيا فلا يجده وتأتيه ظروف اخرى بخيرات لم يحسب لها حساباً الا ما اعجب هذا الكون وما يجري فيه من الامور التي منها ما تعرف اسراره .. ومنها ما يقف امامه المرء حائراً ..

● كان احد اولادي صغيراً لا يستطيع ان يفتح حتى الثلجة التي فيها الماء البارد .. وفي يوم من الايام رأته يملأ الدنيا فخرأً وضجيجاً .. فقلت ماذا جرى فقال لقد كبرت .. لقد صرت اعرف كل شيء .. انني اعرف ان افتح الثلجة .. وفي هذه الحالة خطر على بالي بعض الذين يدعون العلم والمعرفة .. في الوقت الذي لا يعرفون فيه الا بعض قشور المعرفة وصدق الله العظيم (وما اوتيتم من العلم الا قليلاً) .

● الترف والنعيم قد يطفئ شعلات الذكاء والعبقرية ... وحياة الكدح والتكشف قد تصنع المعجزات في تكوين العبقريات .. وهذا يعني ان تفتح

الابواب لجميع كفاءات الامة على مختلف طبقاتها واشكالها ومواطنها ثم نستفيد
من هذه الكفاءات وباقصى ما نستطع من الاستفادة .. اننا بهذا نوجد طبقة من
المواطنين الذين ياخذون بالزمام في كل شأن من شئون وطننا العزيز .. وعهدنا
الجديد يبشر بنجور كثير ...

طيراننا .. مواعيده .. معاملته

الطيران عندنا له طرائق خاصة .. في مواعيده وفي طريقة معاملته للركاب .. قبل الركوب وبعد الركوب وقد اصبح المواطن لا يطمئن الى انه مسافر حتى بعد ركوبه للطائرة .. ولا حتى بعد ان تحلق به في الجو . لان الراكب لا يامن - ما دام لم يصل الى هدفه - ان تأتي اشارة لاسلكية الى الطائرة لتعود الى النقطة التي انطلقت منها قبل وصولها الى النقطة التي انطلقت اليها ..

ويتناقل المواطنون حوادث من هذا النوع قد تكون الوحيدة من نوعها في طيران العالم ... ومن هذه الاشياء التي يتناقلها المواطنون ان ركاب احدى الطائرات بعد ان تكاملوا وحلقت بهم الطائرة .. جاء ركاب جدد .. الى المطار فامرت الطائرة بالعودة .. فاهبط .. ثم انزال نصف الركاب .. ولا ادري كيف انزل هذا النصف هل هو بالقرعة .. او بطريقة حظك نصيبك .. ثم اركب بدلا منهم الركاب الجدد .. وقيل لهؤلاء المنزليين ان موعدكم للسفر غداً .. فاكلوها ولم يستطيعوا ان ينسوا ببنت شفة حال الانزال وكلما استطاعوا ان يفعلوه هو ان يرووا هذه القصة الغريبة لكل من اجتمع بهم .. وقد ذكرتني هذه الحادثة بحادثة اخرى مماثلة لها يتداولها المواطنون ايضاً .. منذ عشر سنوات تقريباً .. فقد طارت احدى الطائرات بركابها وبعد ان بلغوا منتصف الطريق ما بين الرياض وجدة .. جاءت اشارة لاسلكية برجوع الطائرة الى الرياض .. فرجعت .. وانزل ركابها جميعاً واعطوا موعداً آخر للسفر .. وركب الطائرة اناس لم يخاطر لهم السفر على بال الا في تلك اللحظة التي بلغوا المطار برغبتهم في السفر فقامت ادارة المطار باعادة الطائرة من حيث

وصلت ... حتى ولو كانت قد شارفت الوصول الى هدفها ..
وهناك حادثة ثالثة قد تفوق هاتين الحادثتين شذوذاً وغرابة .. وهي ان
حجاجاً من اخواننا الهنود جاءوا من بلادهم الى الظهران ومن الظهران ركبوا
احدى طائرتنا الى جدة ولكن الطائرة التى تقلهم لا بد ان تمر بالرياض وفي
الرياض حدثت المفاجأة الغير سارة .. فقد كان في مطار الرياض ركاب لا بد ان
يسافروا .. ولا يمكن سفرهم الا اذا انزل ركاب هذه الطائرة باجمعهم .. ومن
جملتهم الركاب من اخواننا الهنود .. وكان القرار الاخير ان ينزل هؤلاء الركاب
من الحجاج .. وان ينتظروا في الرياض الى موعد آخر ..
وقد نفذ هذا القرار بصرف النظر عما سيحدثه في نفوس هؤلاء الاخوان
الاعزاء .. الذين كان يجب ان يجدوا خدمة .. وان يجدوا تسهيلاً لا ان يجرموا
من حق من حقوقهم المشروعة التى يستحقونها شرعاً .. ويستحقونها نظاماً ...
ويستحقونها كرماً ومروءة .
هذا من ناحية المعاملة .. اما من ناحية المواعيد فحدث عن اختلالها ولا حرج ..
فقد تعطى موعداً تبقى في المطار بعد الموعد ساعات قد تمتد من اربع الى خمس ..
ومن خمس الى ست ساعات .. ولو كان هذا الانتظار في مطار منظم تتوفر فيه
جميع الشروط المطلوبة لكان الامر ولحف المصاب .. ولكنه في مطار لو
اردت ان تقضي فيه حاجة لما وجدت لقضاء الحاجة مكاناً .. الا ان تذهب الى
احدى الخربات .. او الى احدى البقع الحالية فتقضي حاجتك على الطريقة
البداية التى يتبعها الناس في الصحراء الحالية من الانسان والحالية من العمران ..
وكم وكم من الملاحظات التى لا حد ولا عد فهل من سميع؟ وهل من
مجيب؟ نرجو ذلك ..

القصيم عدد ١٨ تاريخ ١٠ / ١٠ / ١٣٧٩

خطرات

● اقام احدهم حفلة كبرى ممتازة لاحد رجال المال .. وكانت هذه الحفلة مدار حديث الحاص والعام عن اسبابها واهدافها وهل الدوافع لها دينية خالصة ام دنيوية خالصة ام انها خليط من هاتيك وتلك وهذه... ان كاتب هذه السطور لم تسمح له وطنيته بقبالة رجل الدنيا هذا فضلا عن ان يقيم له حفلا تكريماً كبيراً.. وليس عيب هذا الغنى في نظر المواطنين ان لديه مئات الملايين .. ولكن عيبه انه افقر شعباً ودهوره عن علم في مآزق لا يزال يعاني منها بينما ملاً جيوبه وجيوب اذنا به .. ثم خرج بهذه الملايين وصار يتمتع بها في الخارج ويعطي منها عطاء من لا يخشى الفقر وترك البلاد تتخبط في مشاكل لا اول لها ولا اخر... الا ما احوجنا الى حاسة وطنية نحافظ بها على مصالحنا المادية .. الى جانب الحاسة الدينية التي نحافظ بها على مقدساتنا الروحية... ان هاتين الحاستين ضرورتان متلازمتان احدهما لصلاح ديننا .. والاخرى لصلاح دنيانا...

● حكمة قرأتها سابقا ولم اعرها بالا... ولكن الحوادث والاحتكاكات تذكرنى اياها دائماً.. وهي : « اذا تكلم أحدكم معك بما لا تحب ان تسمعه فانشغل عنه بنتف ابطك » ، هذه الحكمة اطلقها بعض الظرفاء وهي كما ترى تستحق العناية والتسجيل .. فما اكثر الذين يصمون اذنيك ويضيعون عليك وقتك في أمور تافهة .. او في امور لست منها في قبيل او دبير .. والتشاغل بنتف الابط يمكن أن يحمل على معنى أعم واشمل .. وهو ان تشغل نفسك بأي أمر ترى فيه جلب منفعة او دفع مضرة .. أيا كان نوع هذا الشغل ..

● لا تحاول ان تعاكس التيارات .. أيا كان نوع هذه التيارات .. فانك ان

حاولت ان تعاكسها جرفتك .. هكذا قال لي بعض الاصحاب عندما شكوت له ما أعانيه من بعض ما يحيط بي من الامور التي تجري على غير ما أهوى واريد .. وأنا لا أزال تتحكم في طبيعتي السابقة .. الا أنني حينما أذكر نصيحة هذا الصديق أثوب الى رشدي .. وأترك المقادير تجري في أعنتها ..

● ايداء الناس .. لا لشيء الا لهواية الايداء .. هذا خلق شاذ ينبىء عن نفس أشربت بالشر وطبعت عليه .. وصارت تتلذذ بعمل الشر لا لشيء الا لانه يسبب المتاعب للآخرين .. والشخص الذي يتصف بهذه الصفة .. بقدر ما تبعد عنه تسلم من شره .. وبقدر ما تقرب منه يضيئك ايداؤه .. وهذا بخلاف الشخص الذي لا يؤدي الا لدفع الاذى عن نفسه .. فهذا تقرأ عقابيه .. كما يقول حمدان الشويمر ...

انا مؤمن .. وكافر !!

أنا مؤمن بالاسلام وكافر بجميع الطواغيت .. أنا مؤمن بالاسلام وكافر بجميع ما يخالف الاسلام .. أنا مؤمن بالاسلام وكافر بالعرب وبالقومىة العربية اذا كان في الايمان بهما ما يناقض الاسلام أو يقدهح في التوحيد ..

فهل القومية العربية تخالف الاسلام .؟! اننى أومن بالعرب وأؤمن بالقومية العربية لا على أنها دين .. ولكن على أنها رمز يجمع شتات العرب ويوحد صفوفهم ضد المستعمرين وضد الطامعين .. اننى أومن بالعرب وأؤمن بالقومية العربية لأنها وسيلة للاجتماع .. وليس على أنها تشريع له عبادات وله طقوس تخالف الاسلام .. اننى أومن بالعرب وأؤمن بالقومية لأن الله اختار العرب من بين جميع الخلق وارتضاهم لتحمل رسالة الاسلام ورفع لوائه .. ونشره بين الخافقين .. اننى أومن بالعرب وأؤمن بالقومية العربية لا للنصرة ولا للتجبر والاستعلاء .. ولكن للدفاع عن النفس .. وللمحافظة على الاوطان ولحماية المقدسات .. والخيرات التى يريد الاستعمار وأء-وانه أن يفرقونا ليخلو لهم الجو وليأكلونا ويستعبدونا قطرا اثر قطر وجزءا اثر جزء .. اننا نؤمن بالعرب ونؤمن بالقومية العربية ، ونعرف أن هذا الايمان يجمعنا بقلّة من المسيحيين ، ولكن هذا الجمع عرضا وليس أصلا ، ثم ما هو المحذور في أن تجمعننا العروبة بقلّة من المسيحيين ، أليس الله يقول : (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون) .

اننا نؤمن بالعرب ونؤمن بالقومية العربية لأن العرب اذا عزوا ففي عزهم

عز الاسلام واذا ذلوا ففي ذلهم ذل الاسلام .
انني أوّمن بالعرب وأؤمن بالقومية العربية .. لأن العرب اذا تجمعوا
صاروا أقوياء والناس كلهم مع القوي .. أما اذا تفرقوا ففي تفرقهم الضعف
والذل .. والضعيف الدليل يتخلى عنه أنصاره ويخذله الاقربون .. قبل
الابعدين .

افنى أوّمن بالعرب .. وأؤمن بالقومية العربية لا من أجل مكاسب يجنيها
قطر معين من أقطار العروبة .. ولكن من أجل ما تحققه للعروبة جمعاء من
مكاسب مادية ومكاسب معنوية أثبت واقعا جدواها ونفعها في مناسبات
وظروف متعددة ..

واذا فالقومية العربية رمز وليست ديننا .. وهي وسيلة للاجتماع والتقاء الآراء
عند نقطة معينة ، وليست غاية نسعى اليها من أجل ذاتها .. ثم اننا لا نريد
بالقومية العربية حمية جاهلية .. ولا نريد بالقومية العربية الترفع والاعتداء ..
وانما نريد أن نجتمع بها شتات العروبة .. عند نقطة واحدة .. لتنتقل من
هذه النقطة لتحقيق أهدافها وغاياتها النبيلة التي هي نشر الدعوة الاسلامية ..
ونشر العدالة الاجتماعية التي لا يمكن أن ننشرها ونحن مختلفون .. وانما
نستطيع نشرها ونحن متفقون متحدون .. يحترمنا الاصدقاء ويخافنا الاعداء ..

أما اذا بقينا ضعفاء متفرقين فان هذا من أعظم الاسباب لتخلي الاصدقاء عنا
وطمع الاعداء فينا .. وبهذا نبقي حيث نحن .. بل اننا سوف نتقهقر الى الوراء
في زمن تطير فيه الامم الى أهدافها بأجنحة لا تعرف الكلال ، وبهمم لا يتطرق
اليها الملل .

والضعيف من الامم كالضعيف من الافراد يبقى عالة على غيره ويعيش فقيرا
حقيرا ذليلا يتسلط عليه الاقوياء ، ويتسلط عليه الضعفاء .. ويكون لقمة
سائغة لمن يريد التهامه .

اللهم الهنا رشدنا وقنا شر نفوسنا .. وبصرنا بعيوننا .. وارزقنا القدرة

على الرجوع الى الحق ..
اللهم اننا لا ندعي لانفسنا العصمة .. ولا نتزه انفسنا عن الاخطاء .. فان
كان هذا صوابا فارزقنا الثبات عليه ، وان كان خطأ فوفقنا الى التوبة منه ..
فأنت وحدك الموفق للصواب .. منك المبتدأ واليك المآب ..

القصيم عدد ٣٥ تاريخ ١٦ / ٢ / ١٣٨٠

خطرات

● شاب من شباب الوطن يحمل شهادة الدكتوراه جعل راتبه الفا وثمانمائة ريال هذا خبر يقابله خبر رجل آخر ينتمى الى قطر مجاور ويحمل شهادة كلية فقط وظف بألفين واربعمائة ريال يتبعها بدل السكن وبدل السفر وكثير من الامتيازات الاخرى ..

هذان خبران يتداولهما المواطنون ويقاودون بينهما ويبحثون عن نواحي وضع الامور في نصابها .. ثم لا يسعهم الا ان يهزوا رؤوسهم واجمين وان يسألوا الله ان يبصرنا جميعا بطريق الحكمة التي هي وضع الاشياء في مواضعها الطبيعية .

● الوحدات الزراعية هل الاولى وضعها في المدن .. والاماكن المكتظة بالسكان .. أم وضعها في القرى .. ومناطق التربة والماء .. هذا تساؤل نوجهه الى وزارة الزراعة الجليلة .. ونرغب منها ان تفكر فيه ثم تفكر في وضع الوحدات الزراعية .. ومواقعها وامكانياتها .. ثم تعمل ما تتطلبه المصلحة العامة من جعل هذه الوحدات في المناطق الزراعية .. وان تقوى هذه الوحدات في المناطق التي نستفيد منها زراعيًا اكثر .. وان تفكر جديًا في رفع مستوى الفلاح والنهوض به وحمايته من كساد منتوجاته .. وحمايته من الامراض والكوارث التي يتعرض لها محصوله في كل موسم من مواسم الانتاج ... اننا نريد من وزارتنا الجليلة ان تهجر المدن وان تسارع الى حيث توجد التربة الصالحة والماء في اي مكان من هذه المملكة .. لتكون عونًا وعضدًا للفلاح .. وتكون بالقرب منه لتستطيع أن تكون عضدًا وعونًا له . فهل هي فاعلة !?
نرجو ذلك !!

● يشاع ان احدى المصالح نشرت مناقصة بمبلغ ضخيم جدا .. وجعلت شرطا من الشروط يخرج جميع المتقدمين في هذه المناقصة ما عدا شخص واحد هو الذي ترسو عليه .. ويشاع ان المتقدمين اعترضوا على هذا الاجراء .. وهذا الشرط .. فليل لهم ان هذا الشرط جعل لان مخازن هذه المصلحة فيها كثير من قطع الغيار لهذه البضاعة بالذات .. ولكن بعضهم لم يقتنع بان هذا هو السبب الوحيد .. كما ان البعض الاخر يشاع عنه القول بان لا قطع موجودة في مخازن هذه المصلحة .. وانما هي تكأة ومبرر وهمي لا غير ...

أيها أغلى .. الماء أم الكهرباء؟!

قال لي احدهم أن لي رأيا خاصا في اسعار الماء والكهرباء كونته لنفسي بعد مراقبة ومقارنة دقيقة بحسب معرفتي ومقاييسي الخاصة .. ولا أدري هل غيري من المواطنين تنبه لهذه النقطة أم لا قلت وما رأيك؟! .. قال لقد اكتشفت انني ادفع قيمة للماء اكثر مما ادفع قيمة للكهرباء .. فهل تكاليف الماء على البلدية أكثر من تكاليف الكهرباء على الشركة الوطنية! قلت لا أدري. قال انا الذي ادري ان تكاليف الكهرباء أكثر من تكاليف الماء باضعاف مضاعفة .. فالماء بشر يحفر ورافعة تركيب عليه تصرف قليلا من المحروقات واثابيب تمتد تحت الارض ولا شيء غير ذلك .. ثم يا ليت هذا الماء الذي ندفع أقيامه أضعافا مضاعفة مضمونا وصافيا .. لا بل انه عرضة لان ينقطع عنك في أي وقت .. ثم انه يأتيك وهو يضر بالشجر فضلا عن أن يصلح للبشر وعليك بعد أن يأتيك هذا الماء الحار العكر أن تبرده وأن تصفيه .. ثم عليك ان ترفعه الى أعلى سطح بيتك ليتم توزيعه على جهات الحاجة في دارك فانت ترى ان المواطنين يخسرون اولا على ايصاله الى بيوتهم ثم يخسرون ثانيا على تكييفه بالكيفية الصالحة ثم يخسرون ثالثا على رفعه الى أعلى بيوتهم .. قلت وما هو الحل عندك لجمع هذه المشاكل قال الحل الوحيد أن يجعل شركة للماء كما جعل شركة للكهرباء. ولا شك ان هذه شركة رابحة فالماء ضرورة من ضرورات الحياة ... ولا يمكن لاي بيت أن يستغني عنه .. وعلى هذه الشركة ان تبحث عن الماء الصالح في ضواحي الرياض .. وان تجمعه في عدة خزانات موزعة في نواحي البلد .. على أن تكون هذه الخزانات على ربوات مرتفعة بحيث يعلو الماء الى أعلى طبقة في بيوت الرياض .. على أن تصان هذه المياه وأن تصفى

من جميع الرواسب والمواد الغريبة التي تخالطها .. ثم بعد ذلك تأخذ طريقها الى بيوت المواطنين .. على أن تبحث تكاليف هذه المياه بحثا دقيقا ويفرض لهذه الشركة ربح معقول كما فرض لشركة الكهرباء .. ثم تسير الامور على هذا المنوال .. كما انني ارى أن تكون شركات مياه أخرى في مدن المملكة وقراها لهذا الغرض نفسه فطالما سمعنا الصيحات اثر الصيحات بطلب الماء وطلب الحفارات من كثير من البلدان والقرى وهم لا يريدون الماء لزراعتهم .. ولا يريدون الماء لحدائق بيوتهم .. وانما يريدونه للشرب فقط . قلت انه اقتراح وجيه وعملي .. وهو الحل الوحيد لمشكلة الماء في الرياض .. ومشاكل الماء في كل مكان .. فما رأي أمين العاصمة في الرياض ..

القصيم العدد ٣٦ تاريخ ١٣٨٠/٢/٣٢

خطرات

● ذهب أحد المواطنين بزوجه الى المستشفى لانها في حالة وضع .. وعندما رأتها الممرضة قالت للزوج أن رأس الجنين الى أعلا وأن هذه الحالة تحتاج الى عناية فائقة وتستدعي أن نطلب الطبيب حالا للعناية بها .. وسوف نبذل مجهودا أكثر من المجهود الرسمي .. واذا فلابد من أن تعطونا شيئا ومن الان فاضطر هذا المواطن الى ان يذهب الى أقرب صديق وأن يقترض منه ما تيسر ليقدمه الى الممرضة .. المخلصة المتفانية .. في سبيل مصلحتها الخاصة .. ويقول هذا المواطن انه دفعه الفضول الى ان يسأل شخصا اخر له زوجة في حالة وضع أيضا فوجد ان الاسطوانة التي سمعها من الممرضة قد سمعها زميله السابق .. وصارت رؤوس المواليد كلها تكون الى اعلا الامر الذي يستلزم بذل جهود من ناحية .. وبذل نقود من ناحية اخرى ..

فياليت وزارة الصحة تجعل في كل ركن من اركان مستشفى الشمسي صندوقا للشكايات والاقتراحات وان لا يفتح هذه الصناديق الا احد المفتشين المخلصين .. وعلى اساس هذه الشكايات يكون البحث والتحري .. فاذا ثبت امر من هذه الامور فلابد من عقاب رادع للذين يعملون هذه الاعمال .. وللذين يفكرون في ان يعملوا مثلها .. فما راى وزارة الصحة في هذه الحالات المزرية اذا صحت - وما رأيا في اقتراح صناديق الشكاوي والاقتراحات ..

● امانة مدينة الرياض تجعل عمالا ينظفون بطون الشوارع المسفلتة من التراب ... هذا في الوقت الذي نرى فيه ارضفة هذه الشوارع لا تزال كما خلقها الله .. تمد هذه الشوارع بالتراب والغبار .. ان عمل الامانة هذا في نظري عبث .. في عبث .. والطريقة الصحيحة ان يكلف اصحاب العقارات كلا

برصف ما امام عقاره وذلك تحت اشراف الامانة وتوجيهاتها .. هذه هي النظافة .
● كان وكيلا لاحدى المصالح .. وكان يتمتع باختصاصات وصلاحيات
كثيرة .. ثم تزحزح عن مكانه الى مكان ارفع وجاء بعده وكيل
اخر .. الا ان اختصاصات الوكيل انكسرت وتضاءلت .. ودخل بعضها
في بعض حتى صارت شيئاً لا يذكر .. وكذلك بالنسبة لمدير عام كان يتمتع
بسلطات واسعة ثم تغير الوضع .. فطارت تلك السلطات .. ولم يبق منها الا
بعض القصاصات ..

أفليس من المصلحة ان تحدد صلاحية كل صاحب مركز .. بحيث لا تتغير
ولا تسلب مهما تغيرت الاحوال والظروف . ?

● الذين يسعون وراء السراب كثيرون .. والسراب له الوان متعددة ..
منها ما يتمثل في المادة ومنها ما يتمثل في المركز .. ومنها ما يتمثل في هواية من
الهوايات ومنها ما يتمثل في شهوة من الشهوات .. وقد لا يكون السعي وراء
السراب يقتصر على فئة من الناس دون فئة .. وقد لا يكون في السعي وراء
هذا السراب شيء يؤخذ عليه .. اذالم يتسم هذا السعي بالاستغراق والمبالغة ..
وافناء جميع الوان الحياة .. في لون واحد منها .. في الوقت الذي يجب فيه
على الانسان ان يلون حياته .. وان يقتطف من مختلف الزهور والثمار التي
انبثها الله في هذا الكون لنتمتع بها ولتكون عوناً لنا على اجتياز مراحل هذه
الحياة التي تبدأ بالضعف ثم تتدرج الى القوة .. فاذا بلغت الحد الاعلى فيها
بدأت في الانحدار .. فالاضمحلال فالزوال .. ألا ما اتعس الذين لا
يلونون حياتهم !!

عامل التنافس ضروري في المقاولات

الثقة التي لا حدود لها تجعل الانسان يتصرف اي تصرف يراه بدون ان يخشى مغبة هـ- هذا التصرف .. والدليل على ذلك هو صنيع المعلم ابن لادن .. لقد اعطي مشروع الحرم وهو مشروع ضخم تنؤ به العصابة اولى القوة واعطي شق طريق الطائف وسفلته .. واعطي سفلة شوارع مكة واعطي طريق خريص واعطي طريق مرات ، واعطي واعطي .. مما لا يعد ولا يحصى .. من المشاريع الضخمة التي يتطلب كل واحد منها شركة عالمية بكل قواتها المادية والمعنوية والفنية .. لقد اعطيت هذه المشاريع الضخمة كلها للمعلم ابن لادن فهل وفى بتعهداته .. وهل انجزت هذه المشاريع بحسب المواصفات والشروط في اوقاتها؟!

الواقع يجيب بالنفي .. ثم نتساءل ثانية هل فرضت عقوبات وغرامات على من ينام على مثل هذه المشاريع الحيوية .. واذا كانت مفروضة فهل طبقت .. ثم اذا كانت طبقت فماذا يفيد الوطن والمواطنين من هذه العقوبات والغرامات .. اذا كانت هذه المشاريع الحيوية قد جمدت .. واذا كانت عامل التنافس والمسابقة قد فقد منها .. ماذا تفيد البلاد اذا بقيت بلادنا يفصل بعضها عن بعض مهامة وشعاب تحول دون الترابط والاتصال .. وتبادل المصالح والمتوجات . ان كل سنة .. بل كل شهر .. بل كل يوم يمضي وهذه المشاريع التي يجثم عليها المعلم باقية مجمدة تعتبر خسارة جلى للوطن والمواطنين لا يمكن ان تعوضها غرامات ولا عقوبات ولا اي شيء آخر مهما غلا ثمنه!!

اننا نريد من المسؤولين في وزارة المواصلات ان يخبرونا عن الحكمة أو السر الذي جعلهم يحملون المعلم ابن لادن فوق ما يحتمل حتى عجز عن القيام بهذه المشروعات جميعها ..

الا يعرفون المثل القائل «من بغاه كله خلاه كله»
ألا يعرفون ان المصلحة الوطنية تقضي بأن نسند كل مشروع الى شركة أو مقاول ونجعل هذه الشركات أو المقاولين يتسابقون ويتنافسون في جودة العمل .. وفي انجازه في مواعيده !!?

ماذا يكون لو وزعنا هذه الاعمال الضخمة على عدة شركات .. ثم راقبنا هذه الشركات ايها اقوى وأيها أوفى ثم بمجرد ما تنتهي شركة من مشروع نجعل لها الافضلية في القيام بمشروع آخر وهكذا!?

وان نحرم في مبدا المقاولات ضم مشروعات لشخص واحد في وقت واحد .. ثم لماذا نحصر المصالح في شخص واحد اليس من الحكمة ان نتيح المجال لمقاولين آخرين يعيشون ويتيحون الفرص لانااا اخرين أن يعيشوا من ورائهم ? ..

لماذا نركز الاعمال ونركز الثروات ونركز الامكانيات في شخص واحد؟! اليس هذا يلحق بنا اضرارا بالغة لا من جهة واحدة ولكن من عدة جهات !! .. اننا نرى ان الطريق الصحيح ان تسحب حالا جميع الاعمال التي تأخر تسليمها عن وقتها من المعلم ابن لادن وأن تطرح في مناقصات علنية يفوز بها القوي الامين مع تفضيل العناصر الوطنية وجعلها هي الاحق اذا كان لديها الشروط والامكانيات اللازمة .. ان هذه الاراء التي أقولها ليست آرائي وحدي بل هي آراء جميع المواطنين المخلصين .. الذين يتطلعون الى مستقبل افضل في ظل حكم آل سعود الاشاوس .

فهل يحق لنا كمواطنين ان نطلب من وزارة المواصلات بيانا عما

عملته وعمما ستعمله تجاه هذه المشاريع المجمدة .. اننا نامل منها ان تدلي ببيان
يزيل عن النفوس ما علق بها من وساوس وأوهام لا حدود لها ، وعلى الله قصد
السييل ..

القصيم عدد ٣٧ تاريخ ١/٣/١٣٨٠

خطرات

● رأيتُه مقبلا علي واثار الجد والتحفز بادية على وجهه فقلت له مالك .. قال لقد بلغني ان احدى المصالح معظم من فيها من الغرباء عن هذه البلاد حتى الذين يعملون القهوة والشاي .. فهل يصبح أن تضع نظاما للشركات والمؤسسات الوطنية بأنه يتحتم عليها ان تجعل نسبة الموظفين السعوديين فيمن يستخدمون لا تقل عن ٧٥ ٪ ثم نرى بعض المصالح لا تطبق هذه المادة في الوقت الذي يجب ان يكون فيه مصالح الدولة أكثر غيرة على المواطنين ورعاية لهم ..

فقلت لهذا المواطن هل رأيت بعينك أو سمعت بأذنيك فقال سمعت بأذني فقلت لا تصدق كلما تسمع .. بل اجعل ما تسمع به اولى مراحل البحث عن الحقيقة .. وبعد البحث والتحري سوف تتضح لك الحقائق وعلى ضوءها يمكنك ان تحدد موقفك من تلك الامور .

● بعض الجراثيم .. أو الادواء التي تعيش في محيط معين قد يكون وطبا وقد يكون باردا .. اذا انتقلت من هذا الجو المعين الى جو آخر فقد يكون في هذا الانتقال ما يضعف اضرارها أو يقضي على هذه الاضرار تماما .. والسبب في ذلك ان هذه الجراثيم قد يكون الجو الذي كانت تعيش فيه باردا متعدد الزوايا والحنايا مما يجعلها تنتشر وتمدد فيه .. بينما الذي انتقلت اليه قد يكون حارا .. الامر الذي يتحرفها بالاضمحلال .. ان هذه الجراثيم والعلل لها محيطات خاصة قد تكون مظلمة .. وقد تكون باردة .. وقد تكون ذات طرقات ملتوية .. فاذا تغير عليها هذا الجو الى ضده فقدت قدرتها على الحياة .. والعبث في الاجساد .. وفي الاقوات .. ولذلك فان بعض المرضى اذا انتقل

من جو الى جو آخر قد يشفي بدون دواء .. هكذا قال أحد الاطباء لاحد مرضاه .. ونصحه بأن يغير جوه وهواه

● كل انسان عنده نوازع للخير ونوازع للشر فاذا وجدت نفسه الضعيفة سبل الشر معبدة أمامها سلكتها .. واذا وجدت مسدودة تمسكت بأهداب الفضيلة قسرا . هذا ما لمستة من مخالطتي لبعض الافراد في تلك الامم المتحضرة انهم لا يجدون سبيلا للعبث والتلاعب والسلب والنهب .. فاذا تهيأت لبعضهم تلك الوسائل فانه لا يتورع عن استغلالها لصالح نفسه ولكن هيهات ان يجد فرد وسائل العبث ممهدة أمامه ولو اتاحت له تلك الوسائل في غفلة من غفلات الزمن فانه يتحقق أنه سوف ينكشف أمره واذا انكشف أمره فانه لا يعامل بالكرم ولا بالتسامح .. بل يعامل بما يستحق ويعاقب عقابا ماديا بأن يعيد ما أخذ فقط ويعاقب عقابا معنويا بأن يسقط في نظر ذلك المجتمع الذي يعيش فيه .. فيحس بأنه مات قبل الموت .. انه عقاب معنوي رهيب .. لا يقوى أحد ان يفكر فيه ثم يقدم على العبث بمصالح الاخرين لحساب صالحه الخاص ..

● قال لي احد المواطنين الاتدرى ان عندنا كثيرا من المساجد التي لها اوقاف كثيرة اكثر من حاجة من يقوم بامانتها .. كما ان لدينا مساجد اخرى ليس بها اوقاف البته .. فيا حبذا لو وضعت وزارة للاوقاف .. او على الاقل مديرية عامة تخضع لها الاوقاف في جميع انحاء المملكة لتأخذ من الناحية المتخمة وتضع في الناحية المجذبة وبهذا يكون التعادل .. وتكون العدالة .. وتنظم هذه الاوقاف ليكثر نفعها .. وتعم فائدتها .. وتكون وسيلة للعيش لا وسيلة للثراء الذي قد يفقدها ويفقد المستغلين لها كثيرا من النوايا الحسنة .. التي لا بد من توفرها فيمن يقوم بمثل هذه الاعمال .. !

طريق الرياض مرات

كنا كتبنا في عدة مناسبات ان العمل في هذه الطرق التي أخذها المعلم ابن لادن يسير سير السلحفات .. وقد يتوقف هذا السير في بعض الاوقات .. الامر الذي حدي بشخصية كريمة محترمة ان تعمل مقارنة بين عمل شهر وشهر وقد خرجت هذه الشخصية الكريمة بنتيجة غير سارة وهي أن معدل ما يسفلت في الشهر في طريق الرياض مرات هو كيلو الاثنا .. واذا اردنا ان تتسامح ونجبر الكسر فاننا نقول انه يعمل كل شهر كيلوا واحدا .. ومعنى هذا ان العمل اذا استمر على ما هو عليه فان طريق الرياض مكه لن يتم الا بعد مضي ما يقرب من قرن من الزمان لان المسافة ألف كيلو .. فهل ترضى وزارة المواصلات ان لا نستفيد من هذا الطريق الذي يربط شرق هذه المملكة بغيرها ... هل ترضى أن لا نستفيد منه الا بعد قرن من الزمان ..؟! اننا لا نعتقد أنها ترضى ان تعبد الامم ظهور ممالكها وبطونها في الوقت الذي نعيش فيه نحن في حالة من البدائية المحزنة التي تخطتها الامم .. الى عهود مشرقة بالصناعات والاختراعات والانشاءات التي كفلوا بها لانفسهم حياة مستقرة هادئة مريحة .. يسيرها العلم وتزخر عليها العدالة .. ويسودها الاطمئنان على مستقبل الانسان .. وحرية في غدوه ورواحه .



اننا لو كنا عاجزين عن القيام بما نطالب به من مشاريع لكننا معذورين أمام الله وأمام انفسنا وأمام الخلق اجمعين .. اما ونحن نملك جميع مقومات التقدم والرقى والازدهار فيعتقد اننا لن نجد احدا يعذرنا في مثل هذا التباطؤ والتأخير الذي لا يعوضنا عنه غرامة .. ولا تزيل اضراره المعاذير ..!

القصيم عدد ٤٢ تاريخ ١٣٨٠/٤/٦

خطرات

● اذا رأيت عناصر الخير تتكاثر في مكان فاعرف ان هناك تشابهاً بين العناصر الوافدة والعناصر الموقود عليها .. واذا رأيت عناصر الخير تتناقص في مكان فاعرف ان هناك قوى مضادة لها وان هذه القوى هي التي لها الغلبة .. قال هذا الكلام أحد المواطنين وهو يقارن بين حالتين من حالات احدى الشركات التي كان مديرها في يوم من الايام صالحاً مخلصاً فتكاثرت حوله عناصر الخير والاخلاص .. ثم تغير حال هذه الشركة فصار مديرها اناثياً استغلالياً فتكاثرت حوله العناصر المشابهة والطيور دائماً على اشباهها تقع ..

● الاسعاف .. يجب - ان يكون كالاطفاء .. اطفاء الحريق لتشابه عملها تماماً .. فيجب ان يكون الاسعاف جاهزاً مستعداً اربعاً وعشرين ساعة .. فهل الاسعاف لدينا كذلك .. الواقع يقول لا .. فقد وقع حادث في شارع الملز مات معظم الذين اصابوا فيه .. اتدري لماذا .. ؟ لان الاسعاف تأخر كثيراً .. اما لو كان على استعداد وأتى الى مكان الحادث حالاً لكان من الممكن ان ينقذ حياة بعض الضحايا الذين لا قوا حتفهم نتيجة التزيف الذي استمر مدة طويلة .. كان يجب ان يحضر الاسعاف في اولها .. ولعل في هذه الحادثة وأمثالها ما يحفز الهمم على اكمال مثل هذا النقص .

● رحم الله امرءاً شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين .. انها حكمة او اثر من الاثار الكريمة .. التي يشعر المرء نحوها بأنها تحوي من المعاني السامية ما يحتم على المرء ان يتمسك باهدائها ، وان لا يشذ عنها ذات اليمين ولا ذات اليسار .. نعم انها حكمة او اثر عظيم .. « رحم الله امرءاً شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين » .. لان من اشتغل بعيوبه اصلحها وهدبها وشذبها .. وسار بنفسه نحو الكمال المنشود اما الذي يشتغل بعيوب الآخرين فان ذلك يشغله عن النظر الى عيوب نفسه .. فيبقى معرضاً لنظرات الاستهتار .. بل نظرات الشفقة والراء من يرى مسلكه الأعوج . ! !

امانة الرياض تمشي الى الورا

جاءني أحد المواطنين . . وقال لي اتدري انني موظف باحدى المصالح وانه قد مضى علي خمسة أشهر لم اقبض فيها راتباً قلت لماذا؟ قال : لانتظار صدور التشكيلات الجديدة . .

هذه حالة واحدة . . والحالة الثانية انه جاءني شخص آخر يعمل في هذه الامانة في المرتبة السابعة . . وقال انني ارجب رغبة أكيدة في الانتقال من الامانة بأقل من رتبتي بواحدة او اثنتين . . قلت وما هو الدافع لك على هذا الهرب ولو كان فيه اهدار لكثير من حقوقك . . قال انني احس انني مهدد . . وأحس انني مهضوم الحقوق . . واحس باناس آخرين . . كانوا الى زمن قريب من الطبقة الموجهة - بفتح الهاء - ثم صاروا من الطبقة الموجهة - بكسر الهاء - . . قلت وكيف وقع ذلك قال انني لا أستطيع أن أشرح لك وضع الامانة ووضعنا في الامانة .

هذا واقع موظفين في الامانة جمعني بهما الصدف وقد يكون كل موظف في هذه الدائرة التي تعتبر قلب العاصمة النابض له مشاكله وله منغصاته التي قد تماثل حالة هذين الموظفين . . او قد تفوقها سوءاً وحسرة وألماً . .

ان الذي يعرف ما للامانة من مهات وما لها من تأثير كبير على المدينة . . وما يناط بها من اصلاحات . . وما تتحمله من تبعات . . ثم يرى واقعها الآن يعرف تمام المعرفة انها تسير الى الورا . . بسرعة فائقة . . ولو كان الذي يسير الى الورا يمكن ان يلتقي بالذي يسير الى الامام . . لو كان ذلك لاقتنعنا ان امانة

الرياض سوف تلتقي في يوم من الايام بالسائرين الى الامام في حركة معاكسة ..
وقد يكون في هذا اللقاء اصطدام .. والجسمان المصطدمان لا بد ان يتلفا جميعاً
اذا كانا في درجة واحدة من القوة او يتلف الأضعف منها .. ونعتقد ان
الضعيف في هذه الحالة هي أمانة مدينة الرياض لأن سيرها الى الورا امر شاذ ..
ودليل على الضعف والضعيف دائماً هو الضحية عند الحصاد وعند الاصطدام ..
وعند كل حركة من حركات الاجرام .

انني عندما افكر في حالة الامانة سابقا واقارنها بواقعها لاحقاً أجد بوناً
شاسعاً بين ما كان وبين ما اريد ان يكون .. اجد احتضاراً .. واجد تشذيباً في
وقت تتضاعف فيه مهمات هذه الأمانة .. وتتسع فيه مجالات العمل لديها وأبحاث
عن تعليل لهذا الوضع فلا اجد .. وأسأل بعض العاملين بهذه الأمانة والعارفين
بجفائها واسرارها فلا يستطيعون ان ييوحوا لي بالسر .. ذلك السر الذي لا
ادري هل هم يجهلونه مثل ما يجهله الآخرون .. ام انهم لا يقوون على الافشاء
به لعظمه وفداحته .. وضيق مجاري الاصوات عن الافصاح بأسرار هذه
المشكلات وانا في هذه الكلمة ارغب من المسؤولين عن هذه الأمانة ان يقارنوا
بينها وبين مثيلاتها .. وان يقارنوا بين جهازها الحالي .. وبين مهماتها .. وان
ينظروا الى مستقبل مدينة الرياض .. التي لا يزال امامها اشواط بعيدة المدى ..
وعقبات صعبة الاجتياز حتى تنال هذه المدينة الضروريات من الامور الحضارية
.. التي اصبحت الأمم والشعوب تكدس قواها وتصرف ثرواتها الطائلة في
سبيل توفيرها واتاحتها لجميع المواطنين سكان المدن او سكان القرى ..

وانا اجزم أن في حكومتنا السنوية جهات عليا يهملها امر هذه الأمانة ..
ويهمها تقدم مدينة الرياض وازدهارها حتى تكون بحق وحقيق عاصمة البلاد
السياسية .. التي تحتل من هذه المملكة المترامية الاطراف مكان القلب من جسم
الانسان .. وتمثل الموقع الوسط الذي يشرف على جنوب هذه المملكة كما
يشرف على شمالها .. ويمتد نظره الى شرقها .. كما لا ينأى عنه غربها ..

فمدينة الرياض اذا في هذه المملكة كلسان الميزان .. وكوضع القلب من جسم
الانسان .. الذي تتمثل فيه القوى المحركة .. والقوى المتحركة .

وأخيراً فان وضع امانة مدينة الرياض وضع يستدعي الاهتمام والعناية
والتفكير .. على اساس ان الامانة هي قلب الرياض .. والرياض هو قلب هذه
المملكة .. فاذا نظرنا اليها على هذا الأساس .. فاننا سوف نوفيها جميع
حقوقها .. تلك الحقوق التي سيجني ثمارها كل قاطن في هذه المدينة .. وكل
مواطن يقيم فيها او يتردد عليها ما بين فترة واخرى ..

القصيم العدد ٤٣ تاريخ ١٣ / ٤ / ٣٨٠

خطرات

- كان احد المواطنين نائماً في اعلا بيته بعد ان اغلق الابواب وسد المنافذ وعندما قام في الصباح.. وجد بيته خالياً .. لقد جاءت الى بيته فرقة منظمة منهم من اوصد على صاحبنا باب السطح ووقف في حراسته ومنهم من اشتغل بالنقل ومنهم من كان يراقب الحركات من بعيد لبعيد وعندما رأى هذا المواطن هذا الاتيكيت المنظم الدقيق .. حمد الله انه لم يستيقظ اثناء هذه العملية .. لأنه لو استيقظ لكات من الممكن ان تكون بينه وبين هذه الفرقة مناوشة يكون النصر فيها للاقوي .. وانت ايها القارئ تعرف ان هذا المواطن أعزل .. وان هذه الفرقة لا بد ان تكون عملت الحساب لجميع الاحتمالات .
- سلمت على احدهم فذكرني في سلامه بتلك المرأة الصالحة التي كانت لا تتكلم الا بالقرآن خوفاً من ان يزل لسانها فتذنب .. فاذا اذنت عندها الله بالنار .. غير ان هناك فارقاً بين تلك المرأة في ماضي الزمان .. وبين هذا الرجل الذي جاء في ذنب العصر الاوان .. فتلك المرأة قد لا تكون حملت نفسها شيئاً من الواجبات والمسؤوليات .. بينما هذا المتحفظ الحديث قد حمل نفسه فوق طاقتها .. وصار الناس يتطلبون منه شيئاً كبيراً لن يقوى على تحمله .. الا بمعونة من الله وتوفيقه .
- اذا اساء اليك انسان فساحته فاما ان يكون عاقلاً فيقدر لك هذه المكرمة واما أن يكون ناقص العقل مغروراً فيزيده تسامحك عنه غروراً واعتداء وفي هذه الحالة فان من مصلحة هذا المغرور ومن مصلحتك انت أن توقف هذا المغرور عن تصرفاته الحمقاء عند حد معين .. وأن تربيه عملياً انك تستطيع ان تعامله بمثل ما يعاملك به بدون تزيد او اعتداء .. وأنت في هذه تكسب وقتك وتكسب اعصابك فلا يستطيع هذا المغرور أن يحاول ان يتصرف معك تصرفاً من تصرفاته الشاذة لانه يعلم انك ستعامله بمثلها!

تحية لسمو رئيس مجلس الوزراء

نحيك يا صاحب السمو في هذا الجزء العزيز من بلادك .. بعد غيبة دامت ما يقرب من نصف سنة قضاها سموكم مع اعضاء مجلس الوزراء في اجزاء عزيزة من بلادنا وقضاها في تصريف أمور هذه المملكة وتدبير شؤونها ..

والآن .. وبعد غياب هذه المدة الطويلة في نظرنا نحيك من قلب المملكة النابض فحيك من مدينة الرياض ، مسقط رأسك .. ومرابع صباحك .. ونرجو لك اقامة طيبة وصحة دائمة .. تشد ازرك على النهوض بهذه البلاد .. واحداث ثورة اصلاحية عارمة تعم جميع اجزائها .. من شرقها الى غربها .. ومن جنوبها الى شمالها .. لاننا لا نريد لهذه النهضة الاصلاحية ان تخص جزءاً دون جزء ولو فعلنا ذلك لكننا كالذي ينمي احدى رجليه ويترك الاخرى .. أو يقوي سمعه ويضر ببصره .. لاننا نعتبر هذه المملكة كالجسم الواحد الذي يجب ان يكون نموه بصورة متناسقة .. ليبدو قوياً متماسكاً يؤدي واجباته بصورة منتظمة ويعمل كل عضو فيه بحسب اختصاصه .. لتكون من مجموع جهود هذه المملكة كياناً قوياً تسعد في ظله جميع طبقات الامة ويجد فيه كل مواطن من أي طبقة من الطبقات مجالاً للعيش الهادى الشريف الذي يكفل له حياة مستقرة سعيدة ..

يا صاحب السمو ان هناك اموراً كثيرة يتطلبها وضع بلادنا .. وهي حديث المواطنين وموضع مجتهدهم ومناقشاتهم ، في كل فرصة وفي كل مناسبة ..

ونحن نجزم ان هذه الامور هي موضع اهتمامكم وتفكيركم ولكننا نحب ان يلتقي تفكير الشعب بتفكير الحكومة ، وأن يسير هذان التفكيران في

اتجاه واحد لصالح الجميع .. وفي خدمة الجميع ..

يا صاحب السمو .. ان لدينا ثروة ، وهذه الثروة اذفتشنا يمينا وشمالاً في بلادنا لم نجدها .. ونحن نريد ان تبقى ثروتنا في بلادنا .. وأن لا يخرج منها شيء الا في الحدود الضرورية ، فالمسافر للعلاج تحدد مصاريف علاجه والمسافر للنزهة تحدد مصاريف نزهته .. والتاجر تحدد الاصناف الضرورية التي يستوردها .

ثم بعد هذا نقيم بهذه الثروة المتوفرة في بلادنا ثورة صناعية وزراعية واصلاحية عامة تشمل الضروريات اولا .. ثم الكماليات ثانياً ، وذلك بأن نخصص جزءاً كبيراً من واردات البلاد لانشاء المصانع والمعامل ، وان نخصص جزءاً آخر كبيراً لتعزيز ومساندة المشاريع الوطنية الموجودة حالياً .. وأن ننشيء وزارة قائمة بذاتها لدراسة أحوال البلاد ودراسة المشاريع التي يجب ان تقوم فيها .. ثم نوجه رأس المال الوطني الى تلك المشاريع النافعة ثم تساهم الحكومة بالنصيب الأوفر في هذه المشاريع وتعزز المشاريع القائمة فعلاً كمصانع الاسمنت مثلاً .. ثم تفرض رسوماً باهظة على تلك الاصناف التي لدينا ما يماثلها حتى ينصرف المواطنون الى استعمال ما تنتجه بلادهم فقط ..

يا صاحب السمو .. ان كل مواطن يعلم ان لدينا ثروة طائلة منها ما ظهر ومنها ما لا يزال في طوايا أرضنا الحبيبة ينتظر الايدي والعقول التي تفكر وتعمل وتستفيد منه وتفيد ..

وكل مواطن يتقرب اليوم القريب الذي تستغني فيه هذه المملكة الغنية الفتية بمنتجاتها وصناعاتها عما تستورده من الخارج بأغلى الاثمان .

وكل مواطن يتقرب اليوم القريب الذي تحقق فيه دولة سموكم لهذه البلاد ما تنعم به في الحاضر وتنعم به الاجيال القادمة من العيش الكريم في ظل السؤدد والمجد ..

ان للشعب في سموكم آمالا كبارا نرجو ان تتحقق ليسجلها التاريخ في مفاخرك ومفاخر الذي اختارك وارتضاك لهذه الامانة العظمى وهو جلالة ملكنا المفدى سعود الذي صنع لهذه البلاد في سنوات قلائل ما لم يصنعه غيره في سنين طوالا ، ان الشعب يتوقب اليوم الذي يكتفي فيه بمصايفه في جبال الطائف وفي جبال ابها وعسير عن مصايف الخارج .. ويتوقب اليوم القريب في عهد سموكم الذي ينشأ فيه مصنع للكبريت فيمنع توريده من الخارج ومصنع للملح ومصنع للصابون ومصنع للحديد فتستغني البلاد بمنتجاتها وعمل ابنائها عما يعمل اعداؤها وتشتره منهم بأثمان تفويهم وتعزز اقتصادهم .. وتجعل منهم امة قوية .. في الوقت الذي تجعلنا فيه هذه التصرفات امة ضعيفة ..

يا صاحب السمو .. اننا لا نبني هذه الآمال على الخيال .. وانما نبنيها على حقائق ثابتة .. وهي المال الذي نملكه والذي في مقدوره ان يحيل نار هذه الجزيرة الى جنة وارفة الظلال مليئة بالخيرات والبركات ،

وفي الحديث ان الساعة لا تقوم حتى تكون جزيرة العرب مروجا وانهارا . ونحن نريد ان نشارك بهذا العمل الجليل الذي يجعل هذه الجزيرة مروجا وانهارا .. ونريد أن نتمتع في بلادنا بهذا العصر .. نريد ان ندركه .. نريد أن نشارك في صنعه وليس هذا بمستحيل .. فلو مددنا الانابيب من المناطق الغنية بالماء .. الى المناطق الغنية بالتربة لكننا بدأنا في انشاء هذا العصر الذي يجعل من الجزيرة جنة .. ان في استطاعتنا ان نمد الانابيب من القصيم الى الرياض ، وأن نجعل الماء يتدفق من هذه الانابيب حينما يصل الى الوشم .. ثم نجعله يتدفق من هذه الانابيب حينما يصل الى سدير .. ونجعله يتدفق من هذه الانابيب حينما يصل الى كل بلدة في طريقه حتى يصل الى الرياض فيحياها .. ويمد هذه التربة الجيدة بعناصر الحياة والازدهار ..

وهذا المشروع الحيوي الضخم لا يكلفنا الا حفر الآبار ومد الانابيب .. وتقسم الماء منها تقسيما منظما عادلا ..

هذه بعض الآمال التي تعتمل في نفس كل مواطن وتجري في دماائه . . . ولديه الاستعداد الكامل للمشاركة في تحقيقها . . . فهل لنا ان نسوقها الى فيصلنا العظيم . . . الذي يعرف أكثر مما نعرف من كفاح الحكومات والشعوب في مثل هذه الاتجاهات والمشاريع . . . التي تكفل الخير للجميع وتهيء للمواطنين جميعاً حياة مستقرة كريمة ينعم فيها المواطنون على اختلاف طبقاتهم . . . وهل يحق لنا ان نطمع من سموه الكريم ببعض التصريحات التي تنير للمواطنين طريقهم . . . وتعيد لهم الثقة بأنفسهم وبلادهم . . . تلك الثقة التي كاد بعض الناس ان يفقدوها من نفسه ومن وطنه . . .

اننا نأمل ذلك ونترقبه في فرصة قريبة جداً وسيسجل التاريخ كل اتجاه سليم لمن يقوم به ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً .

القصيم عدد ٤٤ تاريخ ٢٠/٤/٣٨٠

خطرات

● جاءني احدهم ذات يوم بمقال فيه اتهامات لبعض الاشخاص يستشيرني في نشره .. فقلت انني لا ارى نشره قال ولم وأنت تحمل على هذا الشخص وتحاول ابراز بعض مساوئه فقلت انني بابرار بعض تلك المساويء احاول تقويمه لا تحطيمه .. وأهدف الى أن أعيد اليه بعض نوازع الخير والعدل والوطنية .. ولا اريد أن اجعله يكفر بهذه الدنيا ومن فيها فيتخبط في ظلماتها فيخطيء فلا يدري انه اخطأ ويصيب فلا يدري انه أصاب .. اننا نريد الخير .. حتي لأولئك الذين نقسو عليهم في بعض الحالات فيتحملون قسوتنا مشكورين .. فنعلت على تحملهم هذا بأنهم سوف يعودون الى جادة الصواب قفزاً .. كما تركوها قفزاً .. قفزاً .. أما الذين تقول لهم الاقلام النزيهة المخلصه ان الدرب الصحيح الى الشرق فيتجهون الى الغرب فهؤلاء لن نعمل في حقهم أكثر من أن نشير الى بعض تلك الاخطاء التي يرتكبونها وهذه الاشارة كفيلة بأن تجعلهم يشعرون بخطئهم .. وان لم يشعروا فيكفي ان يعرف المواطنون اخطاءهم .. وهذا العلم كفيفل بأن يقوم من اعوجاج هؤلاء .. أو يفقد هم حب المواطنين وتقديرهم .. وهذا الفقدان كفيفل بتحطيمهم .

● اذا اردت ان تكشف الخيانة فضع بجانبها الامانة واذا اردت ان تكشف النفاق فضع بجانبه الصراحة .. واذا اردت ان تكشف الوطنية المزيفة فضع بجانبها الوطنية الصحيحة .. وهكذا .. وهكذا من هذه التناقضات التي يكشف بعضها بعضاً .. أما ان يعترف الخائن بأنه خائن او يعترف الوطني المزيف بأنه مزيف فهذا من رابع المستحيلات واذا فان الطريقة المحبابة هي ما ذكرناه اعلاه ..

● بعض الاجراءات التي لا تكون اسبابها واضحة ومفهومة يذهب الناس في تحليلها مذاهب شتى .. منها ما يكون فيه الكثير من المخاوف والتشاؤم .. ومنها ما يكون فيه شيء من التربص والانتظار والغريب في الامر ان المتفائلين والمتشائمين يلتقون في مثل هذه الامور .. « لأن المحب بسوء ظن مولع » كما يقول الشاعر العربي وذلك خوفاً من العواقب السيئة .. والمتشائم بسوء ظن مولع ايضاً لأنه يتعجل هذه العواقب السيئة .. ولعل في هذه التصورات السيئة من كلا الطرفين ما يشجع على الايضاح والافصاح عن جميع ما سيأتي ... وما قد راح ...

مشاهدات مواطن في الشمال

اجتمعت به صدفة .. ورب صدقة خير من ميعاد .. وكان هذا المواطن ذهب الى شمال هذه المملكة .. وشاهد احوال اهلها ورأى فيها ما يلفت النظر وحدثني عن بعض الامور وانا اقصها عليك ايها القارئ وليس لي من فضل في هذه المشاهدات الا نقلها اليك فقط واليكها بحسب روايته : -

١ - يقول هذا المواطن انني شاهدت أن تلك الجهات من مملكتنا تستورد البزيرين والزيتون من الشام وبيروت وقد تعجبت غاية العجب لانها تأتي اليهم من تلك الجهات بسعر هو اقل من السعر الذي تأتي به اليهم من نفس مملكتهم التي تنتج هذه المادة وتصدرها الى بقاع الارض .. وهذه ملاحظة تستلفت النظر .. وتدعونا الى العجب .. بل الى الضجر .. ونعتقد ان السبب الرئيسي في هذا الامر هو عدم ربط هذه الجهات بطرق معبدة تسهل النقل وتقلل تكاليفه ..

هذه واحدة أما الثانية فهي :

٢ - ان هذا المواطن رأى ان تلك الجهات تستورد البوتوغاز من شرق الاردن ، في الوقت الذي يعتبر البوتوغاز من مشتقات البترول والاردن ليس فيه بترول .. ومع هذا فانا نستورد منه هذه المادة التي كان الشيء الطبيعي ان نصدرها اليه .. والسبب في هذا الامر هو كذلك نفس السبب شذوذ الامر في الفقرة الاولى .

٣ - شاهد هذا المواطن ان من جملة المواد الغذائية التي يؤتى بها لانعاش البادية التي تعيش في هذه الجهات شاهد ان تمر العراق يرد الى جدة ثم يؤتى به

من جدة الى الشمال كمادة غذائية لانعاش هذه الجهات وقد لاحظ هذا المواطن ان الامر المعقول ان تصدر التمور لا ان نستوردها ، ثم من ناحية ثانية فان في الشمال واحات واسعة تنتج انواعاً من التمور الجيدة وهي تباع هناك بأسعار زهيدة افما كان من الحكمة ان نشترى حاجة البادية من التمور من تلك الناحية فنصيب بذلك عصفورين او عدة عصافير بجعر واحد . . لاننا بذلك ننعش الفلاح . . ونوفر مصاريف نقل التمور من بعيد . . ونوفر كثيراً من القيمة التي نبذلها في تمور العراق .

٤ - وشاهد هذا المواطن ان وزارة الزراعة حفرت بئراً فانبتق منه الماء فارادت ان تتحكم فيه وتوقف اندفاعه فلم تستطع ولا يزال هذا الماء . . او هذه الثروة المائية تجوس خلال الديار بدون ان يستفاد منها . . بل انها تشكل خطراً على المواطنين في تلك الجهات .

واقعد ذكرني هذا العمل من وزارة الزراعة بذلك الطبيب الشعبي الذي كان يفخر بانه يعرف نصف الطب . . حيث انه يعرف ان يشق بطون المرضى . . اما خياطة تلك الشقوق فهو في طريقه الى معرفتها .

٥ - وشاهد هذا المواطن كثيراً من الآثار القديمة التي لها قيمة تاريخية كبيرة ومن هذه الآثار المهمة المسجد الذي اجتمع فيه ابو موسى الاشعري بعمر بن العاص للصلح بين علي ومعاوية رضي الله عنهما . .

كما شاهد قلعة تقع على ربوة مرتفعة من الارض وهي مبنية بالحجارة فقط وتميش على حالتها الراهنة منذ مئات السنين . . ويقول هذا المواطن يا حبدالو انشئت مديرية للآثار . . لتصون هذه الترواات التاريخية . . ولتمنع عنها ايدي البلا من ان تمت اليها . .

هذه ملاحظات مواطن عابر طريق . . وهي كما يرى القارئ

ملاحظات مواطن مخلص يرغب لبلاده ومواطنيه ان يبرأوا من هذه النواقص ..
والمتناقضات التي لا يستفيد منها الا الابعدون .. أما الاقربون فهم يدفعون
قيمتها من نقودهم ومن مصالحهم .. ومن سمعة بلادهم ونحن نسجل مثل هذه
الملاحظات من باب الاشارة الى مواطن الخلل لتداركها .. والحكيم من استفاد
من اخطاء نفسه .. ومن اخطاء الآخرين .. وعلى الله نتوكل وبه نستعين ..

القصيم عدد ٤٥ تاريخ ٢٧ / ٤ / ١٣٨٠

خطرات

● يقول الشاعر العربي - حسبنا زمانا كل بيضاء شحمة - وكم من الامور التي نشارك هذا الشاعر فيها .. فكم من امور كنا نتصورها شحما ثم ظهر لنا انها كانت ورما .. وكم من مظاهر كنا نتصور ان تحتها كثيراً من المعاني الكريمة .. والقيم الثمينة .. ثم ظهر انه ليس تحتها شيء من هذا ... الا كم تحدعنا ابصارنا .. وكم تحدعنا افكارنا .. كما حدث لشاعرنا العربي القديم .. وهكذا يعيد التاريخ نفسه .. ويكرر تجاربه فينا .. كما صنع بالاولين ..!

● الاستعمار والشركات التي تنبثق عنه تشجع دائماً وابدأ البدع والخرافات .. وتشجع التجزئة والانقسامات .. وترى في هذا معولاً قوياً لتحطيم قوى الشعوب . وبقائها حيث هي او تقهرها الى الورااء .. نقول هذا بمناسبة حادثة تلخص في ان احدى المطابع طبعت كتاباً لا يبحث في الاصول ولا يبحث في الفروع .. وانما هو بحث عائم يعتمد على تضليل الحضم وتحطيمه .. فبحثت احدى هذه الشركات الاستعمارية عن هذا الكتاب بحثاً دقيقاً واشتوت منه مجموعة كبيرة من النسخ وفرقتها في نواحي مختلفة من المناطق التي تسيطر عليها ... ان هذه الشركة لو كانت تؤمن بما في هذا الكتاب وامثاله لعذرناها .. ولكنها ترى في هذا الكتاب وامثاله هدماً وتخريباً وتفرقة وتجيدياً .. فيا ليت قومي يعلمون . !

● اذا كان هناك نقط كلها سوداء فقد لا تلفت الانظار الى سوادها ..

ولكننا اذا احيينا أن نلقت الانظار الى تلك النقط السوداء فعلينا أن نضع
بجانبا نقطاً بيضاء .. وان لا نزيد على وضع تلك النقط شيئاً من اساليب لفت
الانظار .. وهذا العمل كفيل في نظر بعض المجريين بتلاشى تلك النقط السوداء
أو على الأقل انكشافها وانكماشها في محيط ضيق لا يلبث ان يخفيها عن مسرح
الحياة .

امكانياتنا البشرية

كانت هذه البلاد مشهورة من قديم الزمان بأنها منبت طيب زكي لاعلام الرجال .. ودهاتهم .. لقاء جوها وطيب تربتها .. ووضوح مسالكها ولعل من جملة اسباب هذا الممو في العقول والمشاعر هو عيش القناعة وشطف العيش الذي يصلق النفوس .. ويهذبها ويسمو بها الى مكارم الاخلاق .. وعلى العكس من ذلك الترف والنعيم .. الذي يفقد النفوس كثيراً من هذه المعاني التي يمتاز بها سكان هذه الصحراء ..

ثم جمع الله لهذه البلاد في الازمنة الاخيرة بين الامكانيات البشرية والامكانيات المادية .. بأن فتح الله لها كنوز الارض وأدر عليها من أرباحها ما لم يكن يخطر على البال .. حتى في الخيال .. ونحن لا نريد في هذه الكلمة العابرة ان نكتب عن البترول وماذا جنينا منه من خير . وماذا جنينا منه من شر .. وكيف سلطنا بتلك الثروات .. وهل استفدنا منها كما يجب ان استفاد ام انخرطنا بها او انخرفت بنا عن طريق .. الآباء والاجداد .. كل هذا لا نريد ان نتحدث عنه لان كل مواطن يعرف كيف كنا .. ثم الى ماذا صرنا .. ثم هذه الثروة الطائلة نرى كل مواطن يتتبع مسالكها .. واين ذهبت .. وكيف ذهبت .. ثم يقارن بين ما ذهبت اليه .. بطرق اخرى يرى ان تذهب اليها ... وقد يكون رأيه هذا مبنياً على اسس سليمة .. وقد يكون مبنياً على اسس خاطئة .. ولكنه لا خير عليه .. فلكل مواطن ان يفكر وان يقدر وان يكون لنفسه رأياً مستقلاً يثبت عليه الى ان يتضح له بطلانه .. او يثبت له رأي اخر اصوب من رأيه الاولي ..

والذي نحب ان نشير اليه في هذه الكلمة هو امكانياتنا البشرية فلدينا منها
ثروة طائلة اثبت التجارب وجودها في منابت كثيرة في هذه البلاد .. واثبت
التجارب ان ابناء هذه البلاد تتوفر فيهم كثير من الشيم والخصائص الفطرية ..
التي تدعو الى الفخر والاعجاب والى الثقة والتقدير والاستفادة ..
فلقد اثبت قضاتنا انهم من اعدل القضاة واتزههم واثبت قائدنا انه من ادهى
الرجال وابعدهم نظراً واقواهم شكيمة .. واثبت جندينا انه قوي مقدم يتصف
بقول الشاعر :

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه

ونكب عن ذكر العواقب جانباً

واثبت امرء المقاطعات انهم من اقوى الرجال واعدلهم واتزههم .. واثبت
الذين استخدموا في السلك السياسي ان ابناء هذه البلاد يمتازون بدبلوماسية
فريدة في نوعها حتى ولو كانوا لم يتعلموا .. ولدينا شاهدان يدلان على صدق
ما ذهبنا اليه الاول فوزان السابق رحمه الله في مصر والثاني عبد العزيز بن زيد
في سوريا ولبنان ..

ونحن بهذا لا نتجاهل العلم والتعليم ولكننا نقول ان لدينا عقولا جبارة ..
اذا صقلتها التجارب او خالطتها اضواء العلم والمعرفة فأنها تصنع العجائب وتاتي
بما يقرب من المعجزات .. وللميكنة المغفور له عبد العزيز كثير من هذه الحوادث
التي يز فيها المتعلمين وخذعهم من حيث ارادوا ان يخذعوه .. وسلبهم من حيث
ارادوا أن يسلبوه ...

والذي نريد ان نخلص اليه من هذه المقدمة القصيرة هو ان نلقت الى ابناء
هذه البلاد ونصفي نفوسهم ونصقلها .. ثم نوجهها الى وجهات مختلفة من
الاختصاصات .. ثم تمنحهم الثقة التي يستطيعون في حدودها ان يعملوا وان
ينتجوا وان يقدموا لهذه البلاد من الخدمات ما يرقى بها الى اسمى الدرجات ..
اننا لا نزال في اول الطريق .. ولعل كثيرا من الامور التي مرت بنا في الاونة
الاخيرة .. تكسبنا شيئا من الخبرة ، وتلهبنا شيئا من اليقظة والاعتبار ..

والعاقل هو الذي يستفيد من اخطاء نفسه ومن احوال الاعداء الحاقدين ..
ويستفيد ايضا من اقوال الناصحين المخلصين .. اما المنافقون والمتملقون فان عليه
ان يحذرهم اكثر مما يحذر الاعداء المكشوفين .. لان من طبيعة هذه الفئة ان
تحسن للمرء ما ليس حسنا .. وان تنقل اليه الامور لا على حقيقتها .. ولكن
على النحو الذي يدعو الى الطمأنينة والرضى في موضع الخوف . الامر الذي قد
يؤدي الى المهالك .. ويقود الى ما لا تحمد عقباه ..

اننا في هذه الكلمة ندعو الى الثقة بأبناء هذه البلاد .. والاعتماد عليهم مع
السلوك بهم مسالك التهذيب والعلم والتخصيص .. الذي يصنع من الرجال
نوابغ يرفعون سمعة حكومتهم .. ويرفعون سمعة وطنهم ومواطنيهم .. وبينون
للحاضر ويرسمون للمستقبل مسالك المجد والرخاء والازدهار .

والبوادر التي نراها بين آونة واخرى تبشر بان حكومتنا السنية سائرة في
هذا الطريق .. الذي نرجو ان تضاعف جهودها فيه .. فالمال لا ينفع بدون
عقول نيرة ورجال .. اما اذا وجد الرجال ذوو العقول النيرة فان هذه العقول
النيرة كفيلة بايجاد المال .. وكفيلة بالاستفادة منه الى اقصى حدود الاستفادة ..
حقق الله الامال .

القصيم عدد ٥١ تاريخ ١٠/٦/٨٠

خطرات

● تعليم ابناء البادية أمر ضروري لا مناص منه اذا أردنا لهذه الفئة حياة الاستقرار والحضارة .. ولكن تعليمهم لا بد أن تسبقه خطوة اسكانهم في القرى .. واسكانهم في القرى لا بد أن يسبقه دراسة للقرية وماذا يجب أن يتوفر فيها وأن تربط هذه القرية بالمدن المجاورة لها واعتقد انه قد سبق ان درست هذه الشؤون وصدرت فيها توصيات لعدة وزارات على أن تعمل كل وزارة ما يتعلق بها .. ولكننا حتى الان لم نر اثارا لهذه التوصيات ونحن بعد هذه الفترة الطويلة نعيد الكرة لبحث هذا الموضوع ونرجو أن يعمل شيء تجاه هؤلاء المواطنين الذين لهم حق الحماية والرعاية .. والذين هم دعامة من دعامات هذا الوطن وثروة بشرية لا بد من استغلالها في وجوه الخير .. أما اذا تركناها على حالتها فقد تكون مغبة هذا سيئة جدا لا بالنسبة الى هذه الفئة فحسب ولكن بالنسبة الى الدولة والوطن والمواطنين

والعل هذه المشككة تعالج قبل أن يستفحل أمرها فلا يجدي فيها العلاج . ● الشعور بالنقص قد يكون من الوسائل الناجعة في أن يتدارك الانسان هذا النقص .. الا أن البعض لا يملك القدرة على الاستمرار في اكمال هذا النقص تماما فيكتفي ببعض ما أخذه من قشور تغطي حقيقته عن الناس . ثم يسلك طرقا ملتوية في سبيل الظهور بالمظهر الكامل .. الا أن هذه الطرق الملتوية في بعض الاحيان تكون مسدودة وتلك القشور التي يغطي بها حقيقة قد ينقشع جانب منها فتعرف منه جميع الجوانب الاخرى ورحم الله الشاعر الحكيم الذي قال :-

ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا التحفت به فانك عاري

● قال لي صاحبي وهو يحاورني ما اعجب هذا الانسان .. انك لترى رجلين نظن باحدهما سؤا وتظن بالآخر خيرا ثم لا تدري الا والايام أو احتكاكات العمل تعكس رأيك في الاول فيظهر خيرا وتعكس رأيك في الثاني فيخيّب امالك الطوال العراض التي كنت تعلقها عليه .. وليس اشد على النفس من اصطدامها بالشر من حيث كانت تؤمل الخير .. فقلت لصاحبي زدني قليلا من الايضاح فقال اما الرجل الذي كنا نظن به سوءا فظهر خيرا فلن احدثك عنه لان اعماله واتجاهاته الحميدة سوف تبرزه للعيان عاجلا او اجلا ولكني سوف احدثك عن الرجل الاخر لقد كان يتمتع بسمعة واسعة في النزاهة والاخلاص والوطنية .. وكان المواطنون يعلقون عليه امالا كبيرا في تحقيق ما يتطلّون اليه من خدمات وطنية عادلة تتيح للوطن والمواطنين مجالات افضل .. ولكن تلك الامال صارت تتبخر شيئا فشيئا .. وكان المخلصون من المواطنين يلتمسون لهذا السيد الاعذار ويتوقون منه اعمالا تثبت للمواطنين المتشائمين على كذبة المتفائلين .. قلت لصاحبي وما هي النتيجة ؟ .. قال النتيجة ان صاحبنا الذي كان له رصيد من ثقة المواطنين واملهم .. اصبح بلا رصيد !!

انا واولادي ٥!

الحديث عني وعن اولادي معين لا ينضب لانا نعيش في مجتمع مصغر للحياة .. مجتمع تتضارب فيه التيارات .. وتتصارع فيه القوى .. ففيه القوي وفيه الضعيف .. وفيه الماكر الخبيث الانتهازي .. وفيه الطيب القلب الذي يفهم الامور على ظواهرها .. وفيه من يكفيه حقه .. وفيه من لا يكفيه حقه مضاعفا .. بل هو يريد الكل لنفسه ولا يهمه غيره وأنا امام هذه الرغبات وهذه التيارات يجب ان اقف بينها كلسان الميزان الذي لا يرجح تلك الكفة فيميل الى هناك .. ولا يرجح هذه فيميل الى هنا .. وهذه ولا شك مهمة خطيرة وشاقة .. تحتاج الى الكثير من التعقل والتفكير .. والاتزان وان لا انساق في اتجاه تيار لئلا يجرفني التيار الآخر وقد استفدت من تجاربي الخاصة في هذا المجال بأن اتبع سياسة متوسطة عادلة تعتمد على ثلاثة أركان : الحب والعدل والمساواة .. وقد وجدت بالتجربة ان اتباع هذه السياسة فيه سعادة وغبطة وفيه راحة واطمئنان وفيه شعور بلذة خفية هي انك تعرف تمام المعرفة ان كل من حولك ينظر اليك نظرة محبة واحترام واجلال .. وانا لا ادعي لنفسي أنني لا اخرج عن هذه الطريقة ابدا .. لا بل انني في بعض الاحيان اكون في حالات انفعال وضعف فاخرج عن هذه القاعدة .. فاتخبط في دياجير من الافكار والآلام ووخز الضمير .. ولكنني لا اكاد اشعر ببعض تلك المشاعر حتى اترجع الى الوراء بسرعة فائقة لاعود الى النقطة التي خرجت منها عن الطريق السوي ثم ارجع الى نفسي فالومها واقول لها بلسان الناصح الصريح الذي لا يغالط نفسه : - أن هذه الحياة اقصر واحقر من ان تضاع في مشاعر الحقد والكراهية ..

والاولى بنات نعيشها بين احضان الحب وراحة الضمير ونظرات التقدير
والاجلال والاحترام ..

وبهذا المنطق الحكيم استطيع ان اقنع نفسي بهذه السياسة فلتزمتها وتسير
عليها .. ولكن سرعان ما تنسي في غمرة هذه الحياة .. ثم تندفع في بعض
الاتجاهات العوجاء .. ولكنني لا البث ان اشعر بهذا الاندفاع فامسك بالزمام
واعيدها الى الطريق السوي السليم الذي فيه سلامتها وفيه راحتها ..

وهكذا لا ازال اتحري مع اولادي سلوك طرائق الحق والعدل والحب
والمساواة .. واحاول ان اشعرهم بأن هذه طريقتي التي لا يمكن ان احيد
عنها .. ومع ذلك فان نزعاتهم واغراضهم واهواءهم المتضاربة تحاول ما بين
فترة واخرى ان تخرج بي عن الطريق السوي .. الا انني دائماً واع يقظ ..
ومع هذا الوعي واليقظة فانهم الا يأسون مني بل هم يعاودونني ويرادونني
كل منهم يريد ان يجرب النار لقرصه .. والكل منهم يريد ان يستأثر بالنصيب الاوفر
من حبي وعطفي ومنافعي المادية .. والكل منهم يريد اذا وقع الخصام ان
يكون هو المظلوم ولو كان ظالماً .. وهو المعتدى عليه ولو كان هو المعتدي ..
وكثيراً ما يجيئني احدهم يصرخ وتسيل على خده دموعات الانكسار والانحدار ..
ويحدثني عن الاعتداء الذي وقع عليه من أخيه ثم يصف اخاه بأوصاف وينعته
بنعوت لو صدقتها حالاً وأخذتها على علاقتها لقلبت البيت رأساً على عقب لانه
روى الواقعة بالشكل الذي ينفعه ويحطم اخاه .. واكتنني لا البث ان اسمع
كلام الطرف الثاني حتى تظهر لي امور كثيرة من خلال المقارنة بين الكلامين
واستنتاج الحقائق من ثناياها وفي كثير من الحالات أجد ان الشاكي هو المعتدي
وان المشكى هو المعتدى عليه .. وفي بعض الاحيان اجد ان الشاكي قد اخذ
في تلك الخصومة اكثر من حقه .. ولكنه يريد حقاً ياخذها له الآخرون ..
الذين هم أنا . وفي بعض الحالات اجد ان الشاكي هو البادىء بالشر .. وانه
لقي جزاءه او اكثر من جزائه قليلاً ..

وانا في جميع هذه الحالات احاول ان اوفق بين تلك الرغبات المتضاربة ..

وان اضيق مسافة الخلاف بينها .. وان احمل كل واحد من الطرفين نتائج اعماله مع تجسيم تلك النتائج حتى يستطيع كل واحد منهم ان يراها ويلبسها .. وبعد هذا احاول ان اصفى الجو بينها .. ثم اصفى الجو بيني وبين الطرفين المتنازعين .. وفي كثير من الاحيان استطيع ان اصفى الجو تماماً وان ازيل جميع الذي فيه من الشوائب والمعكرات .. وفي بعض الاحيان لا استطيع ان ازيل كل ما في الجو من الشوائب .. ولكني ازيل معظمها .. وانا اقنع بهذه النتيجة مبدئياً ثم لا البث ان اعود في فترة اخرى لتصفية الجو تماماً بعد ان يكون قد تغير الحال قليلا وذهبت بعض اثار المعركة من النفوس .. وفي هذه الفترة استطيع ان اصفى الجو مما علق به من الماضي .. اما المستقبل فانتني لا استطيع التحكم فيه تماماً ولا ان ارسم له خطاً لا تتغير ولا تتبدل .. بل انتني كثيراً ما ارسم له الخطط .. ولكن سرعان ما تثبت التجارب انه لا بد من ادخال تعديلات عملية على هذه الخطط ولو نفذت ما ارسمه من خطط بدون اعتبار عوامل التطور والتغير كل يوم لظلت الطريق ظلالة مييناً .

القسم عدد ٥٣ تاريخ ٢٤ / ٦ / ٨٠

خطرات

● الحياة حركة وعمل .. أما الحياة التي لا تتسم بالحركة والعمل فهي اشبه ما تكون بالموت .. وهناك فرق بين الحركة والعمل المبنية على اسس علمية ثابتة - وبين الحركة والعمل التي تتسم بالسطحية والارتجال ..

ان الاعمال الاولى تكون فروعاً صحيحة لما قبلها واساساً قوية لما بعدها .. اما الاعمال السطحية او الارتجالية فانها لا تبني على ما قبلها سواء كان ثابتاً او متحركاً .. وكذلك لا يمكن ان ينبنى عليها ما بعدها .. ولذلك فان مثل هذه الاعمال لا تعدو ان تكون كالفقايع التي تطفو على ظاهر هذه الحياة فترة من الزمن يراها الناظر تمثل قباباً كبيرة متألثة ولكنها لا تلبث الا وقتاً قصيراً حتى تتلاشى منها الحياة تاركة بعدها اثاراً طفيفة تزول بعد زوال تلك الفقايع بفترة وجيزة من الزمن .. هذا مقياس من المقاييس التي يمكن ان نمر عليها اعمالنا لنعرف بواسطته ما يعمق نفعه ويستمر .. وما يكون نفعه ظاهرياً ولفترة قصيرة لا تعتبر في عمر الزمن شيئاً مذكوراً .

● كان النجاح سابقاً يمثلون في احد ابواب النحو بقولهم اكلوني البراغيت .. ولو صح لنا ان نظور هذا المثال بحسب مقتضيات الزمن ، لجاز لنا ان نقول : اكلوني الدراويش .

وكلمة دراويش هذه تصدق على كثير من عباد الله الذين يتظاهرون باخلاص او بالوطنية او بأي معنى من المعاني المحبوبة .. ولكنهم قد يخفون وراء هذه المظاهر صفات اخرى يعملون بدوافعها اعمالاً قد يكون فيها ما ينفعهم ولا يضر الاخرين وقد يكون فيها ما يضر الاخرين .. ولكن احداً لا يدري

مدى هذه الاضرار .. وقد يكون هناك من يدري بمدى اضرارها .. ولكنه لا يملك القدرة على الافصاح بما يرى .. ولهذا وذاك فان المجال يبقى واسعا لهؤلاء الدراويش يعملون : ويعملون الى ان يأتي اليوم الذي تتلاشى فيه دروسهم .. وحينئذ تسلك المنافع الخاصة طريقا آخر لمنافع العامة ويتطور هذا المثل ويجعل على شكل اخر لا يستطيع ان اتصوره الان ..

● ليس في الرياض هذه المدينة الجبارة الواسعة ولا ناد واحد يمارس فيه بعض طبقات الامة شيئا من هواياتهم الثقافية أو الاجتماعية ! .. وهذا نقص عظيم وفراغ هائل لا بد من ملئه .. فامارة البحرين هذه البلاد الصغيرة الفقيرة يوجد بها عدة نوادي منسقة ومنظمة وفيها نفع عظيم لطبقات كثيرة من الامة .. وفيها نفع عظيم من ناحية الدعاية للبلاد وحسن سمعتها .. وتعدد مجالات النشاط فيها .. ولعل بعض الشباب يتقدم بطلبات الى الدولة بانشاء أمثال هذه النوادي .. ولعل الدولة تولى هذه الناحية ما تستحقه من عناية واهتمام بالغين !

أين الطريق ..؟؟

ان هذه المملكة الحبيبية المترامية الاطراف كلها بلادي اغار على شرقها كما اغار على غربها واغار على جنوبها كما اغار على شمالها وجميع كتاباتي تتسم بسمة العموم والشمول وان هذه المملكة كالجسم الواحد الذي يجب ان ينمو كل عضو فيه وان يسير هذا النمو متناسقا حتى يؤدي كل عضو دوره في هذه الحياة واذا قلنا ان من المصلحة ان تجتمع اجزاء الدولة في مكان واحد .. فاننا نقول ايضا ومن المصلحة ان تربط اجزاء هذه البلاد بشتى الطرق والروابط ليشد بعضها ازر بعض .. ولتبادل عناصر الحياة والبقاء ..

والذي يدعو الى الاصلاح يجب ان لا يتذرع بالقدسيات الى الماديات .. ولا يجنني على المصالح العامة في سبيل منافع تجني في محيط ضيق محدود .

اننا في سبيل المصلحة العامة لا نرى مانعا من ان تجعل عاصمة المملكة مكة او المدينة المنورة أو جده او الطائف او الرياض او الدمام او ابها او تبوك .. ونرى في سبيل المصلحة العامة ان لا يعيش جزء من هذه المملكة على حساب جزء اخر .. ونرى في سبيل المصلحة العامة ان نهتم بالقرية بقدر ما نهتم بالمدينة .. وان نعش البادية انعاشا مجديا مثل ما نعش الحاضرة وان يعم الرخاء الجميع وان نعيش كلنا سعاداء تظللنا راية الحب والعدالة والاخاء .. هذا ما نريده وهذا ما ندعو اليه .. ونحن هنا لا نريد ان نهاجم احدا .. ولا ان نفند رأي احد وانما نريد ان ندلي بارائنا صريحة وواضحة ليقرأها القارئون ويقارنوا بينها وبين الاراء الاخرى ليخرجوا من هذه المقارنة

براي صريح واضح في هذا الموضوع الذي خلاصته ان تجمع اجزاء الدولة في مكان تتحقق فيه المصلحة العامة وان تجمع اجزاء هذا الوطن بالطرق البرية والبحرية والجوية وبأسرع ما يمكن ... وان نهتم بالقرية مثل ما نهتم بالمدينة .. وان نولي البادية نصيبها من العناية المثمرة مثل ما نولي الحاضر .. بقيت نقطة واحدة وهي انه لو سألني سائل فقال ما هو المكان الذي تتحق في المصلحة العامة في رأيك ليكون عاصمة فاقول ان عواصم الممالك عادة تحتله الوسط وتتركز في القلب ثم من ناحية ثانية اذا نظرنا الى اوضاعنا الخاصة نجد ان أهم عنصر حيوي لنا هو الزيت والزيت يتدفق من المنطقة الشرقية واذا فأت عاصمتنا كلما تحقق فيها القرب من المورد الرئيسي الذي هو شريان حياتنا .. ثم التوسط بين اطراف المملكة .. كلما تحقق هذا كان افضل واقرب الى المصلحة العامة لاننا بهذا نحل العاصمة مكاناً وسطاً بين الامكنة الروحية والامكنة المادية . ثم لو سألني سائل ثان ، فقال ومكة المكرمة ما هو دورها .. قللت ان الافضل ان تبقى مكة - كما كانت منذ ان وجد الاسلام الى يومنا هذا بعيدة عن اثار السياسة - لانها اكبر من ان تكون عاصمة للسعودية بل هي عاصمة الاسلام الروحية قاطبة وليس معنى هذا اننا نقلل من شأنها أو اننا ننتقص من قداستها كلا ثم كلا .. بل اننا نريد ان تحظى بالعناية والرعاية وان تنال من الاصلاح والتعمير حقها كاملاً غير منقوص . كما اننا نريد ان تحظى المدينة المنورة كذلك برعاية وعناية لا تقل عن العناية والرعاية التي تنالها مكة المكرمة ..

هذه آراؤنا في هذا الموضوع فهل فيها شيء من الانانية ؟ هل فيها شيء من حب الذات ؟ .. هل فيها لف ودوران .. هل فيها معميات واحتمالات وتلميح لا يكاد يبين .. هل فيها نفاق ورياء .. هل فيها تستر بأمور بلوغ امور اخرى .. اننا نربأ بأرباب الفكر والقلم من ان يفكروا هذا التفكير المحدود .. اننا نريد منهم ان يخلقوا في سماء هذه المملكة كوحدة متماسكة متواصلة متساندة يسودها الشعور بالسعادة والرضا والعدالة .. ولا نريد لجزء في هذه المملكة ان

يعيش سعيدا بينما الاجزاء الاخرى تشكوا الضيق والتعاسة .. ولا نريد ان
يسعد جزء على حساب جزء اخر .. اننا نريد ان نعيش كلنا سعداء .. وان لا
نفكر في المصالح الفردية المحدودة بل علينا ان ننظر نظرة واسعة عادلة حكيمة ..
في اوضاعنا عامة وقد رزقنا الله من خيرات ارضنا الكثير .. وما تحت الارض
مما لا نعمله اكثر .. انها ثروات عظيمة لو حصرت في بلادنا ثم احسن توجيهها
لجعلتها جنة .. يعيش فيها جميع المواطنين .. ولا حقد ولا حسد ولا صراع ..
وانما عيش هادىء سعيد يتسم بالحب والرضا والطمأنينة والاعمال المثمرة التي
ترفع من شأن هذا الوطن وتضعه في مكان الصدارة الذي هو اهله وهو حقيق
ان يحتله في الحاضر كما احتله في الماضي ..

القصيم عدد ٥٥ تاريخ ٣٨٠/٧/٩

خطرات

● كان احد المواطنين يشغل مركزاً محترماً .. وجاءت مناسبة الزم فيها ان يدفع مصاريف احد ابنائه بحسب منزلته الاجتماعية وقدرته المالية .. فقال اني موظف متواضع في الدولة .. فقال له الذي يطالبه بالدفع : سبحان الله تكبرون انفسكم عند الاخذ .. وتصغرون انفسكم عند الاعطاء فضحك الحاضرون .. وفهموا من هذا الكلام ما لم يكونوا يفهمون ..

● هل خلقنا للدين دون الدنيا ؟ .. ام خلقنا للدنيا دون الدين !?

الجواب (لا) في كلتا الحالتين فالدين والدنيا مترجان منذ كانا .. وقد لا يستقيم الدين بدون الدنيا .. كما ان الدنيا لا تستقيم بدون الدين .. واذا فان على الذين يعالجون مشاكلنا الدينية .. ان يعالجوا كذلك مشاكلنا المعاشية .. لان ديننا لا يفصل بين الدين الدنيا فهو يربط بينهما دائماً وابدأ .. - ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - .. واذا فالذي يريد ان ينمي واحدة من هاتين المادتين ويهدم الاخرى او يهملها لن يكون شيئاً مذكوراً .. ابد الدهر ..

● شاهد عيان يقول : انه اعلن عن وظيفة كاتب آلة واحدة فتقدم لها ما يربو يربو على الستين مواطناً فاز منهم واحد ورجع تسعة وخمسون مواطناً ينتظرون اعلاناً اخر .. هذا في الوقت الذي نرى فيه كثيراً من المصالح تستخدم في هذه المهمة التي يجيدها الكثير من المواطنين .. تستخدم اشخاصاً مستوردين من خارج هذه البلاد .. الا يعني هذا اننا لا نقدر وطننا ولا نقدر مواطيننا ولا

نقيم وزناً للمصالح التي نبعثرها ذات اليمين وذات الشمال في الوقت الذي نحن
احوج فيه الى هذه المصالح من الذين يسكنون خارج حدودنا .. اللهم عرفنا
بقية انفسنا . وعرفنا بقية المصالح التي نفرط فيها في الوقت المذي لا تتصارع
فيه قوى العالم الاعلى هذه المصالح .

الطرق .. وعملائها

من المواضيع والاهداف ما يكون من الاهمية في المكان الاول .. لانه يشغل النفوس ويجول فيها في كل مناسبة وفي كل وقت .. ومثل هذه الامور الهامة لا يقتصر التفكير فيها على شخص دون شخص .. او طبقة من الناس دون طبقة .. لماذا ؟ .. لانها تتعلق بحياة جميع الامة .. تتعلق بحياتهم كافراد وتتعلق بحياتهم كجماعات .. وتتعلق بحياتهم كضرورة من ضرورات الحياة .
ومن هذه المواضيع موضوع الطرق وتعييدها ووضع المعالم عليها .. لثلا يذهب الى الشرق من يريد الذهاب الى الغرب .. ويذهب الى الجنوب من يريد الذهاب الى الشمال ..

ولهذا فانتني لا امل البحث ولا القراءة والكتابة في هذا الموضوع وأمثاله .. لانه يتفاعل في نفسي .. وتبعث ذكراه كل خفقة من خفقات قلبي .. ولانه من صميم الحياة ولانه مورد من موارد بناييعها .. التي لا يستغنى عنها .. فهي ضرورة لازمة المنتج وللمستهلك وهي ضرورة لازمة للكبير وللصغير .. وهي ضرورة لازمة لابن المدينة وابن القرية .. وهي ضرورة لازمة لابن البادية ولابن الحاضرة .. لأنها همزة الوصل ووسيلة تبادل المنافع .. والطريق المختصر لحياة البلاد ورقبها وازدهارها .. وأولى اللبانات لبناء صرح الأمة .. ورفع شأنها وتنمية طاقتها وامكانياتها وثرواتها .

وقد اصبح كل مواطن ينظر الى الطرق ويحلها المكان الأول من الأهمية .. ويعلق على وجودها اكبر الامال .. وينتظر اليوم القريب الذي تكون فيه

بلادہ قد ربط جنوبها بشمالها وشرقها بغربها لا بالطرق المسفلتة فحسب .. بل
بالسكك الحديدية .. وبالطائرات .. وبشئى انواع المواصلات .. التي قد
تكشف عنها الأيام .

ولو كانت هذه الطرق بالنسبة الى الأقطار الأخرى مستحبة لكانت بالنسبة
الى بلادنا واجبة .. ولو كانت واحدة منها من الكماليات لكانت لنا من
الضروريات .. لأن بلادنا في وضع خاص من تباعد اطرافها وجدب ربوعها ..
الامر الذي يجعل هذه الطرق بالنسبة اليها هي اولى خطوات الاصلاح والتقدم ..
والقوة التي تتطلبها وتسعى اليها جميع الحكومات وجميع الشعوب ..

كنا ذات يوم في زيارة خاصة لشخصية كبيرة لها وزنها في المجال الرسمي
فجرنا الحديث الى الطرق .. والى علامات الطرق والى المشاق التي يتكبدنها من
يريد السفر من جزء من بلادنا الى جزء اخر .. واخطار التباس الطرق التي صارت
تتفرع وتتداخل بشكل يقلب ادمغة العارفين فضلاً عن ادمغة الذين لا يعرفون
ويقول هذا الشخص الكبير لقد اصبح من الضرورة القصوى ان تجعل للطرق
علامات وان تكون هذه العلامات عامة ومتقاربة وثابتة بحيث لا تززعها
الرياح ولا تجرفها السيول .. ولا تقتلعها المطاعم الصغيرة التي كانت في الماضي
سبباً في فقدان وتحطيم كثير من العلامات التي وضعت ..

لقد كان لهذه الطرق المتفرعة الكثيرة مآسي متعددة وهذه المآسي لا تزال
تحدث .. وسوف تبقي تهدد كل مواطن يسافر لاي جزء من أجزاء هذه
البلاد المترامية الاطراف ..

ونحن بهذه الكلمة نستحث هم رجال وزارة المواصلات في وضع هذه
العلامات وتعميمها .. وتعاهدها بالاصلاح والترميم والصيانة .. وهذا كعلاج
موقت او كأسعاف أما العلاج الصحيح فهو وضع شبكة من الخطوط تربط
بلادنا بعضها ببعض .. لتكون الحياة .. ويكون الازدهار .. ويكون التقدم ..
الذي تعيش في ظله البلاد عزيزة قوية كريمة .

فهل لنا ان نستحث رجال هذه الوزارة على وضع هذه العلامات؟ وهل لنا ان نستحثهم على وضع شبكة مواصلات عامة لبلادنا العزيزة تتم في خلال خمس سنوات؟! ان امكانياتنا والله الحمد تمكنا من هذه الاعمال .. وتمكنا ان نصنع لوطننا ما يكفل له ارغد حياة واسعدها حقق الله آمال الامة في رجالها المخلصين
آمين ..

القصيم عدد ٣٠ تاريخ ١١ / ١ / ١٣٨٠

خطرات

- الذين يزهدون الناس في الدنيا جميل منهم ذلك لو كانوا يطبقون ما يقولون على انفسهم .. مع ان ديننا ليس دين رهبانية واعتزال وانتظار للموت .. بل هو دين يقول : « ربنا آتيا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة .. » ويقول أحد اسلافنا اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ..
- مثل شعبي يقول : -حط بينك وبين النار مطوع - والمطوع هو الذي يتكلم باسم الدين ويرشد المحترين ويعظ الفاسقين ومعنى المثل عموما/إن المطوع اذا احل لك شيئا حراما فخذنه فانه يتحمل اثمة ويحول بينك وبين النار فهل هذا المثل صحيح /؟ انا اجيب بكلا فاذا حكم لك المطوع بشيء تعلم انه ليس لك او ارشدك الى امر تعلم تمام العلم انه غير صواب .. فانه لا يتحمل عنك الاثم ولا يجنيك من سطوة العقاب .. لانه لا يملك ذلك لنفسه فضلا عن ان يملكه لغيره .. وقد يثاب هذا المطوع على اجتهاده .. ولكنك تعاقب لانك استبحت بفتواه شيئا انت تعلم في دخيلة نفسك انه لا يحل لك .. ان هذا من خداع النفوس .. الذي لا يغير من الحقيقة شيئا ..

ابن الطريق

جميع الحكومات والشعوب الواعية تعمل جاهدة على ايجاد مجالات الرزق والثراء لابنائها في خارج بلادهم وفي داخلها .. وهي تبذل في هذا السبيل جهوداً مضنية .. بل هي تبذل عندما تدعو الحاجة اكثر من هذا .. تبذل دمائها وتبذل ذمها وتبذل في بعض الحالات اخلاقها ومثلها العليا .. لان الغاية عندهم تبور الوسيلة فيما دامت الوسائل توصلهم الى مصلحة لبلادهم ومواطنيهم .. فلا عليهم ان يسلكوا اليها اي طريق .. حتى ولو كانوا في هذا الطريق يهدرون دماء محرمة ويحطمون نفوساً بريئة .. ويستحلون بطرقهم الملتوية ما لا تحله الشرائع الساوية .. او المثل الانسانية العادلة ..

وانا هنا حينما اعرض هذه الامور لا احبذها كلها .. ولا اتبرأ منها كلها .. وانما اريد ان نجعلها نصب اعيننا في معاملاتنا مع الامم ..

كما انني اريد لبلادي ان تعتنق من هذه المثل ما يتماشى مع منطق الحق والعدالة .. والبحث عن مصادر الرزق لابناء هذا الوطن خارج حدودنا والمحافظة على مصالح المواطنين داخل الحدود وسوف لا نجد احدا يلومنا على هذا المسلك الواضح العادل الذي يقره الشرع .. وتنادي به مبادئ الامم ومساكنها في مجال التعامل والاخذ والعطاء .. فالاقربون اولى بالمعروف .. وأخوك احق من ابن عمك وابن عمك القريب احق من ابن عمك البعيد وابن عمك البعيد احق من الغريب .. والذي يفني في معاملته احق من الذي يخونك .. وهكذا يمكن ان يستمر الكاتب في - ايراد امثال هذه الامور المتقابلة التي تميز فيها بدهاة طرائق الحق من طرائق الاهواء الجائرة التي تقود سالكيها الى مهاوي الخسار والبوار .

وانا حينما اكتب عن هذا الامر لا اطلب المستحيل في تنفيذه .. وانما اريد
أن يقر كبدأ ثم ينفذ على خطوات أو مراحل متعددة مع مراقبة ومحاسبة ومعاينة
كل من يخرج عن هذا المبدأ .. بأي طريق من الطرق .. وبأي شكل من
الاشكال وبهذا نكون بدأنا السير على الطريق الصحيح الذي يوصلنا الى تحقيق
بعض الآمال الوطنية التي يتطلع اليها المخلصون من ابناء هذه البلاد .

انا قد نسمع عبارات رنانة من المستفيدين من الاوضاع الفاسدة ولكن هذه
العبارات ما هي الا كالفقايع التي تكون قبابا شائخة على وجه الماء ولكنها لا
تقوى على الصمود امام النسيم العليل — فضلا عن أن تصمد امام الزعازع
والاعاصير ..

فالى مصالح حكومتنا السنوية المختلفة أسوق هذا الحديث الذي اريد منه أن
نرسم لنا ولوطننا ومواطنينا اهدافاً واضحة معينة تخدم هذا الوطن وابناؤه في
الدرجة الاولى .. ثم ما زاد عن ذلك تبر به الاقرب فالاقرب .. والانتفع
فالانتفع .. والذي يسير على الطريق هو الذي يصل الى الهدف اما سلوك بنيات
الطريق .. فانه يؤدي بصاحبه الى متاهات واسعة يضل فيها الحريت .. ثم قد
يحاول الرجوع الى الطريق الجدد فتتقفل في وجهه الطرائق الموصلة .. فيبقى في
متاهته تارة يضرب الى الشمال .. وتارة يضرب الى الجنوب .. ولا يزال كذلك
حتى تتقلص قسوته فيلاقي مصيره المحتوم .. وقد تصادفه بارقة من أمل في
لحظة من لحظاته الحرجة فتتقذه مما هو فيه من خطر .

ولكن الحازم هو الذي لا يترك مصيره للصدف التي قد تتاح وقد لا تتاح ..
بل عليه ان يبني اموره على اسس ثابتة وأن يحسب الف حساب لجميع الاحتمالات
والظروف المعاكسة التي لا يؤمن ان تبرز امام السائر في كل لحظة من لحظات
مسيره ..

فطرات

● يقول احد المواطنين انني اعمل كرئيس قسم في احدى الشركات وانني اشعر بحرج شديد في معاقبة او معاقبة احد الموظفين التابعين لادارته على تأخرهم بعض الاحيان عن مواعيد العمل المقررة لماذا ..? لأنه تأخر مثلهم في بعض الاحيان عن مواعيد العمل ولا يصح - في نظره - ان يستبيح لنفسه امرأ حرمه على الآخرين .. ثم افترض هذا قياساً على ذلك انها لو اتاحت لي الفرص ثم طاورت نفسي وشيطاني فاستغللت هذه الفرص لمصالحى الخاصة .. ثم رأيت شخصاً تابعاً لاداري في يستغل فرصاً مثل الفرص التي استغلها لما امكنتني ان اخاطبه بلغة الامانة .. ولما سمح لي ضميري ان اعاقبه على سلوكه الاعوج .. وانا انا بين امرين : - اما ان اكون نظيفاً فاعاقبه واعاقبه وانا رافع الرأس مطمئن الضمير .. واما ان اكون مثله فاشاركة في صنيعه او اسكت عنه واتركه يستفيد ليسكت عني ويتروكني استفيد ..!

فقلت لهذا المواطن ان تفكرك سليم ومنطقتك حكيم ..

● اذا كان لك اخ شقيق تربطك به او اصر القرابة من جهة الاب والام ثم عاملك معاملة خاصة فعاملته انت بمثل هذه المعاملة فهل تعتبر ظالماً كافراً بالاخوة ام لا ..? الجواب : - كما يقول بعض العارفين

فالمعاملة بالمثل حق مشروع لا غبار عليه وعلينا ان نحافظ على مصالح وطننا ومصالح مواطنينا كما يحافظ الآخرون على مصالح وطنهم ومواطنيهم .. ولن نجد شخصاً يلومنا على سلوك هذا الطريق او ينتقص من وطنيتنا .. او يחדش من اخوتنا التي تعامل بمثل ما تعامل فيه .

● لا يلام الشخص على عداء من ناصبه العدا .. ولكنه يلام عندما يقحم هذا العدا الشخصي في امور عامة .. تتعلق بمصالح عامة .. فها هنا تكون الطامة الكبرى .. والذنب الذي لا يغتفر ..

اين الطريق ؟

الامور الضرورية للحياة من غذاء و كساء ودواء لا بد لكل امة حية ان تجعلها نصب عينها .. وان تحاول ان تعمل وان تنتج في هذه المجالات الثلاثة ما يفيض عن حاجتها فان لم تستطع عملت على انتاج ما يسد حاجتها فان لم تستطع فلا اقل من ان تنتج معظم حاجتها .. وهذا أضعف الايمان لامة تنظر الي واقعها .. والى مستقبلها وما يكتنف هذا المستقبل من مخاوف و اخطار تتحوفنا من الاقربين وتتحوفنا من الابعدين .. ولا نجاة لنا منها ولا امان الا بالاعتماد على انفسنا في ضروريات حياتنا ..

أما الاعتماد على الغير في انقاذ حياتنا والمحافظة على مستقبلنا وكياننا فان اية امة من الامم لن تبذل ذلك لنا الا في سبيل سلب ما هو اعز شيء لدينا وهو سلب حرياتنا أو التحكم في اقتصادياتنا .. او استغلال امكانياتنا المادية او المعنوية او الاستراتيجية .. وهذه كلها شرور تربو مضارها على منافعها .. بل انها لا تقبلها اية امة تريد لنفسها حياة حرة كريمة ترسم فيها طرائق الحكمة .. وتبني امورها على اسس ثابتة تستطيع الاجيال القادمة ان تجعل منها دعائم لرقبها وتقدمها وازدهار بلادها .

وإذا نظرنا الى اوضاع الامم من ناحية اخرى وجدناها لا تعتمد على مورد واحد من موارد الرزق .. بل هي تهيء للمواطنين وللدولة عدة موارد رئيسية .. ثم لا تزال تبحث عن موارد جديدة تمد الوطن والمواطنين والدولة بالقوة التي تدفع الى العمل والى الانشاء والتعمير في كل مجال من مجالات الحياة .. الفردية والجماعية .. اما الاعتماد على مصدر واحد من مصادر الرزق فهو يعتبر

مخاطرة او مجازفة... او ترك مصير امة مرهونا بالظروف الطيبة الرضية المواتية...
هذا في الوقت الذي يجب ان نسيء الظن... وان نفترض اسوأ الفروض...
وان نبني حياتنا على اليقين لا على افتراض مؤاتات الظروف الحسنة... وهذه
الطريقة سوف تتطلب منا تفكيراً وعملاً وتضحية... ولكن عواقبها حميدة
ونتايجها سوف تمدنا بالايامن والقوة وراحة الضمير... وهذه كلها عناصر فعالة
تجعل على الفرد او الجماعة قوة لا يستهان بها في عمل الواجبات وتحمل الصعاب
في سبيل اداها .

واذن فان الحزم ومتطلبات الحياة تحتم علينا ان نلتمس في بلادنا موارد
اخرى... تكون اماناً لنا في حالات الشدة وتقلب الاحوال... كما ان علينا ان
نحافظ على هذه الثروات فلا ننفقها تبذيراً ولا اسرافاً... وانما ننفقها في طرائقها
المشروعة... لانه لا يوجد ناحية من نواحي الاسراف الا وبجانها حق مضاع
ولا تتوسع امة في الكماليات الا على حساب الضروريات... انها امنية غالية
لدى كل مواطن واع ان نبحت عن مختلف ثروات بلادنا وان نستخرجها... ثم
نحافظ عليها داخل بلادنا... وهذه المحافظة تتطلب وعياً وادراكاً لقيمة هذه
الثروة وفعاليتها في حاضرنا ومستقبلنا... وتتطلب حدوداً وقيوداً لخروج هذه
الثروات ودخولها... بحيث لا نخرج من هذه الثروات الا الشيء الذي تدعو
الحاجة الى خروجه فاذا حصرنا هذه الثروات في بلادنا ووجهناها توجيهها صحيحاً
في المشاريع والاتجاهات التي تبني هذا الوطن شرقه وغربه... جنوبه وشماله
ووسطه... ولن يكون هذا البناء ثابتاً قويا الا اذا كان على اسس علمية حديثة...
ولن يكون البناء ثابتاً قويا الا اذا كان الامناء عليه من ابناء هذا الوطن الذي
خلقوا من تربته وعاشوا في اجوائه... وتنسموا سمائه اللافحة وعواصفه الجاحمة...
واختلط حبه بلحمهم ودمهم وتغلغل الى سويداء قلوبهم... هؤلاء هم الذين
يمكن ان تبني على اكتافهم نهضة الوطن... وهم الذين يمكن ان يقيموا دعائم
حياته الزاهرة المتطورة... ودلائل الاحداث تثبت هذه الحقيقة بما لا يدع مجالاً
للشك والذين يتجاهلون هذه الحقيقة لا يجهلون... وانما يريدون ان يخادعوا

الناس وهم في الواقع لا يحددون الا انفسهم . . فالعلم القليل مع الوطنية والاخلاص
كاف لان يعتمد عليه في مجال بناء الوطن وتطويره . . لا سببا وأبناء هذه الجزيرة
يتسمون بالذكاء والوفاء والاخلاص وسرعة التطور والتأثر والحيوية . . وهذه
كلها مميزات تحتم علينا ان نعدل من نظرتنا وان نتبع المجال لتلك العناصر
الوطنية نمسكها الزمام . . وان لا نتأذى بمواقف الصراحة منهم . . تلك المواقف
التي قد تكون هي الدافع لمن يفترون بزخارف المظاهر الخادعة التي تداعب
اخيلتهم . . وتتحكم فيها وتسيرها الى حيث يجب الا تسير . .

مع الزمن عدد ٩٥ تاريخ ٨/٥/٨١

خطرات

● اصدر ابو الشعب سعود امره باعادة النظر في نظام الموظفين لان هذا النظام فيه ثغرات .. وفيه حقوق لم تلق الالتفات ويا حبذا لو تقدم كل مواطن في هذا الوقت الذي ينظر فيه في هذا النظام .. بما لديه من اقتراحات وملاحظات حول هذا النظام وانا بدوري اتقدم بالملاحظة التالية :

كان نظام الموظفين سابقاً مجرم على رئيس الدائرة او الوزير تعيين اقاربه او اصهاره في نفس دائرته اما النظام الحالي فقد الغاها .. فيا حبذا لو اعيد النظر في هذه النقطة وافر فيها ما يحقق المصلحة العامة ..

● قيل ماذا يخفي .. قال ما لا يكون والوجه الاخر لهذه الحكمة ان الذي يكون لا يخفي انه قد ينكشف لاول وهلة وقد ينكشف بعد حين .. وهذا الحين قد يكون طويلا وقد يكون قصيراً ثم هذا الانكشاف قد يكون في دائرة ضيقة ثم تتسع .. وقد يكون في دائرة واسعة ثم لا تضيق .. والاعتبار بهذه الحكمة قد يكون في صالح الذين انزلقوا والذين لم ينزلقوا بعد !! والله من وراء القصد !!

● الطريق المتبعة لمسابقات المواطنين للدخول في الوظائف الحكومية يدور حولها لغط كثير .. وقد يصل بعض هذا اللغط الى امور لا يصدقها العقل .. وكنت ذات مرة في مجلس دار فيه حديث حول هذه الشؤون وما يقال فيها والتمنى احد الجالسين سؤالاً هو : - ما هي الطريقة المثلى التي يمكن ان نسلكها للقضاء على هذه المهازل التي يتناقلها المواطنون ان صدقا وان كذباً .. او التقليل

منها على الاقل .. فكان الجواب ان لا طريق الى ذلك الا بوضع المخلصين
التزيين من ابناء الوطن في هذه المراكز الحساسة .. ثم يجب بعد ذلك ان
يكون هناك مراقبة دقيقة على ما يكون وعلى ما يقال واتخاذ تدابير خازمة في
هذا الشأن .. وبهذه الطريقة وحدها نستطيع ان نقضي على تلك الجرائم
والطفيليات التي نتجت من صميم كيائنا العام .. لتبنى بما تصل اليه كيائنا
الخاصة .. تلك الكيانات التي لا تفيدنا من قريب .. ولا بعيد !

اين الطريق

الزراعة .. الصناعة .. السياحة .. هذه الامور وسواها من الامور الهامة ..
اصبحت هي هم الامم .. تتنافس فيها وتتسابق لنيل قصب السبق في كل
ناحية من هذه النواحي الثلاث .. فالامم الزراعية اصبحت لا تقنع بما هي فيه
حتى تضيف اليه الصناعة .. ولا ترضى بهذا او ذلك بل تحاول ان تجعل من
بلادها مواطن للسياحة .. ثم تحاول بعد هذا كله ان تحقق لابنائها مجالات العمل
خارج بلادها .. بشتى الطرق ومختلف الوسائل .

فاين نحن من هذه المناهج المفيدة السديدة التي تتسابق الامم في مجالاتها ..
انني لا استطيع ان اجيب على هذا التساؤل كما انه ليس بوسع اي مواطن ان
يجيب عليه بصراحة .

واذا فلنترك للزمن ان يجيب على هذا السؤال ولنترك للايام القادمة ان
تعزز هذا الجواب وتثبتته وما اشبه حالنا الا باناس كانوا يعيشون في اجواء
خاصة فيها قناعة وتقشف ثم فجأة انفتح لهم نهر من انهار الرزق فصاروا يتصارعون
حول هذا النهر ايهم يجتذب منه الاكثر .. حتى ولو كان في غير حاجة الى
هذا الاكثر .. وبهذا منعوا هذا النهر من ان ينتشر في مجال اوسع .. وحصلوه
في اضيق نطاق .. وانشغلوا به عن ان يلتمسوا منابع اخرى للرزق ..
وانشغلوا به عن الاخطار المحدقة بهم من المطامع الغاشمة .. والمبادئ الظالمة
ولقد ذكرتني هذه الحالة بقصة رجل كان في غابر الزمان يسير منفرداً في صحراء
قاحلة .. وبينما كان في هذه المواطن المجدبة برز اليه اسد فنظر يمينا ونظر شمالا
فلم ير مجالا للنجاة الا ان ينحدر في إحدى الآبار المطمورة .. ولكن ذلك
الاسد لم ييأس من فريسته فوقف على حافة البئر .. ونظر هذا الرجل الى اسفل

البشر فرأى فيه أ لوانا من الحيايا والحشرات السامة .. ان الخطر يحيط به من فوق ومن اسفل .. وهو متعلق في منتصف البئر في حبل .. ثم رأى ان فأرين احدهما ابيض والثاني اسود يقرضان في هذا الحبل وستأتي اللحظة التي ينقطع فيها هذا الحبل .. وفي هذه الاثناء .. رأى امامه نوعاً من النبات الذي يفرز مادة حلوة لذيدة .. فصار يتمزز هذه المادة الحلوة اللذيذة .. وكما طال به الوقت طال تمززه وطالت غفلته .. وبهذا انشغل عن مصيره الخيف الذي يهدده من فوق ومن تحت انها قصة رمزية ولكنها تعبر تعبيراً صادقاً عن احوال كثير من بني البشر .. ونحن نوجه هذه العبر لتجارنا واثريائنا .. وقادة الرأي في هذا المجال هي وزارة التجارة ان ينظروا الى الاحوال المحيطة بنا والاطار التي تهددنا من جراء الوقوف حيث كنا .. في عصر تنسابق فيه الامم في مختلف المجالات الحيوية التي تسد حاجة البلاد وتفتح افاقاً واسعة لأبنائنا في العمل والانشاء والابداع .. والسمو بمختلف طبقات الامة نفسياً وخلقياً ومادياً وروحياً فماذا صنعنا نحن في هذا السبيل .. هل استطعنا ان نوجه جزءاً من ثروتنا الى مشاريع حيوية نافعة .. هل استطعنا ان نهىء انفسنا للاكتفاء الذاتي ولو في جزء صغير مما تحتاجه بلادنا .. هل استطعنا ان نوجه وان نستفيد من الطاقات البشرية التي يغص بها هذا الوطن .. اننا لا نريد الطفرة ولا نريد القفز ولكننا نريد ان نسير على الطريق الصحيح .. ونحن راضون عن انفسنا اذا اخذنا الطريق من اوله وسرنا فيه .. حتى ولو كان سيرنا بطيئاً فاننا سوف نصل الى الهدف .. اما ان نقف في مكاننا او ان نعمل في حلقة مفرغة فهذا ما لا يرضاه احد لنفسه .. لان هذا الوضع يجعل صاحبه يبقى في مؤخرة الامم .. والمؤخرة هذه لا يرضى بها قوم لهم ماض مجيد .. وتاريخ حافل .. بالسمو والعظمة والابتكار والاعمال الخالدة .. ونحن في هذا المقال نسأل اصحاب الثروة في بلادنا ونسأل المسؤولين الرسميين عن توجيه هذه الثروة ماذا صنعوا لوطنهم ومواطنيهم .. ما هي المشاريع الحيوية التي انشأوها ؟ ما هي الأيدي العاطلة التي اسفلوها .. ما هي الحاجيات الضرورية التي جعلوا بلادنا تستغني بها

عن مصنوعات الامم الاخرى .. لا شيء من هذا ولا ذاك ولا غيره ولو كنا عاجزين بامكانياتنا المادية او عاجزين بامكانياتنا البشرية .. أو عاجزين لأي سبب قهري لكننا معذورين امام الله وامام خلقه وامام انفسنا ولكن شيئاً من اسباب العجز لا وجود له .. واذا فإن الاجيال القادمة لن تعذرنا .. والتاريخ لن يعفينا من المسؤولية .. فعلينا .. ومن الآن ان نفكر من جديد وان نفتح صفحة جديدة للمستقبل الزاهر الذي ينتظرنا وان نسهم في مجالات السباق بين الامم لا ان نكون عالة عليها في صناعاتها وفي مختلف منتوجاتها .. فان هذا الوضع لا يرتضيه لنفسه الا الراضون .. بالدون !!

خطرات

● مصائب قوم عند قوم فوائد .. هذا الشطر من بيت احد الشعراء ينطبق تمام الانطباق على حالة كثير من هؤلاء المتسولين الذين يجفلون من العاهات التي تصيب احد افراد عوائلهم مصدر رزق .. وبابا من ابواب الكسب الذي لا يشرف .. لقد اخبرني احد المطلعين ان العائلة الفقيرة التي يكون احد افرادها يحمل عاهة في جسمه او عقله .. تأتي به الى احد المدن الكبيرة فتجعل من عاهته اداة للكسب واستجلاب العطف والشفقة ومن هؤلاء الذين يحملون العاهات .. من يبالغ في ابرازها .. وزيادتها تشويهاً على تشويهاً .. ثم عرض هذه العاهة في اماكن لا يصح ان تعرض فيها كالمطارات .. وابواب المساجد .

ان هذه الحالة خطيرة تهدد سمعة البلاد بما لا يرضاه كل مخلص للميكة ووطنه ومواطنيه .. فهل هناك جهة معينة ومسؤولة عن هذه الامور؟! لا ادري .. ولعلها ان كانت موجودة ان تستيقظ .. وان كانت غير موجودة ان يبادر الى انشائها .

● الفراغ الذي يريده الكادحون ما بين آونة واخرى غير الفراغ المتصل الحلقات .. فذاك خطوة الى تجديد النشاط .. ثم العودة الى العمل من جديد اما الفراغ المتصل فهو اول دركات الضمور والاضمحلال .. فالزوال .

● كان لاحد الأصدقاء قريب يريد العمل في دائرة هو المسيطر عليها .. ولكن هذا العمل قد تقدم له عدة اشخاص .. هم أقدر من هذا القريب .. واقوي على تحمل امانة العمل .. ويقول هذا الصديق لقد وقعت في حيرة .

انني بين نارين نار ضميري الذي يحتم علي ان اختار للعمل «الرجل القوي الامين»
او ان تدفعني الانانية لتوظيف قريبي .. وبعد تفكير طويل وتقدير للعواقب ..
وحماية لعرضي من قيل وقال تركت الامور تسير من سنن الحق . . ففاز غير
قريبي ولم آسف .. بل اني مرتاح الضير لهذا الذي جرى .. هذه قصة احد
الاصدقاء نسوقها ليقراها المواطنين جميعاً .. ثم ينظروا الى من حولهم ليرو
من يرضي ضميره ويحفظ لنفسه كرامتها ومن لا يقوى على هذه المرتبة العالية
فيبقى موضع حديث الآخرين .

اين الطريق

قال لي ، وعلامات التأثر والانفعال ظاهرة على وجهه :

ان عندي لك خبراً هاماً يستحق ان يبحث .. ويستحق ان يناقش ..
ويستحق ان يعلق عليه لانه يتصل بعاشنا ومستقبلنا .. قلت : وما هو ؟

قال : أصدرت جهة خاصة مؤتمنة على بعض مقدرات الامة أمراً الى احد
التجار بتأمين الة رافعة للماء مع تركيبها في مكان معين من صحاريننا الواسعة ..
فلبى هذا التاجر الامر ونفذه، ولكن على طريقة لاتخدم المصلحة العامة .. وانما
تخدم جيب هذا التاجر وجيوب الذين يتعاونون معه على مرور مثل هذا الامر.
قلت : وكيف ؟

قال : لقد بلغت تكاليف هذه البئر الواحدة ربع مليون من الريالات .. في
الوقت الذي أنشئ مثلها سابقاً في تلك الصحراء .. فلم تكلف تلك الرافعة الا
خمس هذا المبلغ ..

قلت لمحدثي : ثم ماذا جرى .. قال : ان الاشاعة تستمر في سرد هذه الحادثة
فتقول ان هذه المعاملة سارت في طريقها للصرف .. وان أحد الموظفين أستكثر
هذا المبلغ .. وتردد في تسيير هذه المعاملة من عنده .. ولكنه جاء اليه مسئول
أكبر منه وأمره بأن يتركها تسيير في طريقها .

هذا هو ملخص الخبر أو ملخص الاشاعة .. نسرده ونحن لانجزم بصحته ..
ولاننفي وقوعه .. بل اننا نرجح أن يكون واقعاً ، والسبب في ذلك أن هناك
اشاعات كثيرة من أمثال هذه الاشاعة ولا يمكن أن تخرج هذه الاشاعات كلها

من عدم .. بل لابد ان تركز كلها او جلها على كل الحقيقة .. او بعض الحقيقة ...
ونحن هنا لانريد أن نضر اهداً ولا نزيد ان نشوه سمعة جهة معينة .. ولكننا
نسمى الى خدمة بلادنا بتطهيرها من امثال هذه الاشاعات التي تبليب الافكار ..
وتجعل المخلصين من ابناء هذه الامة يتألمون وينظرون الى مستقبل بلادهم بمنظار
يستوحى لونه من هذه الاشاعات الخيفة .. التي لا يمكن ان يصلح مجتمع وهي
تسيطر عليه .. وتعشش في نفوس ابنائه .

ولو سألتني ايها المواطن الكريم عن الحل الصحيح لهذه المشكلة وامثالها لقلت
لك ان الحل الصحيح هو ان تضع الدولة جهازاً للمراقبة والتفتيش يوضع بأيد قوية
أمانة لا يسيطر عليها احد الا الرأس الاعلى في الدولة .. وان يوضع لهذه
الايدي الامينة القوية امانات و ضمانات ومرتببات تغنيهم عن ان يحتاجوا وان
يضطروا الى مسايرة هذه الاوضاع والاستفادة منها لجيوبهم الخاصة .. فاذا وضعنا
هذا الجهاز القوي وخولناه جميع الحقوق والصلاحيات الفعالة تركناه يفتح عيونه
واذانه لجميع ما يقال .. ثم هو بطرقه الخاصة قد يعرف - من أول وهلة -
الاخبار المحتملة الوقوع .. وغير المحتملة الوقوع ، فيتحرى ويراقب .. ويحقق
.. ويتدخل اذا لزم الامر ذلك .. كما اننا نرى ان الوقت قد حان لوضع
عقوبات صارمة ومحددة لكل من يرتكب خطأ من هذه الاخطاء سواء الاختلاس
المباشر او الاختلاس غير المباشر .. وانا - في رأيي - انه يجب ان يوضع عقاب
اشد واعنف للذين ينهجون مناهج الاختلاسات غير المباشرة .. لان هؤلاء
يسمحون لانفسهم باضاعة عشرات الملايين من حساب الامة في سبيل دربهات
قليلة هي نصيب الثعالب .. من تلك المكاسب !

الا ما أشد حاجة بلادنا الى مثل هذا الجهاز .

اننا بهذا الجهاز سوف نخدم مليكنا الذي لا يهدف الا للخير .. ونخدم
السياسة العليا للدولة .. ونخدم بلادنا .. بل ونخدم ضعفاء النفوس الذين
يتردون في امثال هذه المزالق .. وذلك بان نرغمهم على سلوك السبيل الشريف

التي ترفع من سمعتهم .. وترفع من سمعة بلادهم . وتحفظ لهذه البلاد ثرواتهم
المبعثرة .. التي لو وجهت الى المجالات العامة لجعلت من بلادنا جنة وارفة الظلال
يعيش الجميع في اكنافها عيشة شريفة كريمة رفيعة .

انني ارجوا حكومتنا السنية ان تدرس هذه الفكرة بصورة جادة وسريعة
وان تخرجها للتنفيذ مع خروج الميزانية الجديدة .. للعام المالي الجديد .

وسيكون لتنفيذ هذه الفكرة صدى بليغ الاثر في جميع نفوس المخلصين من
ابناء هذه البلاد وسيعرفون منه .. ان حكومتهم السنية حريصة كل الحرص على
حفظ اموال البلاد وتوجيهها الى الوجهة الصالحة التي تخدم الجميع .

القصيم عدد ٩٨ تاريخ ٢٩ / ٥ / ٨١

خطرات

اخبار المجتمع منها ما يزعج .. ومنها ما يخفف المآسي والالام ومنها ما يزول اثره سريعاً .. ومنها ما يرسب في العقل الباطن .. يذكره الانسان كلما ضرب عود عودا .. عمي فلان بعد ان كان مبصراً افتقر بعد ان كان غنياً .. مات بعد ان كان يتقد حيوية ونشاطاً .. اخبار نزعج لها . وقد يكون فيها بعض العزاء مما يصادف الانسان في حياته من الشدائد والصعاب ومع هذا فانها تمر بنا ساعات ننسى فيها انفسنا وننسى فيها حوادث هذه الدنيا المزعجة ومآسيها المروعة .. وقد تكون هذه الساعات هي الشيء الوحيد الذي نكسبه من هذه الحياة .. بعد حسن علاقة الانسان بالخالق .. وحسن علاقته بالخلق !

كانت الحكومة قد سنت عقوبة للرشوة يقع تحت طائلها الراشي والمرتشي . ومعنى هذا انه ليس هناك من يستطيع ان يكشف الجريمة او يدل عليها .. وكان الاولى ان ينظر الى اعظم الثلاثة جرماً فينصب عليه العقاب .. ولا شك ان الركن الاعظم في هذه الجريمة هو الموظف الذي يقف عقبة كأداء في طريق مصالح الناس .. فلا يسهل شيئاً الا اذا عرف نصيبه منه .. ان الحكومة لو اعفت الراشي والرائس من هذه العقوبة وجعلتها تنصب على المرتشي فقط .. ان الدولة لو فعلت ذلك لقصت على هذا الداء الوبيل .. الذي ليس له علاج الا هذا فقط ..

يقول احد المواطنين : ان الدولة صرفت على وزارة الزراعة عشرات الملايين التي لو قسمناها على مناطق هذه المملكة لبعثت فيها الحياة والحركة والقوة .. ولساهمت كل منطقة في نهضة هذه البلاد بما تنتجه من محصولاتها الخاصة .. التي

هي لبنة في بناء هذا الوطن .. الا ليتنا نعرف ماذا ننفق .. ثم ماذا نجني من
ثمار هذه النفقات ..

اننا لو فعلنا ذلك لعدلنا كثيراً من اوضاعنا واتجاهاتنا التي قد تخدمنا
كأفراد .. ولكنها لا تخدمنا كجماعات ..

الشبكات البدائية

قال لي احدهم ان الشبكات عندكم بدائية .. وغير عملية . وهذه الشبكات كانت تعملها الامم من قديم ثم تركتها .. اما الامم الحديثة فانها لاتعملها بل تعمل احداث الشبكات واقواها واوفرها للراحة والمصالح .. قلت وما هي الشبكات التي تقصد قال: شبكات الماء وشبكات الكهرباء وشبكة التلغراف وشبكة مجاري السيول والفضلات ..

قلت اننا امة ناشئة . وهذه الغلطات التي نرتكبها لابد ان الامم الاخرى قد ارتكبتها .. قال ان الامم الحديثة يجب ان تستفيد من تجارب الامم الاخرى وان تتجنب الاخطاء التي وقعوا فيها .. وعلى اي حال فالوقوع في الاخطاء ليس نقصاً .. ولكن النقص كل النقص هو الاستمرار في هذه الاخطاء مدة طويلة تفوت على البلاد وعلى المواطنين الكثير من اسباب الراحة والصحة والاستقرار . قلت له هذا صحيح .. ولعل المسؤولين عن هذه الشؤون قد ادركوا اوجه الخطأ فيها واتجهوا الى دراستها من جديد ووضعها بالشكل الذي يوفر للوطن والمواطنين ما يصبون اليه من تقدم وازدهار .

امتحان في الوطنية :

جاءت الي في الاسبوع الماضي رسالة من المواطنين .. رسالة نائرة ملتهبة وقد احببت ان اشرك القاري في الاطلاع على مقتطفات من هذه الرسالة يقول المواطن - ع . م - « اسمح لي في هذه الرسالة ان امتحن وطينتك واخلصك انها قصة تتعلق بأحد « بلديك » وهو .. لان اذكر لك اسمه فستعرفه بعد ان تقرأ الرسالة .. انه يشغل مدير ادارة لاحدى المصالح الصغيرة وقد كان منذ سنتين تقريباً مدير الادارة وامين الصندوق فيها ومحاسباً لمستودعاتها .. وخالصة

القول انه كل شيء في هذه الادارة .. اتدري لماذا .. لان الذي يرأسه لا يعرف شيئاً عن العمل .. على اي حال ليس هذا هو المهم .. بل المهم ان هذه المصلحة التي تتشرف بادارة صاحبكم ورياسة ذلك .. يتبعها حشد كبير من العمال الذين يعيش معظمهم في الرياض وبقيتهم في الحياء المملكة .. في سدير والوشم والقصيم وحابل والجنوب وغيرها وقد اضيفت الى صاحبكم على كثرة مهماته وصلاحياته مهمة اخرى وهي قبض رواتب موظفي هذه المصلحة وتوزيعها على اصحابها .. والى هنا وكل شيء بسيط وليس فيه ما يلفت النظر الا تعطيل مهمة امين الصندوق والمحاسب ومدير الشؤون المالية في تلك المصلحة عفوا لقد نسيت ان اذكر لك انه منذ عام تقريباً جعل في هذه المصلحة امين صندوق ومحاسب واصبحت هيئة متكاملة .. والذي يلفت النظر ان صاحبكم قد استغل سلطته هذه غير المشروعة وطلب من جميع العمال ان يرافقه باختامهم .. اما العمال الجدد فهو لا يوظف حداً منهم حتى يحضر ختمه .. وقد جمع اختام هؤلاء المساكين في درجه وجعل يختم بها الكشوف في كل شهر ويرفعها الى رؤسائه فيصرفونها له فاذا قبضها تصرف فيها حسب مزاجه .. فهذا عامل يعطيه حقه كاملاً وآخر يعطيه بعض حقه وآخر لا يعطيه شيئاً .. وهكذا حتى اصبح لكل كادح عند هذه المصلحة رواتب ثلاثة أشهر واربعة اشهر وخمسة اشهر .. كما ان هذا الموظف يزعم انه دفع مرتبات العمال لهم .. في الوقت الذي لم يدفع لهم فيه شيئاً واذا طالبه العامل بالدليل قال هذا ختمك على البيان وهذه العرقات - امام اسمك وهي الدليل على انك اعطيت حقلك واما العامل الذي يسىء الادب مع صاحبكم فيطلب حقه فان جزاءه ان يكتب عنه محضر ثم يرفع مع شكوى ضده الى الرئيس وهذا يأمر بدوره بفصل ذلك العامل المسكين او تخفيض راقبه او نقله الى جهة لا يريدونها .. وانا لا اريد ان اطيل عليك الشرح قرب اشارة ابلغ من عبارة والافقي الجعبة الشيء الكثير من الحقائق الثابتة . فان نشرتها في مقالاتك وارائك كنت قد ادت خدمة وطنية تشكر عليها وتكسبك ذكراً حسناً في الصالحين وان سكنت عنها كنت خائناً مؤمناً بالرجعية والحسوية والاقطاعية وليكن معلوماً لديك انني قد اطاعت

على هذا الكتاب عدداً كبيراً من الشباب الواعي المؤمن بوطنه وواجبه .. والذي يؤمن بتهيئة الحياة الكريمة لسائر افراد الشعب وفي مقدمتهم العمال الكادحون . هذا هو واجبي قد اديته وبقي واجبك انت .. ونحن منتظرون ..
انتهت الرسالة ..

فهل تراني يا استاذ - ع . م - قد صرت بنشرها وطنياً استحق الشكر والذكر الحسن في الصالحين ! .. لا ادري .. كما انني لا ادري من اذت ولا ما هو عنوانك .. وعلاوة على هذا وذاك فاني لم اعرف الشخص الذي تصفه بانه من بلدي .. لم اعرفه من خلال كلامك واعتقد ان القارئ الكريم لن يعرفه ايضاً الا اذا كان قد وقع عليه شيء من جور هذا الموظف .. وذاك شيئاً من تعسفه وطمعه وجشعه ..

لقد نشرت كلامك خوفاً من ان تطبق علي انت و (ورفاقك) تلك الاوصاف الخفيفة .. التي منها الحيانة والرجعية .. والاقطاعية .. وما الى ذلك من الالقاب التي تشمئز منها الانفس .. وتقشعر منها الجلود ..

ولي كلمة اخيرة اوجهها اليك .. وهي ان رسالتك هذه اذا كانت هي الاولى والاخيرة فنبقى خالدين اما اذا كان عندك لها مثيلات فلا ترسلها الى الا اذا كان عنوانك واضحاً وفكرتك التي ترمي اليها واضحة ايضاً وشكراً لك اذا كانت الدوافع خالصة .. وعفى الله عنك ان كان لك مقاصد اخرى ..

خطرات

● جاءني احدهم وقال ان هناك اناساً جاءوا بعدي .. ثم سبقوني رتبة وراتباً . وانا اريدك ان تساعدني على نيل حقوقي المشروعة فقلت له واذا كنت انا شخصياً لم احقق لثمنى هذا الشيء الذي تريد ان تحققه لنفسك فما رأيك ؟ قال رأيي ان اعذرک .. واعفیک .. ! وهكذا خرجت من هذه المشكلة كما تخرج الشعرة من العجين .

● كان احد الموظفين قد درس هندسة البترول وتخرج بعد جهاد دام خمسة عشرة سنة .. ثم جاء الى بلاده وسعى ليعمل في جهة اختصاصه فلم تساعده الظروف . ثم اخيراً اسندت اليه ادارة احد المستشفيات وكان من المفروض ان يكون مدير الاطباء طبيياً وقد تخيل احدهم ان مريضاً جاء الى هذا المدير وقال له يا دكتور : انني اريد ان تكشف على بطني فقال له هذا المدير انني يمكن ان اكشف عليه على اساس ان يكون فيه منبع للبترول فقال هذا المريض ماذا تقول .. اتهمزاً بي قال لا ولكنني اخبرك بالحقيقة فاذا كان يؤمل ان يوجد في بطنك مواد بتولية فانه يمكنني ان اكشف عليه اما اذا كان لا يوجد فيه الا الاما نشأت عن سوء الغذاء او عن الاسراف فيه فانه يمكنني ان احيلك الى طبيب مختص فقال احلني الى الطبيب المختص وبهذا انتهت هذه المحادثة الغريبة ولعل فيها ما يشير الى بعض مشاكلنا العجيبة ..

● كلما كبر الانسان وتقدمت به السن ازداد تعلقه بهذه الحياة .. أتدري لماذا .. ؟ لانه مقبل على الجهول ، والجهول عادة يكون مخوفاً ..

من الملوم .. الذي يخطف شيئاً ليس له ويمتلكه ..؟ ام الذي يمكنه من
هذا الخطف .. وهذا التملك ..؟! انا اعتقد ان كليهما لا يخلو من اللوم ..
ولكن الذي يلام اكثر . والذي يلام اولاً واخيراً هو المجتمع الذي يشاهد هذا
الخطف وهذا التملك ثم لا يحرك ساكناً .. بل ان هذا يجري برأى وبسمع منه
.. وكأن شيئاً لم يكن ..

تخطيط مدتنا

ظاهرة بارزة هي ان معظم الامور عندنا تسير على رغبات وليدة تفكير سريع يعقبه تنفيذ سريع .. ومن هذه الامور التي نسير فيها على هذا النهج تخطيط المدن .. وتخطيط المشاريع .. فالمدن والقرى عندنا لا تزال تخطط بحسب مصالح افراد ورغباتهم .. كما ان هناك قاعدة وهي ان من وضع يده على شيء من هذه الاراضي اصبحت ملكا له .. حتى ولو كان تملكه هذا فيه اضرار واضح فاضح للمصلحة العامة التي كثيرا ما تضطر الى أن تدفع أعلى الاثمان في شراء هذه الاراضي .. بينما ملاكها لم يدفعوا قيمة لها لا نقيرا ولا قطيرا ..

لماذا لا ننشئ وزارة للبلديات ثم ننشئ بلدية في كل قرية وفي كل مدينة .. ونربط هذه البلديات بهذه الوزارة .. ثم نملك هذه البلديات جميع الاراضي البور .. تأخذ منها ما تتطلبه المصالح العامة من شوارع وميادين ومرافق خاصة بالدولة .. ثم تبيع الباقي على الاهالي باقيام عادلة لا تضر الاهالي وتفيد البلديات في تنسيق القرية او المدينة وتعيد طرقها .. وتشجيرها وانشاء الحدائق العامة فيها وتجميلها بالاشجار والازهار ..

على ان تخضع هذه البلديات لانظمة وتعليمات وصلاحيات محدودة واضحة .. كما يجب ان يجعل بجانب كل مدير بلدية مجلسا بلديا مكونا من كبار قادة البلد ومفكريها لكي تكون سياسة البلدية واتجاهاتها متممة بالدراسة والتفكير السليم الذي ينظر الى الامام .. وينظر الى الصالح العام .. قبل اي اعتبار آخر من الاعتبارات التي كثيرا ما جنت علينا وشوهت من تصرفاتنا .. وجعلتنا ندفع الثمن غاليا من ثرواتنا .. في حين انه كان في

الامكان تقادي امثال هذه الاخطاء ...

يوم الشجرة :

في الايام الماضية عملنا تجربة كانت ناجحة وموفقة .. وهي يوم النظافة .. وقد كان لهذا اليوم تأثير كبير .. برزت بعض اثاره في ذلك اليوم .. وسوف تتوالى البقية من آثاره في أيام السنوات التالية .. نتيجة لما انغرس في النفوس من المشاعر والمنافع التي نجنيها افرادا وجماعات من امثال هذه الاتجاهات الصائبة الموفقة واليوم نريد ان نجعل يوما ثانيا .. هو يوم الشجرة .. والشجرة لا يخفي ما هي منافعها بالنسبة لنا وبالنسبة لبلادنا ومستقبلها .. ان الخير يجزر الخير .. والخضرة تجلو القبرة .. والندى يجلب الندى .. كما ان الجفاف يجزر الجفاف فيا حبذا لو جعلنا يوما للشجرة يفرس فيه كل مواطن شجرة واحدة فاكثر اما في بيته او في شارع .. او في أمكنة خاصة تحدها بلدية كل مدينة او قرية على ان يقوم كل مواطن بتعاهد ما يفرسه من الاشجار حتى ينمو ويشتد عوده .. وتلحق عروقه الى الثراء ..

فاذا فرضنا ان سكان هذه المملكة سبعة ملايين نسمة وفرضنا ان متوسط ما يفرسه كل مواطن في هذا اليوم هو شجرتان .. فانا بهذا نغرس في كل سنة اربعة عشر مليون شجرة ..

ولا يخفى ما في غرس هذا العدد الضخم من الاشجار من المنافع العامة التي تكسب البلاد بها جمالا .. وتضفي على جوها روحا من النسمات المنعشة .. وتجلب لها الخير والسعد .. وتستدر عليها منافع الثراء وخيرات السماء .. والان فلنلتفت جميعا ولنجل انظارنا في البحث عن الجهة التي يجب ان تبني هذه الفكرة وتنظم برامجها وتدعو اليها وتحببها الى النفوس .. ثم بعد ان نجهد انفسنا سوف نجد ان الجهة التي يجب ان تضطلع بهذا الواجب لم تولد بعد .. الا وهي وزارة البلديات التي نوهنا عنها في صدر هذا المقال . ودعونا الى انشائها .. في اسرع وقت يتطلبه عصر الذرة وعصر الصواريخ ..

الذي لا ينتظر المتخلفين .. وانما يتركهم على اوضاعهم ويستغل خيرات بلادهم
التي لا يستطيعون ان يستغلوها في صالحهم وصالح بلادهم ومواطنيهم ..
اننا ندعو بجرارة وايمان الى انشاء هذه الوزارة .. كما ندعوا الى يوم
الشجرة الذي نأمل ان تهب جهة من الجهات المسؤلة فتتبنى هذا الامر وتقوم
به .. موقفاً حتى تنشأ هذه الوزارة المقترحة .. واقرب جهة يندرج هذا الامر
في اختصاصها هي وزارة الزراعة .. فهل تقوم هذه الوزارة بهذا الامر
مشكورة ?? اننا لذلك مؤملون ومنتظرون .

القصيم عدد ١٩ تاريخ ٧٩/١١/١٦

فطرات

- اذا دعوت لامر انت تعتقده وتدين به وتطبقه على نفسك وعلى الاقربين اليك .. فانك تعد صاحب عقيدة تكافح في سبيل مبادئه .. أنت اول المؤمنين بها والمطبقين لها ... وقد يغتفر لك في هذا السبيل كلما ترتكبه من تشدد واصرار اما اذا كان أمرك على غير هذا الوضع .. فان أقل مواطن عادي سيقارن بين ما تدعو اليه وما تعمله .. ثم يصدر حكمه على اساس هذه المقارنة ..
- ذهب احدهم الى احدى السفارات الاجنبية لاختذ اذن بالسفر الى بلاد ذلك السفير فقابله في السفارة شخص عادي يقوم بعمل الكاتب والمسجل والمحقق .. كما انه وجد ان هذا الشخص الذي هو كسفير يمثل بلاده اصدق تمثيل في خلقه وخلقته .. في عاداته وتقاليده في لهجته وسحته .. في مظهره ومخبره .. في لحمه ودمه .. وعندئذ فهم هذا المسافر السر الذي يجعل الدول تحرص اشد الحرص على ان يكون ممثلوها يمثلونها حقا في كل شيء ..
- مقال كبير له مقاولات في الشرق ومقاولات في الغرب دأب على ان يصنع عماله واعماله بصيغة خاصة .. وهذا الاتجاه جعل هذا المقاول موضعا لاتجاه الانظار وموضعا للخط العاملين الكادحين ..
- الانسان دائما يخلص نفسه بالخير ويقدمها حتى على والديه ولكن يشذ عن هذه القاعدة من يفتش عن عيوب الناس وينقدها .. في الوقت الذي يرى هو بنفسه متلبسا بعيوب هي اكبر من العيوب التي يعيها في الناس .. وقد لا تكون

هذه العيوب فيه ولكنها في اقربائه وذويه .. ومع ذلك فانه يحكم عين الرضاء
فيفضها عن الاقربين ويحكم عين الايذاء فيسلطها على الابعدين .. ولا تخطر
على باله وهو في هذه النشوة .. عواقب الامور ومغباتها ولا كيد الليالي
وتقلباتها .. وانها قد تحفى هذه الالهواء زمانا .. ثم تكشفها للملأ .. وعندئذ
تقع النكسة فتكون اعالي القيم هي اسافلها .. ويترتب على هذا امور ليست في
الحسبان . ! .

الاشاعات المخيفة في شئوننا...؟

قيل ان شخصا اسمه «صالح بن شعيل» مواطن في الخامسة والثلاثين من عمره معروف بالهدوء والاستقامة والعقل قد اغتيل وانه كان وحيد أمه من الذكور وأن والدته أصيبت بذهول شديد من هول الصدمة أدى بها الى الموت .. وأن اخته طريجة الفراش حزنا على أخيها الوحيد ووالدتها الحبيبة .. كل هذه أقاويل يتناقلها المواطنون ويعلقون عليها ويزيدون فيها وينقصون ويسبح خيال البعض الى أمور قد لا تخطر على بالي ولا بالك .

واشاعة اخرى تقول ان ضابطا انتحر وانه ترك رسالة شرح فيها اسباب انتحاره .. ويتخيل المواطنون صورا شتى لهذه الرسالة منها ما يشرق ومنها ما يغرب ومنها ما يجعل الاسباب لا تعدو محيطا ضيقا .. ومنها ما يجعلها تجول في ميدان فسيح .. ومثل هذه الاشاعات وتركها تعوم بين المواطنين ليس من المصلحة في شيء .. فالمعروف ان بلادنا تتمتع بأمن شامل يغبطنا عليه الاقربون .. ويغبطون عليه الابعدون .. ومن الواجب علينا ان نحافظ على هذا المستوى وان نبذل في سبيل المحافظة عليه كل غال وثمين .. فخبزة يابسة تأكلها وأنت آمن مطمئن خير من الموائد التي تحتوي على ما لذ وطاب من انواع الاطعمة اذا كنت تجلس عليها وانت تحس بالقلق والخوف ..

اننا نرجو من حماة الامن أن يولوا هذه الامور التي تتعلق بأمن المواطنين واطمئنانهم كل عناية وان يستعدوا لهذه الامور بامكانيات ضخمة .. واسعة تتمشى مع ما يتطلبه العصر الحديث .. وما يجري فيه من الاساليب الدقيقة التي لا يمكن ان تكتشف الا بخبرات دقيقة حتى تجعل كل انسان يحسب الف حساب لهذه القوى قبل ان يقدم على ارتكاب الجريمة .. وباجبنا

لو سنت ادارة الامن عندنا سنة حسنة بأن تهيب للصحفيين الاجتماع لديها في كل مناسبة تدعو الضرورة الى عقد هذا الاجتماع لتوضح للمواطنين ظروف هذه الجرائم وما وصل اليه البحث والتحري .. وما انزل بالجاني من العقوبات انها لو فعلت ذلك لقضت قضاء مبرما على هذه الاشاعات الكثيرة التي تحمل كل واحدة منها طابعا خاصا .. يزيد الافكار بلبلة .. والاعصاب توترا .. والنفوس رهاقا ..

ويا حبذا لو اسرعت ادارة الامن في الرياض فعمدت اجتماعا في هذه الايام تجتمع فيه بالصحفيين وتكشف لهم النقاب عما وصلت اليه من الحقائق .. وما ينتظر ان تؤدي اليه هذه الحقائق من النتائج التي تحفظ لكل مواطن حقوقه المشروعة من الحرية والامان .. وضمنان الحقوق في حالات ارتكاب بعض المتهورين بعض المخالفات التي لا يخلو منها مجتمع .. مهما كان مهذبا .. وراقيا . اننا نوجه هذا النداء لامارة الرياض .. ونحن نعلم من القائمون عليها وطنية ونشاطا واخلاصا ونوجهه ايضا لادارة الامن في هذه المدينة وعلى رأسها وطني شهم يعاونه رجال كلهم من ابناء هذا الوطن .. لحمهم من لحمه ودمهم من دمه .. وقد يفوقوننا غيرة وحمية واخلاصا .. ولكننا مع هذا نرى أن واجبنا الوطني يحتم علينا أن نشاركهم ولو بالرأي .. والرأي كما يقول الشاعر العربي «قبل شجاعة الشجعان»

وفق الله العاملين الى ما فيه خير الجميع وطمأنينة الجميع .
القصيم العدد ٤٨ تاريخ ١٩/٥/٣٨٠

خطرات

حديث المصائب والمآسي يثير الناس اكثر من حديث النعم .. اتدري لماذا .. ? لان كل انسان تحيط به المصائب والمآسي من كل جانب .. فاذا سمع بهذه الحوادث خف مصابه .. وهدأت اعصابه .. وقال في دخيلة نفسه :- الموت مع الجماعة رحمة ..

● المؤمن غر كريم .. لقد خدعوني بالله فاناخذعت .. هكذا قال احد المواطنين لاخ له في الاسلام والعروبة وكان الاول قد اساء الى الثاني بناء على وشايات ودسائس نقلت الية عن الثاني .. وعندما رأت العين العين تبخرت تلك الوشايات والدسائس وكانت الخاتمة البراءة ولكن بعد ماذا ؟
بعد مؤ الظن وبعد الاساءة .. فاجعلنا اللهم ممن اذا جاءهم فاستق نبأ تبينوا .. وما اكثر الفساق الذين يتقمصون مسوح الرهبان وفي داخلها تعتلج الالهواء .. والدوافع النفسية ..

● يقول احد الكتاب وهو يتحدث عن شوارع امريكا وانها من اعجب ما فيها : ان دول العالم اجمعت على شيء واحد وهو ان الشوارع والطرق هي شرايين الحياة وبدونها لا فائدة في الصناعة .. ولا في الزراعة .. ولا في التجارة .. فاسمعي يا وزارة المواصلات .. لتعملي في سنة ما يجب ان يعمل في سنوات ...

الوقت اثنى من الذهب

هذا مثل له بريق .. وبظاهرة سحر .. ولكن الانسان اذا أمعن فيه النظر لم ير له
حاصلا ولم يجد له روحا .. ولم يتمالك نفسه أن يعيد النظر في هذا المثل ..
وفي أمثاله من الامثال .. والحكم التي لها سحر .. ولها بريق .. ولكن
الانسان اذا فكر فيها جديا .. وجدها كالسراب .. الذي يحسبه الظمآن ماء
حتى اذا جاء لم يجده شيئا ..

والا فكيف يمكن ان نؤمن بهذا المثل ونحن نرى الكثيرين على استعداد
تام لان يبيعوا أوقاتهم بالريالات .. بل بالقروش .. ثم لا يجدون من
يشتريها .. كيف نصدق بهذا المثل .. وهناك الكثير من الذين على أتم الاستعداد
ليبيع أوقاتهم بملا بطونهم من أردأ الطعام لا من أطايبه .. كيف نصدق بهذا
المثل وهناك الكثير من الناس يقضون أوقاتهم الطويلة في سرد الاحداث
والخرافات .. والاحداث التي لا صلة لها بمفاهيمهم .. ولا جدوى من
ورائها لمعاشهم .. ولا لمعادهم

كيف نصدق بهذا المثل ونحن نرى الكثيرين يقضون اوقاتا طويلة .. في
هوايات وعادات منها ما هو ضرر كله ومنها ما هو لمجرد اضاءة الوقت ..
ثم ما قيمة الذهب وامثال الذهب .. لنفرض ان شخصا لم ينفق دقيقة من حياته
الا مقابل قطعة ذهبية وانه حصل بذلك .. على قطع ذهبية كثيرة بعدد دقائق
حياته .. ماذا تكون النتيجة .. ؟ لا شيء ابدا الا البريق الخداع .. الذي
ليس وراءه شيء ...

الا ما اجدرنا بأن نعيد النظر في كثير من هذه الامور البراقة التي طالما

خدعنا بسحرها .. واستهوانا بريقها .. واندفعنا وراءها .. ثم في النهاية لم نجد من ورائها الا ما يجده الظمآن من متابعة السراب ..

تعليم البادية

هناك مفكرون ملهمون يدركون بعض الامور قبل ان يدركها الآخرون .. ويحذرون من بعض المشاكل قبل الوقوع فيها .. ومن هذه الامور تعليم البادية .. وتحضيرها .. وقد كان من اول من دعا الى ذلك وحمل جانب من الدعاية له صحيفة اليمامة .. وصاحبها الاستاذ الجليل الشيخ حمد الجاسر فقد فكر في هذا الموضوع منذ بضع سنوات .. ولفت الانظار الى اهميته وخطورته .. ودعا الى معالجته بما يتفق مع صالح البادية .. وصالح الحاضرة .. وصالح البلاد حكومة وشعبا .. ثم صار يتابع هذه الدعوة في كل مناسبة .. ويحمل العبء الاكبر من الاهتمام بها وايضاح فوائدها .. ونتائجها التي تعود بالخير العميم على الوطن والمواطنين وتجعلهم بينوث حياتهم على اسس ثابتة من حيث بناء عقولهم وافكارهم .. وتكوين اسباب العيش الثابت المستقر .. الذي يجعل هذا الجانب الاكبر من المواطنين يعيشون في مأمن من عوادي الزمن وتقلباته .. ويجعلهم يؤدون واجبهم في بناء الوطن .. والنهوض به واحلاله المكان الذي تصبوا اليه النفوس السامية من ابناؤه ..

لقد كانت الدعوة الى تحضير البادية منذ زمان في وقت كانت ظهرت فيه بعض بوادر المشكلة التي اخذت تكبر وتتسع وتتعمد .. واصبحت تشغل بال كل مواطن مخلص ينظر الى مستقبل وطنه .. ويهتم بمشاكل مواطنيه .. ويقدر العواقب ويحسب الحساب لجميع النتائج التي يري مقدماتها ..

ان تحضير البادية وتعليمها .. اصبح ضرورة لازمة اذا لم نبدا حالا في تداركها فسوف تكبر وتتعمد يوما بعد يوم .. وستكون نتائجها وخيمة لا على البادية فحسب بل على البادية والحاضرة وعلى الشعب وعلى الحكومة .. لان البلاد بجميع مواطنيها كالجسد الواحد اذا اعتل منه عضو .. او تكاسل عن

اداء وظيفته .. اختل توازن الجسم كله .. واضطرب .. وصارت النتيجة ان
يقف في مكانه .. في وقت تعدو فيه الامم الى الامام عدوا بل طيرانا ...
ان مشكلة البادية جد خطيرة .. وهي لا تخمّل التأخير .. والزمن لا
يجلها بل يزيدها اتساعا ويزيدها تعقيدا .. وفق الله العاملين لما فيه خير الوطن
والمواطنين آمين ...

عدد ٢٧ تاريخ ٣١/١٢/٣٧٩

خطرات

● قال لي احد المواطنين ان لي حقوقا يمنحني اياها النظام وقد طالبت بها بالتي هي احسن فلم احصل عليها ... ولم يبق الا ان اطلبها بقوة .. فقلت : انه ينبغي عليك ان تأخذ حقك بالتي هي احسن فان لم تستطع فان الطريقة المثلى ان تتركه .. الا اذا كنت تعتبر نفسك في وضع اقوى من وضع الذين يفسرون الانظمة ويطبقونها .. اذا كنت كذلك فاطلب حقك بهذه الطريقة .. والا فلا ..

● قال احد المواطنين لآخ له لماذا لا تزور فلانا قال خوفا من شره .. فقال ان زيارته والقرب منه قد يخفف من شروره قال لقد جربت هذا وذاك فرايت ان اخف الضررين هو البعد - ومجرب ولا مائة طبيب كما يقول المثل الشعبي ..

● لا تدخل في مشكلة حتى ولو كنت محقا .. فان اضطرت الى الدخول فيها .. فاحرص ان تخسر من مالك ما تقدر عليه .. لتحافظ بذلك على وقتك وعلى كرامتك وعلى اعصابك .. وعلاوة على ذلك فاعلم انه لا نتيجة من المشاكل .. الا خسارة الحقوق وخسارة الاعصاب معا

● بعض الناس دائما يدور حول نفسه .. مأكلهما ، مشربها ، صحتها ، نومها يقظتها ، متاعها سرورها .. ثم لا شيء غير ذلك .. والذين هذه صفاتهم يعيشون في متاعب وقلق لا حدود لهما .. مهما توفرت لهم اسباب الراحة ومهما اعطوا من وسائل الملذات .. اتدري لماذا ؟ .. لان الانسان اذا لم ينس نفسه في غمرة العمل في كثير من الاحيان .. واذا لم يشعر نفسه

بأنها قامت بعمل انساني يستفيد منه الآخرون .. في أي مجال من مجالات
الحياة .. إذا لم يفعل ذلك فإن أسباب الشقاء تحيط به من كل جانب ..
لأن التفكير في النفس فقط والدوران حولها دائماً من أعظم أسباب
الشقاء !

في مؤوننا الاقتصادية

حالتنا الاقتصادية

الكل يشكو من تأخر حالته الاقتصادية ، وتوقف الحركة ووجود كساد في كل ناحية من نواحي الحياة .. هذا في الوقت الذي تتوفر فيه لدينا جميع امكانيات الحركة والنشاط والحياة .. فما هو السري يا ترى ؟ لقد تذكرت في هذه المناسبة كلمة قالها أحد العارفين وهي ان هذه الثروة التي رزقنا اياها قد استفدنا منها كأفراد ولم نستفد منها كجماعات .. وانها قد انحصرت بعض مظاهرها في المدينة .. ولم تصل بعد الى القرية بل انها اضررت بالقرية ويضيف هذا المطلع الى ما سبق انه اذا امكن ان نستفيد من ثروتنا كمجموعة .. ووصلت مظاهر الاصلاح الى القرية في هذا الوقت تكون الحركة ويكون النشاط وتكون الحياة .

ان حالتنا الحاضرة حالة ر كود .. ونحن لا نأمن ان ينشا عن هذه الحالات حالات اخرى أشد منها خطورة واشد منها أضرارا ، وعلينا جميعا ان ندرس اوضاعنا بشتى الطرق .. وان نستعين في ذلك بتجارب الامم .. ومشاكل الشعوب التي تكون قد مرت بظروف مثل ظروفنا .. ووقعت في مآزق اجتماعية ، تلك المآزق التي لا يمكن ان تنجو منها امة من الامم وانما الفرق بينها ان بعضها مقل من هذه المشاكل وبعضها مستحسك وبعضها يشعر بالمخاطر عند أول حدوثها فيتداركها .. وبعضها يترك هذه المشاكل حتى تتعقد .. وحتى يستشري ضررها وفي هذه الحالة .. قد لا تزول هذه المشاكل حتى تخلف وراءها أضرارا ومآسي تؤثر على الوطن وتؤثر على

المواطنين .. وتجعلهم يرجعون الى الوراء ، ويتخبطون في مغباتها عشرات
السنين ..

ان وضعنا الاقتصادي وحالتنا الاجتماعية في أمس الحاجة الى اعادة
النظر فيها .. وتداركها بالعلاج الناجع الذي يعيد لكل مواطن ثقته بنفسه
واطمئنانه على مستقبله ليشعر بالرضا والطمأنينة .. وليسير في حياته اليومية
بروح الامل وليلأ أوقاته بالعمل .. وفي هذا مكاسب جمة للبلاد - حكومة
وشعبا -

للقصيم عدد ٣٣ تاريخ ٢٠٢٠/٢/٢

خطرات

● بعض الاخوان .. عندما يتحدث عن بعض المشاكل التي تصادفه في حياته يقول عن نفسه : ان دماغه - قدر كذا - ثم يرسم بكلتا يديه دائرة كبيرة تقارب حجم رأس الجمل أو اكبر قليلا .. قد عالج صاحب هذا الدماغ الكبير ذات مرة احدى المشاكل التي اعترضته في حياته .. فكيف عالجها .. ؟ لقد عالجها بطريقة لا تناسب مع ذلك الرسم الكبير .. للدماغ الكبير .. ونحن نريد ان نعرف هل كبر الدماغ .. أو هل كبر الهامة دليل رجاحة العقل واتساع آفاق التفكير ... الذي نعرفه من التجارب .. وحسب الاستقراء ان هناك اناسا رؤوسهم صغيرة ومع ذلك فانه يصدر منهم تصرفات تدل على كبر العقل .. واتساع آفاق التفكير .. كما ان هناك اناسا اخرين لهم رؤوس كبيرة .. قد يكون فيها ادمغة كبيرة وقد يكون فيها ادمغة صغيرة .. وقد لا يكون فيها شيء .. لانه يصدر عنهم تصرفات تدل على قرب الافق وضآلة التمييز .. ولقد سمعت ان رجاحة العقل ليست بكبر الدماغ .. ولكنها بكثرة طياته وتلايفه . ومع هذا كله فنحن لا نستطيع ان نجزم بشيء في هذا الامر لاننا لسنا مختصين في الادمغة ... وتقدير احجامها .. ومفعول هذه الاحجام .. وانما هي فكرة عارضة ومداعبة لطيفة لاحد الاخوان احببنا ان يشترك القراء فيها .. لئلا يغتروا ببعض المظاهر الكبيرة التي ليس تحتها شيء ... !

● السجن - تأديب وتهذيب واصلاح - وليس اداة تحطيم وتعقيد وانتقام ولذلك فإن الامم الراقية تحاول ان تجعل من السجن اداة طبية لمعالجة الانحراف الذي يطرأ على بعض الافراد في اطوار حياتهم .. ولقد سمعنا ان بعض الدول الراقية لا تضع على ابواب السجن حراسا وانما تضع السجن في غرفة وتشعره

انه مسجون لمدة كذا فيذهب هذا السجين في النهار لطلب الرزق فاذا انتهى من عمله عاد الى السجن ويبقى على هذه الحالة حتي تنتهي المدة المحكوم بها عليه ..

ولقد سمعنا اخيرا ان مسجون الكويت قد ادخل فيها تكييف الهواء .. والذي ذكرنا هذه الامور كلها هو زيارة سمو وزير الداخلية وسمو امير الرياض للسجن العمومي في الرياض .. هذه الزيارة التي بعثت في نفوسنا الامل في ان يعامل الناس معاملة انسانية نهدف من ورائها الى اصلاحهم وتهذيبهم وتأديبهم لا الى ايدائهم وتحطيمهم وتقييدهم ..

ان المواطنين متفائلون بهذه الزيارة ويرجون ان يترتب عليها تنظيم عام لسجوننا في جميع انحاء المملكة ووضعها على درجات لان الذنوب درجات .. ثم معاملة من فيها على انهم مواطنون لهم حق الاصلاح والعطف والرعاية ..

هل لدينا كساد؟

اذا القيت هذا السؤال على التاجر قال نعم ، واذا القيته على العامل قال نعم ، واذا القيته على اصحاب العقار قالوا نعم ، واذا القيته على المقاولين وارباب الشركات قالوا نعم . وبالجملة اذا القيت هذا السؤال على اي فرد من افراد هذا المجتمع بصرف النظر عن الطبقة التي يعيش فيها اجابك بأن لدينا كساد.. وتلقت ذات اليمين وذات الشمال فلا نجد امورا ظاهرة ، بل هناك اشياء خفيفة سحبت العملة من ايدي المواطنين فانشلت المشاريع والحركات العمرانية وانشلت بشلها الحركة التجارية والاخذ والعطاء وتبخرت تلك الآمال العريضة التي كانت تدفع الناس الى الامام ليعملوا ويعمروا ويبيعوا ويشترروا واستولى اليأس على بعض النفوس فصار كل من نال شيئاً من النقد اقل عليه خزائنه او جمده بأي شكل من اشكال التجميد.. واذا كان هذا المبلغ دخل عليه بطرق لا تدريجية، فانه يخشى على هذا المبلغ ويحاول بغاية ما يستطيع من السرعة .. ان يبعد مواطن ايداعه .. خوفاً من ان تتحقق بعض الوسوس التي تدور في راسه فيذهب هذا المبلغ عليه هباء !! منشورا .

وقد يعلل بعضهم بأن هذا الكساد عام شامل لجميع البلاد ولكن البعض الاخر يقول ان الكساد الذي لدينا أشد كثيراً من الكساد الذي تعانیه الشعوب الاخرى .. ثم من ناحية ثانية فانه ليس هناك مبرر للكساد فالمال عندنا موجود والمال هو الدينمو المحرك .. الذي يجلب البعيد ويحرك القريب .. ويدفع الناس دفعا لاشعوريا الى الامام والى العمل والى الانتاج .

ويحاول بعض المواطنين ان يقنع بعض المشائين بأن وضع نقدنا الان أصبح مرضيا ، فهو مغطى مائة في المائة ، أو على الاقل خمسة وسبعين في المائة بحيث أصبح وضعنا المالي الان أحسن مما كان عليه من قبل .. ولكن هذا الكلام لا يقنع الاخرين فهم لا يصدقون الا بما يرون .. وهم اذا قارنوا بينما كانوا عليه سابقا وبين ما هم عليه الان هزوا رؤوسهم وقالوا ماذا استفدنا من هذا الوضع الاحسن الذي تقولونه .. اننا كمواطنين وكتجار نقيس الامور بمقاييسنا الخاصة التي تعتمد على الواقع . واقعنا نحن المواطنين وواقع اسواقنا وحركاتنا .. وعلى نشاط الاخذ والاعطاء والتعمير والبناء .. والثروة المتبادلة التي يسعى الناس فيها يأخذون بها ويعطون .. فأين الحركة ؟ . وأين الثقة التي تدفع الناس الى العمل والى الامل .. وتجعلهم يثقون بمستقبلهم . فينفقون ويتفقدون ويقدمون ولا يتهيون ..

ولو سألتني - أيها القارئ الكريم عن رأيي الخاص في علاج وضعنا هذا لقلت لك انني لست خبيراً بالمشاكل الاجتماعية .. ولا خبيراً بالشؤون الاقتصادية ، ولو ألححت على ان ادلي برأيي كفرد من ابناء هذا الوطن الذين يهمهم حاضره ويهمهم مستقبله لاشرت لك الى امور منها : -

١ - ان تتساهل مؤسسة النقد في معاملتها مع البنوك لتتساهل البنوك في معاملتها مع التجار .

٢ - ان تقوم الدولة بثورة انشائية واسعة تشمل جنوب هذه المملكة وشمالها ، شرقها وغربها . ومن اهم عناصر هذه الثورة الطرق التي نريد ان تربطنا بالمناطق المنتجة .. وان تربطنا بالمواطن المستهلك ، ليكون الاخذ ويكون العطاء وبذلك تكون الحياة .

٣ - ان تسعى الدولة في تكوين طبقة من المقاولين السعوديين الذين سيكون في تكوينهم خير كثير للبلاد وتنافس في خدمة حكومتهم ومواطنيهم لا ان تحصر هذه المنافع والمصالح في اشخاص يأخذون هذه المشاريع فينامون عليها

ويجمدونها ونكون نحن الخاسرون وهم الرابحون .
٤ - ان تقوم الدولة بتخطيط المدن والقرى للبادية ، وان تحفر لهم الآبار
وان تساعدهم على الاستقرار على ان يربط هذه المدن والقرى التي تسكنها
البادية بالعواصم والمناطق الاخرى ليسهل لهم العيش في ديارهم فيبيعون ما ينتجون
ويستوردون ما يحتاجون اليه بجهد يسير ووقت قصير .

٥ - ان تخصص الدولة قسما من ميزانيتها للمشاركة في الشركات والمشاريع
الحيوية التي تتطلبها البلاد وان تكون هذه المساهمة على اساس ان تقيد الدولة
وان تستفيد وان تكون عوناً على كل مشروع فيه انعاش لهذه البلاد وفيه
تشغيل ايد عاملة .. وفيه توفير عملة صعبة نذرنا من هنا ونبذرها من هناك ..
في الوقت الذي نحن احوج الناس الى الاحتفاظ بها والاستفادة منها في مجالات
الاصلاح الواسعة التي تحتاجها البلاد ..

هذا قليل من كثير من الامور التي تعتلج في نفسي كمواطن وتعتلج في
نفوس المواطنين المخلصين الذين يريدون لهذه البلاد تقدماً وازدهاراً في ظل
حكومتنا السنية التي جنعت اطراف هذه المملكة ووحدتها وجعلتها تسير تحت
ظل راية واحدة . حقق الله الآمال ووفق المسؤولين الى خير هذا الوطن ورفعته
ومجده .

القصيم عدد ٣٩ تاريخ ١٥/٣/١٣٨٠

خطرات

● شخص له ديون على الدولة ولديه ثروات طائلة اكتسبها كيف اكتسبها!؟ هذا كله مجال .. حديث المواطنين وضحكهم تارة . وبكاؤهم تارات ومع هذا فأن هذا الثري لا زال يفري بالمادة بعض ضعفاء النفوس بالمطالبة بتسديد هذه الديون .. التي تحوم حولها الظنون .. وهم بهذا يريدون ان يفقروا الدولة والامة ويملاؤوا خزائن شخص جميع القرائن والاحاديث المستفيضة تدمغه بطابع لا نريد ان نصرح به .. لان المواطنين جميعا يعرفونه ... ويسمونهم بميسمه كلما جاءت ذكراه في احاديثهم ..

ألا ايها القوم قليلا من التفكير. واذا كان صاحبكم عسلا فلا تلخسونه كله .. فانه اذا انتهى العسل فقد يظهر بعده العلقم .. والله اعلم . !

● وحدثني احدهم حديثا كان منفعلا به .. يتحدث فيه من كل قلبه قال : انه لو كان له رأي مطاع لا مشار على الذين يوجهون السياسة العليا للدولة بأن يحضروا جميع المقاولات والمشاريع لجميع اجهزة الدولة في جهاز واحد وليكن مجلس التخطيط الاعلى فقلت وما فائدة ذلك قال : انا بهذا نوفر اموالا ونوفر جهودا ونوفر افكارا للعمل الصالح العام .. فقد يكون هناك كثير من الجهود والذكاء يستعمل للمصالح الخاصة فاذا سدنا هذا الطريق جعلنا تلك الامكانيات من الجهود والذكاء لا تجد مجالا لاعمالها ومنافعها الخاصة ... وهي لا بد ان تعمل فلا يبقى امامها الا العمل في مجال الصالح العام انه اقتراح تقدمه الى موجهي السياسة العليا للدولة لدراسته ووضعه موضع التنفيذ ..

وبهذا يخفني كثير من الشائعات التي يتناقلها المواطنون فتشككهم في سلامة
اوضاعهم واتجاهاتهم .. ومستقبل بلادهم !!
● المشاريع الحيوية في البلاد من الافضل ان تبدأ صغيرة ثم تكبر مع الزمن ..
لا أن تبدو كبيرة ثم تصغر .. وقد علمتنا الايام أن هذا هو الطريق الطبيعي
للانشاء والتكوين .. فهل نتعلم منها .. ونتلقى تلك المواعظ التي ترسمها امامنا
في سكون وصمت هما أبلغ من الكلام .. وامضي من الحسام .. !?

مالنا الذي هرب!!

كاتب هذه السطور ليس من علماء الاقتصاد .. ولا من رجال المال والاعمال ..
وانما هو مواطن ينظر الى الاوضاع التي تدور حوله نظرة وطنية خالصة قد
تصيب وقد تخطيء ويكون شفيعه عندما يخطيء حسن النية وسلامة الدوافع
التي أوحى بتلك النظريات ...

وأنا في هذه الكلمة أريد ان أبحث موضوع السماح بتصدير الاموال
وتوريدها الى هذه المملكة بدون قيود ولا شروط وقد سبق لي أن أشرت
الى هذا الموضوع في مقالات سابقة كما سبق لبعض الكتاب الافاضل ان أشاروا
اليه وأدلو برأيهم فيه ..

ومن المعلوم ان الاوضاع في بلادنا لا تساعد على أن نكسب بهذا القرار
أموالاً من الخارج تستثمر في مشاريع نافعة تستفيد منها البلاد وتفيد هذه حقيقة
ثابتة لا يستطيع احد انكارها ولا المسكارة فيها ..

والحقيقة الثانية أن الاموال الوطنية التي تخرج من هذه البلاد لا تعود اليها ..
بل هي تجمد في بنوك الخارج ويستغل بعضها في العقار والاراضي الزراعية في
البلاد الخارجية ايضاً ..

ونبحث عن آثار هذا الثراء الطائل الذي تدره علينا بلادنا الطيبة .. فلا نجد
الا بعض المظاهر .. في بعض المدن الرئيسية في البلاد .. وهي لا تعدو اصابع
اليدين .. أما القرية .. أما مناطق تجمع البادية .. أما مواطن الرزق في

بلادنا .. فهي قد تقهقرت الى الوراء بشكل يدركه كل مواطن .. ويتألم له كل
مخلص .. وبحسب حساب عواقبه كل ذي فكر سليم ..

لقد انتقلت ثرواتنا كلها للخارج .. وأصبحنا تبعاً لذلك عائلة على الخارج في
كل شيء .. فتعطلت الحركة في البلاد .. وقلت نواحي العيش فيها .. لاننا لم
نحاول في يوم من الايام ان ننشئ مشروعاً يوفر لنا نقداً .. ويشغل لنا أيد
وطنية .. ويعيش من ورائه أفراد عديدون عيشة يشعرون فيها بالثقة بانفسهم
والاطمئنان على حاضرهم ومستقبلهم ..

وأنا في هذه الكلمة أرجو باسم المواطنين .. وبكل حرارة وايمان أن يعاد
النظر في قرار السماح بخروج الاموال ودخولها بلا حدود ولا قيود .. انني
باسم القرية وباسم مضارب البادية .. وباسم الايدي العاطلة في هذه البلاد ..
أدعوا الى وضع حدود وقيود لهذا القرار بحيث تحفظ هذه القيود والحدود لهذه
المملكة ثروتها .. لتشغل الايدي العاملة فيها' ولتصل جنوبها بشمالها وشرقها
بغربها .. لنغزو بها مواطن الثراء الطبيعي فنستخرجه من الارض ليكون فيه
لنا الغناء عما تنتجه لنا الآن اراضي الاعداء وأراضي الاصدقاء .. على حد
سواء ..

لقد جربنا السماح بخروج النقد ودخوله .. مدة من الزمن فماذا جنيينا منه
من الفائدة؟ ! لا شيء أبداً .. الا قلة النقد عندنا .. وتقهقر الحالة الاقتصادية
في بلادنا .. وتوقف المشاريع التي كانت قائمة .. تلك المشاريع التي كان فيها
بعض الغناء .. وكان فيها بعض الغزاء ..

هذا رأى نسوقه الى حكومتنا السنوية التي لا نشك في اخلاصها وحرصها
على المصالح الوطنية كما نسوقه الى الادباء المفكرين وفوري الاختصاص ليتناولوه
بالبحث والتمحيص .. وابرار محاسنه اذا كانت فيه محاسن وتجسيم مساوئه

ليلمسها القائلون على توجيه اقتصادنا .. والحفاظ على ثرواتنا ويجب ان لا
نتهاون في هذا الموضوع فرب رأي صواب واتجاه سليم يبني دولة وشعبا ورب
رأي خاطيء قاد أمة الى الاضمحلال .. فالزوال .. حقق الله الآمال ...

القصيم عدد ٤٦ تاريخ ٣٨٠/٥/٥

خطرات

● اقبل شهر رجب وبدأ المواطنون يتطلعون الى الموازنة الجديدة للعام الجديد .. بدأوا يترقبون صدورها وفي صدورهم آمال عراض يتطلعون الى تحقيقها .. ليسعد الكل في ظلال تلك الآمال ولا شك ان حكومتنا السنية تتطلع الى تلك الامال كما يتطلع اليها كل مواطن ولا شك ايضا ان حكومتنا السنية حينما تتفاعل بهذه الامال تحاول ان تخرجها الى حيز الوجود ولكن الامل شيء والعمل شيء اخر .. ونحن نرجو مخلصين لدولتنا السنية ان تحقق معظم الامال .. وان يعينها الله على ما قصر من الطريق وما طال .. !

● لجنة التنمية حديثة تتكون من نخبة مختارة من شباب هذه البلاد .. الشباب الواعي لرسائله في هذه الحياة الا انه يشاع بعض الاشاعات التي لا ندري مدى صحتها عن ناموس هذه اللجنة .. وسعوديته .. واتجاهاته وميوله ..

وكل ما يرجوه المواطنون المخلصون ان يفتح المسئولون اذانهم وعيونهم لامثال هذه الاشاعات ومدى صحتها ثم العمل بما تقتضيه مصلحة البلاد ومصلحة المواطنين .

● هل يمكن ان تخطو وزارة التجارة خطوة تقدمية اقترحها عليها ! وهي دراسة بعض الصناعات اللازمة للوطن وجمع المعلومات الصحيحة عنها ثم بعد ذلك ارشاد اصحاب رؤوس الاموال اليها .. ان هذه الوزارة بمثل هذه الاعمال - فقط - تستطيع ان تثبت وجودها ... وما لا .. فلا ..

الى وزير المال ..

يا صاحب السمو لقد عرفكم المواطنون قبل ان تتولوا هذا المركز الخساس وهو - وزارة المال - الذى فيه حياة الامة ورقيا .. اذا احسن توجيهه .. وفيه تقهر الامة او ركودها اذا لم يوجه الجهات الحكيمة العامة .. وان سموكم من شباب البلاد التقدميين الذين ينظرون الى المستقبل البعيد .. وتتفاعل في نفوسهم آمال الامة وآلامها .. ويتمحسون رغباتها العامة التي تدفع بالوطن والمواطنين الى حيث تتوق اليه نفوسهم من الامجاد والمفاخر التي هي ليست غريبة عليهم وليسوا غريبين عليها .. ولقد كان لسموكم في الماضي خطوات مباركة تدل على روح سامية تعشق الاصلاح .. وتسعى الى الاعمال الخالدة النافعة بكل تفان واخلاص .. ولا شك ان في نفسك الكبيرة لها اخوات .. وهذا يدل دلالة واضحة على ان تفكيركم الواسع تتفاعل فيه عوامل الخير .. وتتجاوزه نوازع الاصلاح وتسمو به نفسه .. الى ان يبني لنفسه مجدا في النفوس لا ان يبني لنفسه امجادا من الفلوس .. فلقد اعطاكم الله وارضاكم وشبعتهم من كل شيء من لذائذ هذه الحياة واطايبها .. وبقي الان ان تضربوا للناس الامثال في القناعة وحياة التقشف وتوجيه زوائد الاموال الى الاعمال النافعة المثمرة التي يجني ثمارها ابنكم وابني الاجيال القادمة باسرها .. ويكون لنا اجر التأسيس وفخره وامجاده ويذكرنا التاريخ كقوم كان لهم اثر باق في هذه الحياة ..

يا صاحب السمو ان المواطنين لا زالوا يتذكرون تلك الاهداف والمثل العليا في مجالاتنا الخاصة والعامة .. تلك الاهداف التي نادى بها سموكم قبل

اشتراكم في الحكم .. ونشرت في الصحف باعجاب واكبار ودوت بها محطات
الاذاعات مهللة مكبرة والمواطنين الان يتطلعون الى سموكم بآمال كبار في
تحقيق هذه الاهداف وتلك المثل التي لاشك انها تخدمكم اولا كحكام
وتخدمنا ثانيا كمواطنين .. واليك يا سمو الامير بعض ما يجيش في نفوسنا
من امال :-

اولا - نريد حماية المشاريع والشركات الوطنية من المنافسات الخارجية
ومن المنافسات الداخلية - كمطبعة الحكومة مثلا - .. بل اننا نريد اكثر من
ذلك وهو ان تبذل الحكومة اعانات للمشاريع الحيوية العامة سواء كانت
بمثابة مساهمة .. او بمثابة سلف مردودة او بمثابة اعانات غير مردودة ..

ولقد علق احد المواطنين المخلصين على ما قلته في رسالتي السابقة الموجهة الى
ابن الشعب سعودنا العظيم في منع تسرب اموالنا الى الخارج واعادة ما يمكن
اعادته مما تسرب منها .. علق هذا المواطن بقوله قبل ان تطلب هذا المطلب
يجب ان تطلب حماية المشاريع الوطنية وتقويتها وتشجيعها ماديا ومعنويا فاذا
تحققت امثال هذه الضمانات فانا كفيل بأن تتسابق رؤوس الاموال الى بلادك
سواء كانت من مواطنين او من اجانب لاستثمارها في بلادنا وجني مكاسبها
المضمونة اما ما دام الوضع على حالته الحاضرة فان هذا لا يشجع احدا على
ان يجازف فيزج بماله في امور لا يضمن نتائجها .. ويضيف هذا المواطن
المخلص الى ما سبق قوله : تصور ان مصرفا يأخذ اموال المواطنين بالملايين
ثم يدعي الافلاس .. ويغرق المواطنون في التساؤل كيف افلس هذا المصرف
فلا يدرون واين ذهب رأس ماله .. اين ذهبت الودائع فلا يدرون .. هذا
الوضع لا يخلو من احد امرين اما انه نشأ عن جهل .. واما ان يكون نشأ عن
علم واسع وتحايل لاجراج هذا المال من ملكية اناس الى ملكية اخرين وهم
على اي الحالين لا يعذرون .. ومع هذان فان المواطنين يسمعون اشاعة بأن
النية متجهة الى احياء هذا البنك فهل مثله يستحق الحياة ام يستحق الموت ..؟

هذا تساؤل لا يستطيع الاجابة عليه وانما الذي يستطيع الاجابة عليه هم رجال الاقتصاد والمواطنون الذين يقدرون العواقب ويعملون للمستقبل .. ويميزون بين الضار والنافع ..

ثانيا - امورنا كلها مبنية على الظن والتخمين في التوريد وفي التصدير وفي المشاريع العامة .. وفي كل تقدير او اتجاه نريد ان نتجهه .. وهذا ولا شك نقص عظيم لا يمكن تداركه الا بالاحصاء .. الاحصاء بكل انواعه والوانه .. الاحصاء البشري .. الاحصاء الحيواني الاحصاء الزراعي .. الاحصاء الانتاجي .. الاحصاء الاستهلاكي الى اخر هذه الامور التي اشير الى بعضها ولا اقدر ان احصيها اننا نريد ادارة للاحصاء قوية متكاملة يكون لها فروع في كل منطقة من مناطق المملكة ..

ثالثا - ملاك الاراضي في الرياض اصبوا بجائحة كبيرة وهم مواطنون لهم حق الحماية والرعاية وحل مشكلاتهم مما شجع الحركة العقارية والعمرائية في الرياض .. كما انه يبعث روح الامل والعمل في هؤلاء وفي غيرهم والمواطنون جميعا ينظرون الى هذه المشكلة على انها في مقدمة المشاكل التي يجب حلها ولا يظنن ظان انني من هؤلاء الزمرة - اي من ملاك الاراضي - لا والله وانا متنازل لمن يشك في كلامي عن جميع الاراضي التي املكها في هذه الشركات .. وانما قلت ما قلت انصافا لهذه الطبقة من المواطنين الذين يكونون طبقة محترمة من مواطنينا وتكون ثروتهم جزءا كبيرا من الثروة القومية التي نريد لها النمو والازدهار لا التقهقر والاضمحلال ...

رابعا - لقد تنازل سموكم عن راتبه كوزير واكتفى براتبه كأمير .. ولا شك ان هذه خطوة مباركة شكرها المواطنون لسموكم .. واننا لنأمل من بقية امراء البيت المالك ان يتبعوا هذه السنة الحسنة والخطوة المباركة التي نقدرها لكل من يعمل بها .

خامسا - هناك مصاريف لا هي بالرواتب ولا هي بالمكافئات وهذه المصاريف تعطى بكرم عظيم لاناس قد لا يكونون في حاجة اليها .. فيا حبذا

لو اعيد النظر في هذه الامور وقرر فيها ما يوفر السعادة للجميع .. انه لا يوجد ناحية من الاسراف الا وفي جانبها ناحية من نواحي التقدير .. ونحن نريد ان نسير الى اهدافنا العظيمة بحكمة واتزان وتعقل .. واذابة المصالح الخاصة في المصالح العامة لينعم الكل .. ولترفرف علينا جميعا اعلام السعادة والمجد والازدهار .. هذه بعض الاماني والامال التي نعلقها على سموكم .. فعيونكم الان بصيرة وايديكم ليست قصيرة وفي اجهزتك المختلفة نخبة ممتازة من شباب الوطن الواعي المستنير الذي يتوثب الى المجد والرفعة .. حقق الله امالنا فيكم وجعل يومكم خيرا من امسكم وغدكم خيرا من يومكم امين .

القصيم عدد ٥٧ تاريخ ٣٨٠/٧/٢٣

خطرات

● احد القاطنين في القصيم يقول : ان الفلاحين لا يجدون مجالاً لتصرف محاصيلهم في القصيم .. واذا ارادوا نقلها الى المدن الاخرى البعيدة اعترضتهم مشكلة الطرق وصعوبتها والوقت الطويل والتكاليف الكثيرة .. هذه عقبات جعلت الفلاح لا يستطيع ان يعمل ولا يستطيع ان ينتج .. لان انتاجه يذهب عليه سدى .. ويضيف هذا المواطن الى ما سبق قوله يا حبذا لو جعلت جمعيات او شركات تتولى شراء هذه المحاصيل وتصريفها .. اننا بهذا نشجع الفلاح ونمده بالعموم المادي كقيمة لمحاصيله التي سوف يضاعفها .. فما رأي وزارة الزراعة في هذا الاقتراح ..؟

● لجنة التنمية الاقتصادية سافرت في الاسبوع الماضي الى الربع الخالي بدعوة من شركة ارامكو .. وقد سمع بعض المواطنين بالربع الخالي فقال وماذا سيجدون فيه فاجابه مواطن اخر من المتفائلين بقوله : - وما يدريك لعل هذا الربع الخالي في سابق العصر والوان .. يكون في عصرنا هذا هو الربع المليون ..

● ليت الجهة المسؤولة عن توجيه ثرواتنا الى الوجهة الصالحة تبدأ بتوجيه احد الاثرياء وتساهم معه بعمل مصنع للابرة .. وفي العام الثاني تخطو الخطوة الثانية بالتشجيع على مصنع للكبريت .. وفي العام الثالث بمعمل للملح .. وفي العام

الرابع بمصنع للزجاج .. مع ضمان ارباح مغرية للذين ينشؤون هذه المصانع ..
وحماية محكمة لانتاجهم .. لو فعلنا ذلك لفتحنا آفاقاً واسعة امام المواطنين
سواء منهم التجار .. او اصحاب الايدي العاملة .. اننا نريد ان نبدأ من الان
فقط

الى معالي وزير التجارة

يا صاحب المعالي : لقد مضى على وزارتك حين من الدهر .. وهي كيان قائم يأخذ من موازنة الدولة نصيبه .. والدولة دائما كالتاجر الذي يصرف مائة ليحصل على مائة وعشرة ... فان لم يحصل على مائة وعشرة فعلى اقل تقدير يحصل على مائة فقط .. وهذا الكسب قد يكون ماديا وقد يكون معنويا وقد يكون ماديا ومعنويا في ان واحد .. ووزارة التجارة ومثلها وزارة الزراعة جل مكاسبنا منها ماديا ان لم نقل كلها .. فهل استفدنا من وزارة التجارة بقدر ما نصرف عليها .. او اكثر منه ؟ هذا سؤال او تساؤل لا نستطيع الاجابة عليه ... لماذا .. !؟ لاننا ان اجبنا بالايجاب فقد نغضب جمهور القراء وان اجبنا بالنفي فقد نغضب وزارتنا الجليلة ولهذا فاننا لن نجيب على هذا السؤال .. لا بلا ولا بنعم .. بل اننا سوف نتركه للقراء والمسؤولين .. كل يقرأه .. وكل يكون لنفسه جوابا عليه ان شاء بالنفي او شاء بالايجاب ولنا بعض التساؤلات المجزأة التي نريد ان نوجهها الى وزارة التجارة لتقارن هي .. ويقارن القراء بينما تتطلب بلادنا وجوده وبينما هو موجود فعلا ... واليكها ..

هل سنت وزارة التجارة انظمة ووضعت تعليمات لحماية البائع من الكساد وحماية المستهلك من الاستغلال .. وهل عملت دراسات عامة للمشاريع والاتجاهات السليمة التي يجب ان يوجه اليها رأس المال الوطني وهل عملت الحماية اللازمة للمشاريع او المنتجات التي في بلادنا وهل عملت على تنظيم

وارداتنا وصادراتنا ونمت الصادرات وعملت على تناقص ما نستورده من الحاجيات وهل لدى وزارة التجارة احصاءات دقيقة عما نستهلكه وعما ننتجه .. وعن الصناعات التي يمكن ان تقوم على اكتناف العامل السعودي .. وبماله وعرقه وجهوده .. وما هي رؤوس الاموال التي تفيد البلاد ؟ وما هي الامكانيات الوطنية التي استطاعت ان توجهها الى وجهات استطاعت ان توفرها في داخل البلاد !

ثم ان التاجر السعودي مهدد بالمنافسة والعامل السعودي مهدد كذلك والصناعات او المنتوجات السعودية لا تقوى على النهوض للمنافسة الشديدة التي تتعرض لها من الخارج ... فماذا عملت وزارتنا الجليلة تجاه هذه الامور او بعضها !?

هذه تساؤلات قليلة من تساؤلات كثيرة يسألها المواطنون انفسهم .. ثم قد يجدون جوابا وقد لا يجدون .. ثم قد يكون هذ الجواب - اذا وجد - ليس في صالح وزارتنا الجليلة ...

ويجول في افكار المواطنين بعض الرغبات او الطلبات التي نرى من واجبنا ان ننقلها الى مسمع وزارتنا الجليلة لتكون على علم بما يتطلع اليه المواطنون من الامور التي هي من اختصاصها

اولا - ان تعرف هذه الوزارة ما يرد الى هذه البلاد وما يصدر منها ثم تعمل على اقلال الواردات واكثار الصادرات ... على ان تكون صادراتنا متعددة حتى اذا توقف واحد منها اعتمدنا على الاخرى ..

ثانيا - حماية رؤوس الاموال الوطنية من المنافسات الخارجية حتى ولو تحملنا في سبيل ذلك بعض الغلاء ..

ثالثا - عمل دراسات واسعة عن جو بلادنا والمواد الخام التي فيها والمشاريع او الصناعات التي يمكن ان تقام على هذه الخامات .

رابعاً - الاحصاء .. فأن هذه الوزارة لا تستطيع ان تسيّر خطوة واحدة
مركزة الا بالاحصاء .. احصاء امكانياتنا البشرية على مختلف طبقاتها .. واحصاء
ما نستهلكه ... واحصاء ما نستورده واحصاء ما يمكن ان تنتجه بلادنا في
حاضرها ... وما يمكن ان تنتجه اذا بذلنا عناية ودراية اكثر وهكذا ..
فهل لدى وزارتنا الجليلة احصاءات دقيقة عن هذه الامور .. حتى تسيّر في
تقديراتها على اسس قوية وسليمة .!?

خامساً - نرى ان من واجب هذه الوزارة ان تعمل على الحد من هذه
الاستيرادات والتنافس فيها .. اننا نريد ان تقدر - مثلاً - حاجات البلاد
الضرورية من السيارات ثم يمنع ما عدا ذلك من المأكولات والمشروبات ..
وكذلك الشأن في الملابس قد نستطيع ان نستغني عن الكثير منها ونوفر
ثمنه ... لتوجهه الى مشاريع حيوية نافعة نضع كلا منها في المكان المناسب له
من مناطق مملكتنا المترامية الاطراف ...

هذه بعض الامال او المطالب التي يتطلع الي تحقيقها المخلصون من ابناء هذه
البلاد ... واذا نفذت هذه الامور فقد يبدو لنا امور غيرها تبني عليها ونجني
ثمارها العاجلة ويجني ابناءؤنا الاجلة ... ونخلد بهذا ذكرا جميلا في الاجيال
القادمة اذا نحن احسنا توجيه امورنا واقتصادنا على اسس قوية مدروسة ...
اما اذا تركنا الامور تجري على مجاريها السابقات المبنية على البساطة والاتكالية
وحسن النية .. فان الامور عندنا سوف تتقهقر الى الوراء .. في وقت تسير فيه
الامم الى اهدافها بسرعة فائقة .. ومعنى هذا اننا نبقي ضعفاء .. والضعيف
دائماً لقمة سائغة لكل طامع .. وعرضة - دائماً - للقلاقل والمنفعات التي لا
يرى من تجرعها بدا

اننا نامل من هذه الوزارة الجليلة ان تبذل مزيداً من النشاط وان

ترسم خطوات ابي الشعب « سعود » في اعادة النظر في اوضاعها واقرار
الصالح .. وابدال غيره بما هو اصلح منه .. فالبقاء دائما للاصلح .. والله
الهادي الى سواء السبيل

القصيم عدد ٦٥ تاريخ ١٣٨٠/٩/٢٠

خطرات

● هل أنت ثري أو رجل اعمال .. اذا فأليك هذه الهدية العظيمة الربح .. استقدمت وزارة الزراعة خبيراً عالمياً طاف ببلاد غامد وزهران بالحجاز وشاهد شجر العرعر وقرر أنه طالح لعمل أقلام الرصاص فقامت ببحث هذه الفكرة واتصلت بصديقي غير سعودي وعلمت منه أنه شاهد مصنعا لأقلام الرصاص في بلاده وأن تكاليف هذا المصنع لا تزيد على مائتي الف ريال سعودي ثم تابعت البحث فسألت عن عدد الطلاب بالمملكة واستهلاكهم مضافاً اليه استهلاك الدوائر الحكومية والشركات وأجريت عمليات حسابية متعددة عرفت من نتيجتها أن بلادنا تستهلك من أقلام الرصاص ما قيمته ثلاثة ملايين ريالاً سعودياً تقريباً ثم راجعت مجلة الاحصاء الجركي الرسمي ودهشت حينما وجدت أن هذا التقدير صحيح .. فهيا أيها المصلحون .. هيا أيها الطامعون في الكسب الحلال .. بهذه الكلمات الفياضة بالوطنية والاخلاص كتب الي أحد المواطنين بهذه الفكرة وكثير غيرها من الافكار السليمة المستقيمة .

● هذه السيارات والمعدات التي تترك في الشمس معرضة لعوامل الجو المختلفة التي تنحت فيها فتغير الوانها وفتقت من قوتها وتجعلها اكواما من الحديد البارد الذي لا يمكن ان يستفاد منه الا بعد بذل مجهود كبير و صرف مال و فئر .. لماذا لا نفكر في صيانة هذه المعدات قبل شرائها .. ولماذا لا نهيب لها المخازن الصالحة التي لن تكلفنا شيئاً بالنسبة الى تكاليف الخراب الذي يلحق بهذه المعدات والسيارات لقد ساءت هذه الحال احد المواطنين وقال انني مستعد ان

اصون كل مائة سيارة بسيارتين منها تعطيني اياها تلك الجهات المسؤولة
وبهذا يبقى لتلك الجهات ثمانية وتسعون في المائة صالحة .. بينما هم في
الحاضر يخسرون من هذه السيارات والمعدات ٥٠ بالمائة وقد تزيد الخسارة
في بعض الحالات عن هذا المعدل ولا شك اننا لو صرفنا من كل عشر سيارات
سيارة واحدة لصيانة الباقيات لما كنا خاسرين فما رأي المسؤولين ؟

أين الطريق؟ - ٣

الغذاء .. الكساء .. الدواء .. هذه الامور الضرورية للحياة ماذا ننتج منها وماذا نستورد؟! ثم هل فكرت في يوم من الايام انه قد يأتي ظروف لا نستطيع فيها ان نستورد .. فاذا جاءت هذه الظروف فهل يسد رمقنا ورق البنكنوت؟ هل تمدنا بالدفء صفائح الذهب؟ هل تزيل امراضنا اقراص من الفضة؟! ابدا .. ابدا واذا فماذا صنعنا لتلك الظروف المحتملة الوقوع في كل لحظة من لحظات حياتنا .. ماذا اعدنا للايام غير العادية؟! لست ارى شيئاً ذا بال في نظري .. والجهة المسؤولة عن معظم هذه التواحي هي وزارة الزراعة .. ووزارة الزراعة تعمل .. ولكن ماذا تعمل وكيف تعمل؟! هل نكتفي منها ان تقتل الجراد والدبا؟ لقد كان اباؤنا واجدادنا يقتلون هذا الجراد والدبا بتكوين فرق منهم لمكافحة .. وانقاذ ارزاقنا من بين براثنه .. هل يكفي ان تحفر لنا بئراً ليشرب منها الاهالي .. لقد كان الاهالي يحفرون الابار .. ويشيدون جدرانها بالحجارة بشكل لا نعتقد ان وزارتنا الجليلة تستطيع ان تصنع مثله .. هل يكفي ان تعمل وزارتنا الجليلة مزرعة نموذجية في كل منطقة من المناطق؟! لا يكفي هذا في نظرنا فان الافراد ينشئون مزارع وحق لا تماثل هذه المزارع النموذجية التي تعملها وزارتنا لم تفقها .. ان هذه الاعمال كلها يمكن ان يقوم بها الافراد العاديون او ان تقوم بها او بأفضل منها شركات وطنية عادية .. اما وزارتنا الجليلة فأن المواطنين ينتظرون منها اعمالاً ضخمة عظيمة تتناسب مع الامكانيات المادية والمعنوية التي تملكها وزارتنا الجليلة .. والتي بيدها مستقبل حياتنا ومصادر ارزاقنا ..

نريد منها مثلاً ان تسمح مملكتنا الواسعة وان تعرف خصائص تربها ...
والاشجار والمزروعات التي يمكن ان تستفيد منها البلاد من كل منطقة من
هذه المناطق .

نريد من وزارتنا الجليلة ان تبحث عن مصادر المساء وان تستخرجها او ان
تشجع المواطنين بشتى الطرق على استخراجها ثم توجيه هذه الثروة المائية
الى التربة الصالحة سواء كانت قريبة من مصادر هذه المياه او بعيدة ...
نريد من وزارتنا الجليلة ان تستورد الاشجار والبذور المناسبة لكل منطقة
فتوزعها على الفلاحين بقبية رمزية تساعد الفلاح ولا تطلب منه فوق طاقته ...
نريد ان تختار احسن الاشجار لتحلها محل الورد ... فان البذور الطيبة
المنتقاة قد تمد الفلاح بثروة كثيرة .. لا شك انها سوف تشجعه على الكد
وعلى العمل للتوسع في هذه الزراعة وزيادة منتوجاتها وهذه امور كلها لا يستفيد
منها المزارع وحده ... وانما يستفيد منها المزارع ومن يقرب المزارع
ويستفيد منها الوطن عامة وتستفيد منها الدولة حيث انها سوف تحصل على
كميات كبيرة من الزكوات من مختلف المحصولات وهذه امور كلها تساعد
على ازدهار الوطن وبعث روح العمل فيه في مجالات الحياة الحقيقية التي توليها
الامم الواعية كل اهتمامها وعنايتها ..

نريد من وزارتنا الجليلة .. ان تستورد لنا بعض أنواع الحيوانات والدواجن
الاصيلة التي يمكن ان تعيش في اجوائنا لتحل محل بعض الفصائل الحيوانية
القليلة الانتاج .

نريد من وزارتنا الجليلة ان تسن انظمة وان تنشر بعض التعليمات لحماية
ثروتنا الحيوانية ولا سيما اناثها من الامراض .. ومن التصرف فيها تصرفاً يضر
بمصلحتنا الحيوانية

نريد من وزارتنا الجليلة .. ان تنظر الى المناطق المكتظة بالسكان فتبحث
عن كيفية امداد هذه الجموع البشرية بالغذاء والفاكهة من التربة التي خلقوا منها

أو من اقرب منطقة اليهم ...

واخيرا نريد من وزارتنا الجليلة ان تسعى لاكتسار منتوجاتنا الزراعية وان تحاول تحسين هذه المنتوجات .. وان تحاول تصريفها بين المواطنين باقيام مناسبة تنفع الفلاح وتدفعه للعمل ولا تضرب بالمستهلك .. وذلك بانشاء بعض الجمعيات التعاونية التي تتولى هذه الامور وتكون واسطة بين المنتج والمستهلك والواجب يحتم على وزارتنا الجليلة ان تشجع هذه الجمعيات اذا وجدت وان توجدها اذا كانت لم توجد بعد .. وان تساهم فيها ماديا ومعنويا وفتيا .. لانه لا يكفي ان ينتج الفلاح .. بل لا بد من تصريف منتوجاته بثمان مناسب ..

هذه بعض الطرائق الصحيحة والاسس السليمة التي يمكن ان تبني عليها نهضتنا الزراعية في هذه الجزيرة التي ورد في الاثر انها لا تقوم الساعة حتى تكون جزيرة العرب مروجاً وانهاراً .. وهذا ينفي ان تكون ارضا غير زراعية .. ووجود الصحاري غير المزروعة فيها لا يعني انها لا تصلح للزراعة .. وانما يدل على ان اباؤنا واجدادنا ليست لديهم الامكانيات .. وليست لديهم العقلية الزراعية التي يخيون بها هذه الارض .. ولعل في هذه الكلمة الخالصة المخلصة ما يدفع الى ان نسير على الطريق الصحيح ...

القصيم عدد ٩٦ تاريخ ٨١/٥/١٥

خطرات

● (من بغاه كله خلاه كله) هكذا قال لي بعض الاخوان وهو يستعرض قصة صديق له كان يجب المادة ويعبدها ويعلق كل شيء يتعلق بها في عنقه .. الى ان انهكته هذه الطريقة .. وجعلته اخيرا يفقد القدرة على السيطرة عليها .. فتركها كلها .. ليتولاها وينعم بها قوم لم يخسروا في جمعها ولا قطرة من العرق .. ومن المؤسف ان هذه العبرة تتكرر .. ولكنها لا يعتبر بها احد ..

● كنت عند احد المسؤولين وجاء اليه رجل باوراق فيها اوامر بصرف مبلغ معين فتوقف هذا المسؤول عن اجازتها حتى تستوفي جميع اجراءاتها النظامية فقال صاحب تلك الاوراق انها قد استوفت كل شيء ولا داعي الى تعطيلها فهي لا تعدوا الامر بصرف مبلغ ضئيل جدا لا يوازي في عالم الحيوان جديا بينما نحن نسمع ان الجمال كانت تمر باحمالها ... فقال هذا المسؤول قد يكون هذا الامر في الماضي اما الان فنحن لم نوجد هنا الا لنمنع مرور الجمال والفصلان .. حتى ولو كانت غير محمله ..

فسكت صاحب تلك الاوراق ولم يستطع ان يجيب على هذا الكلام .. الا بالانصراف لاكمال الاجراءات التي يتطلبها مثل طلبه ..

● مصلحة ما ترسو جميع مناقصاتها على مقاول واحد .. الامر الذي يجلب العجب والدهشة في نفوس جميع المواطنين .. ويجعلهم يذهبون في تحليل هذا الوضع مذاهب شتى .. ليست من المصلحة في شيء .. وليست في صالح

هذه الجهة على الخصوص هذه أمور اتى بها بهذه الطريقة المفقوفة ليعرفها من
تنطبق عليه فقط ليأخذ منها درسا وعبره للمستقبل .. قبل ان تغطي هذه
الاشاعات في جميع المجتمعات فتتحرق الحسنات بالسيئات .. ثم لا تنفع
الآهات ولا الحشرات ..

النقد

حيمور و صيفور

في الامثال الشعبية مثل ينطبق على شركة كهرباء الرياض في أحد تصرفاتها تمام الانطباق وهذا المثل هو (حيمور يأكل صيفور) يعنون به البيضة وهم يقولون أن الفرخ الذي هو حيمور يخلق من المادة البيضاء التي في البيضة ثم يتسلط هذا الحيمور فيأكل المادة الصفراء التي فيها ومعنى هذا أن البيضة يأكل بعضها بعضا .. وهذا هو ما فعلته شركة كهرباء الرياض في موضوع التأمين الذي أرادت أن تكسب باعادة بعضه بدا عند المواطنين ولكن الواقع ان المواطنين اكتشفوا أن هذه العملية ماهي الا مجرد تحايل على امتلاك مبلغ هو عندها بمثابة الامانة فقد جاء كثير من المواطنين الى هذه الشركة ظنا منهم أنهم سيقبضون مبلغا محترما مما أمنوه لدى هذه الشركة .. وكانت المفاجأة التي اصطدموا بها ان معظم التأمين الذي لدى هذه الشركة قد استباحته ملكا لها والشيء الضئيل الذي قررت اعادته لم يقم بتسديد ما استهلكوه من التيار الكهربائي وبهذا خرجوا صفر الايدي .. ملأى القلوب من التذمر والسخط وهذا التصريف من شركتنا المحترمة وأمثاله هو الذي سيكلفها الكثير من التعب والمشقة .. ويجعلها ترتطم بعقبات ليس من صالحها ولا من صالح المساهمين أن ترتطم بها ..

اننا نريد من هذه الشركة أن تكون وطنية قبل أن تكون أداة استغلال ..
ونريد منها أن تفتح أذنيها وعينيها لكل ما يقال ويرى عنها .. فتنصف المساهمين والمواطنين من نفسها .. وأن تتباعد عن الاحتكارات واحتجاز

المصالح لفئة من المواطنين دون فئة .. وأن تنصف الناس من نفسها لكي ينصفها الناس من انفسهم .. فان لم تفعل فاني أخشى ان تهب عليها عاصفة من سخط المواطنين .. قد تطيح بأناس لا يستحقون أن يطاح بهم وذلك بأسباب قوم لا ينظرون الى الامور الا من زوايا خاصة .. وهذه النظرة هي التي تسيء اليهم وتسيء الى الذين يعملون باخلاص وحسن نية بجانبهم ..

الحركات البهلوانية

تلك هي حركات جنود المرور في اشاراتهم الى السيارات بالعبور او بالوقوف وقد جرى بحث في هذه الاشارات أو الحركات البهلوانية في مجلس يضم نخبة مختارة من القوم فقال أحدهم انها حقا حركات بهلوانية ولكن هناك فارقا واحدا، وهو أن البهلوان اذا أخطأ في احدى حركاته يندق عنقه وحده ، أما حركات الجنود البهلوانية فان أضرارها لا تقع عليها ولكنها تقع على المواطنين الذين لا ذنب لهم ..

ثم تكلم أحد الحاضرين فقال أنهم - فيما يظهر - يأتون بهؤلاء الجنود ويوقفونهم في تلك المواقف الخطرة بدون أن يدربوهم وبدون أن يعطوهم ولا حتى تعليمات عامة ، والدليل على ذلك أنك تجد لكل واحد منهم طريقته الخاصة في ايقاف قوم وتسيير قوم آخرين .. انك لا تجد جنديين يتفقان على اشارة واحدة وهذا دليل على أن الامر متروك لفتنة هؤلاء الجنود واجتهادهم .. وتنوع الاجتهاد واختلاف الاشارات .. هو الذي جعل معظم حوادث السيارات لا تقع غالبا الا بقرب نقط المرور ..

اننا نريد من المختصين أن يعالجوا هذا الوضع بما يصون السمعة وينظم شئون المواطنين ويعصمهم من الاخطاء .. ويحفظ أرواحهم ودماءهم من الاخطار ..

القصيم عدد ١٠ تاريخ ١٣٧٩/٨/٥

خطرات

هناك اشاعة مؤداها ان شركة عرين بحسب ما كان او شركة الاركان بحسب ما يشاع انه سيكون لم تنفذ من الشروط والمواصفات في بناء دارات الموظفين الا النوافذ والابواب فقط .. ويتصل بهذه الاشاعة ان الدارات التي بنتها عرين غير صالحة للسكن .. ومع هذه الاشاعات .. فان هناك اشاعة ثالثة .. بأن هذه الشركة قد اعطت عدة ملايين مع الملايين الباقية لديها لتكملة مشروعها وللزيادة عليه .. فكرايها القارئ في هذه الاشاعات فان استطعت ان توفق بينها فهنيئاً لك والا فاسأل الراسخين في علم المقاولات .. والمنافع المتبادلة فهم الذين يستطيعون ان يعيدوا هذه الاشاعات الى منابعها الاولى .. ويقنعونك بما فيها من متناقضات ..

● قال احد المواطنين ان امانة مدينة الرياض تتقاعس عن بعض الامور التي لا تكلفها نقوداً وانما تكلفها فقط خبرة ومراقبة ورسم خطط قلت لهذا المواطن مثل ماذا قال مثل رصف الارصفة وتشجيرها .. فان الامانة يمكن ان تكلف كل صاحب عقار بأن يرصف ما يليه . وان يشجره على حسب مواصفات تضعها الامانة ثم تراقب تنفيذها .. قلت ان الحق معك ولعل في هذه الاشارة ما يدفع الامانة الى ان تعمل بامكانياتها الغنية وامكانياتها المالية لما فيه خير الجميع واظهار العاصمة بما تستحقه من مظهر نظيف جميل ..

● اللص يغار على اللص والامين يغار على الامين وهذه الغيرة ليست حفاظاً على شخص ولكنها حفاظاً على مبدأ كالاستعمار مثلاً . ان الاستعمار البلجيكي يعاضد الاستعمار الفرنسي .. وقد لا يكون هذا التعاضد جيداً لاحدهما في الاخرى . ولكنه الدفاع عن المبدأ المشترك الذي هو فوائد بالنسبة لهم . ومصائب بالنسبة الى قوم اخرين ..

انا واولادي ..!

أكون أنا وأولادي عالماً صغيراً تتفاعل فيه الحياة بنخيرها وشرها .. بسرورها وأحزانها .. بضعفها وقوتها وهذا العالم الصغير فيه من العجائب والغرائب مثل ما في الكون الكبير تماماً ، الا انه بصورة مصغرة .. فيه الضعيف الذي يريد أن ينصاع للجميع للحق ولكنها تقابله القوة التي تعتمد على الناب والساعد .. وفيه الطيبة والتفصيل التي يقابلها المكر والدهاء والتحايل .. واقتناص الفرص .. ثم انتهازها للمنافع والمآرب الخاصة .. وفي هذا العالم الصغير الكثير من نواحي الضعف .. والقليل من نواحي القوة .. وهناك ساعات تظغي فيها القوة على الضعف وساعات اخرى يجمع الضعف فلوله المتفرقة .. فيقف في وجه القوة ، وتكون النتائج بحسب تكاتف تلك القوى الضعيفة ضد هذا الاقوى الذي يريد أن يمي ارادته .. وأن يعزز سلطانه باذلا في ذلك كلما يستطيعه من قوة .. ومستعملا جميع أساليبه التي يرى أنها تحقق الفوز والاستعلاء .. انهم كما يقول المثل الشعبي : كالجراد الذي يريد ان يأكل حيه ميته ، ويلتهم قويه ضعيفه ..

ثم أنا كرب أسرة أقف من هذه القوى المتضاربة موقف الذي يريد أن يوفق بينها .. أن لا يجعل واحدة منها تظغي على الاخرى .. وان يخفف من غلواء القوى قليلا .. ويرفع من معنوية الضعيف كثيراً ليكون التقارب حتى تسير الحياة على نحو عادل وسليم لا يزعج الضعفاء ولا يحطم الاقوياء ، ولا يجعل فريقاً يشعر أنه أخذ بأكثر مما يستحقه من المنافع ..

ومع حرصي الشديد على أن امثل دور رب الاسرة العادل .. الا انها تمر بي

ساعات تكون فيها أعصابي متهيجة فأعالج مشاكل الفرقاء بشيء من القسوة والقوة .. وفي هذه الحالة تتفتح علي ابواب كثيرة فأحاول أن أسد هذا واتجاهل ذلك .. ولكن هذه الابواب تبقى مفتوحة علي .. ، وتبقى مزعجة حتى أترجع عن طريقي في هذا العلاج وألجأ الى التعقل والى سياسة الرفق والمحبة .. التي طالما جنيت ثمارها .. والتي اعرف ان نجاحها ١٠٠٪

هذه ناحية تنازع القوى ، وتنازع الغلب ، وهناك ناحية أخرى هي الناحية المادية التي طالما فتحت أبواباً أكاد بسببها في بعض الحالات ان أخرج من محيطي المفضل وأن أهرب الى حيث لا يدري أين أنا .. ان هذه المشكلة هي أم المشاكل وعقدة العقد .. التي لها تأثير كبير في أن يعيش الانسان هادئاً أو يعيش في قلق دائم ..

يطلب الي أحد أولادي أن أعطيه مبلغاً من المال لغرض من الاغراض .. وأنا في هذه الحالة لا استطيع تحقيق رغبته كلها .. كما انني لا اقوى على حرمانه بتاتا فأحاول أن أحقق له بعض أغراضه ، وأن أحسب حساباً لرغبات الآخرين .. وفي هذه الحالة لا تكون مشاكل ولا تكون مضاعفات .. الا انني في بعض الحالات قد أضعف فأحقق لاحدهم رغبته كاملة بصرف النظر عن الآخرين ورغباتهم ، وبصرف النظر عن قدرتي على العدل والمساواة فيما لو طولبت بالعدل والمساواة .. وفي هذه الحالة أقع في مشاكل ومضاعفات ليس لها حد .. وليس لها عد .. أبقى في مضايقاتها والامها مدة طويلة ، ولا استطيع أن أتخلص منها الا بعد عناء وجهد جهيد ..

ومع هذه النتائج السيئة لمثل هذا التصرف .. فانها تمر بي أيضاً بعض ظروف أضعف فيها وأنسى عواقب الامور ومغباتها فأعود الى عادتي كما تعود حليلة الى عاداتها القديمة .. فألقى نفس ما كنت لقيته ،، وابدل نفس المجهود .. واخسر كثيراً من الوقت لاعادة الاوضاع الى حالتها هادئة راضية مطمئنة .. وهكذا أعيش في عالم صغير فيه ما يرضي وفيه ما يفضب فيه القوي وفيه

الضعيف .. فيه الخاتل الماكر .. وفيه الساذج المغفل . فيه من يكفيه بعض حقه
وفيه من لا يكفيه شيء ولا تقف مطامعه عند حد .
ألا ما أكثر جوانب هذا العالم الصغير الذي أعيش فيه وما أحقه بأن يكتب عنه
مرة وثانية وثالثة .. بل وإلى الأبد .. لأنه معين لا ينضب ، ومجال تتجدد فيه
الأفراح والماسي بقدر ما تتجدد الليالي والأيام .

خطرات

● بدأت اعامل اولادي الكبار معاملة اخرى غير معاملتي لهم عندما كانوا صغاراً .. وانا اعتقد ان هذه انجع طريقة لمسح ما في نفوسهم من الافكار المتألمة من بعض تصرفات تجاههم حينما كانوا يكتنفهم الضعف من كل جانب .. وقد استفدت من هذه الطريقة حيث تخلصت من كثير من مشاكل اولادي لانني صرت اعودهم على حل مشاكلهم في نفوسهم .. واعودهم على حل مشاكل اخوانهم الصغار .. لانهم اقدر ما يكون على حلها ، فهم يعرفون عقليات الصغار .. ويعرفون ما هو منشأ تصرفاتهم فيعالجونها بالعلاج المبسط الذي يتناسب مع عقليات الصغار البسطاء ..

ثم ان اولادي الكبار بهذا بدأوا يشعرون بوجودهم وبدات شخصيتهم تتكون .. وتكامل شيئاً فشيئاً .. الامر الذي سرني وشجعني على منحهم المزيد من الحرية كلما نالوا مزيداً من النمو الجسمي والعقلي ..

● كنت أحاسب أولادي على الصغيرة والكبيرة ،، ثم كادت هذه السياسة أن تعميمهم وأن تجعلهم يخبطون خبط عشواء لا يميزون بين ما يليق وما لا يليق .. فاذا تمكنت هذه الروح فيهم فاني لا آمن أن يختلط عليهم الامر فيعضوني سراً وهم لا يقصدون العصيان ولا يخفي ما في العصيان السري من المخاطر المزعجة .. ولهذا فاني الزمت نفسي بأن أتغاضي عن بعض الصغائر ،، وان احاسبهم على المخالفات الكبيرة .. هذا على أنني أبذل جهداً كبيراً في اختيار الوقت المناسب ثم أجعل هذا الحساب يركز على العقل والمنطق .. ويبنى على مصالحتهم أولاً وأخيراً وبهذا استطعت ان اريح اعصابي واعصابهم من كثير من المزعجات التي لا تكاد تخلو منها لحظات حياتهم .

● يكون اولادي في بعض الاحيان لاهين في الاعيهم وخيالاتهم وشئونهم الخاصة. فتدفعني بعض الدوافع الخفية الى ان التحرش باحدهم فاذا فعلت ذلك كان باباً افتحه على نفسي لسلسلة من المشاكل بيني وبينهم ثم اعود الى استعمال الحكمة والتراجع في كثير من الحالات واطأطىء رأسي للعاصفة حتى تهدأ وتمر بسلام فاذا هدأت عدت الى حالاتي الخاصة. وعاهدت نفسي الا التحرش بهم مرة اخرى ،، ولكن هذه النفس الأمارة بالسوء تهوى المشاكل في بعض حالاتها فاذا خاضت معبعتها ندمت وحاولت الخروج من المعمة وفي بعض الحالات يكون الخروج من المعمة سهلا ميسورا. وفي بعض الحالات لا يخرج الانسان من تلك الميادين الا بعد ان يذوق فيها الامرين ،، ثم يعود منها بخفي حنين ،

أنا وأولادي..؟

كلما ضاق بي المجال في الكتابة واجدبت القريحة وعجزت عن إيجاد موضوع نتحدث فيه الى القراء .. كلما حصلت لي هذه الحالة رجعت الى نفسي والى أولادي .. وقد تذكرت في هذه المناسبة قصة الحطيئة .. وانه اذا لم يجد احدا يهجو هجا نفسه . فاذا سئم من نفسه تخطاها الى أمه ثم الى الاقرب فالاقرب .. الا انه قد يكون هناك فارقا بيني وبين الحطيئة .. او يكون على الاصح هناك عدة فوارق بيني وبينه منها ان وسيلته لبلوغ غايته الشعر والشعر يعتمد على الخيال والاغراق في المدح او الاغراق في الهجاء .. أما وسيلتي انا في التعبير فهي النثر .. ومن الفوارق ايضا ان الحطيئة يهدف الى أغراض نفعية خاصة تتسم بالانانية وحب الذات .. اما هدف الفقير اليه جل شأنه فهو هدف مصلحة الوطن ومصلحة المواطنين في اوسع الحدود . هذه بعض الفوارق بيني وبين الحطيئة ..

وإذا فلاتحدث في الشئون العامة والاشراق فيها والاعراب .. واذا ضاق بي المجال فالأرجع الى نفسي والى أولادي فاننا نكون عالما صغيرا تتفاعل فيه الحياة كما قلت سابقا .. ويوجد فيه الخير ويوجد فيه الشر ويوجد فيه النافع ويوجد فيه الطامع ومن بين أفراد الطيب القلب الذي يقابله الماكر الحيث .. وفيهم من يقنعه حقه .. وفيهم من لا يقنع حتى يستولي على حقوق الاخرين .. وفيهم من يعمل .. ويفيد بقدر ما يستفيد .. وفيهم الذي هو كالطفيليات .. التي تأكل المنافع وتضايق العناصر الطيبة ثم هي لا خير فيها ولا نفع وفيهم .. وفيهم مما لا يعد ولا يحصى وبالاختصار فاننا نمثل الحياة الكبيرة ولكن بشكل مصغر .. وانا احاول في بعض الساعات ان استعرض بعض حالاتنا وان أنفخ

فيها من روح قلبي حتي تكبر وتتجسم امام الانظار ليراها الاخرون بالعين
المجردة بعد أن كنت لا أراها الا بالمكبرات ..

اريد ان اتحدث في هذا اليوم عن مبدأ القدوة .. والقدوة امر مهم جدا
بالنسبة الي والى اولادي .. انني لا أستطيع ان أنهاهم عن أمر بينما أستبيحه
لنفسي ولو فعلت ذلك لكنت موضعا لهزئهم وسخريتهم وتندرهم .. وقد
يتظاهرون بالطاعة لاوامري التي اكلفهم فيها بما لا اكلف به نفسي ولكنهم
سينصرفون عني والغمز واللمز ديدنهم فيما بينهم .. وسيتظاهرون امامي
بأنهم كما اردت لهم .. ولكنهم من خلف ظهري سيعملون مثل ما أعمل ..
لانهم جبلوا على التقليد سواء كان نافعا ام ضارا لانهم لا يصدقون الاقوال التي
تحالفها الافعال .. ولانهم يقولون في دخيلة انفسهم لو كان هذا الامر الذي
يأمرنا به خيرا لسبقنا اليه ..

ولا شك انهم في هذا لهم بعض الحق .. بل لهم كل الحق ..

فان مبدأ القدوة الصالحة هو الاساس لمن يريد ان يصلح المحيط الذي يعيش
فيه .. والمجتمع الذي يسيطر على الموقف ظاهرا .. ولكنه لن يسيطر عليه
باطنا .. بل ان النفوس سوف تتحسس طريقها الى مآربها بطرق هي غاية في
الدقة والخفاء وسينشأ من جراء ذلك عقد ومركبات تقص في نفوس اولئك
الذين يرون انفسهم مضطرين لسلوك هذه المسالك الخفية .. التي يفرضها عليهم
واقعهم .. وتسوقهم اليها قوة لا قبل لهم بها ... وعلى هذا فقد كنت اذا
اردت لا اولادي ان يتقشفوا بدأت بنفسي واعتنقت هذا المبدأ ظاهرا وباطنا
واذا اردتهم ان يعملوا عملا من الاعمال بداته بنفسي فتبعوني فيه وعملنا جميعا
كل يعمل في حدود مجهوده وطاقته ..

وهناك مبدأ العدالة والمساواة التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم :
« اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم » وانا دائما انحري العدل والمساواة بينهم ..
وقد اغراني الشيطان ذات مرة فاعطيت أحد اولادي الكبار ريالاً وأعطيت
الصغير اربعة قروش فرفضها وزدته الى نصف ريال فرفضها وقال أريد ريالاً

مثل اخي .. فقلت ان اخاك اكبر منك ولذلك استحق اكثر منك فلم يقنعه
هذا الكلام .. وجادلته بكل وسيلة لاعرفه ان الناس درجات وأن لصاحب
السن الاكبر حق أكثر .. ولكن فلسفتي كلها لم تزحزحه عن موقفه ولا قيد
انملة .. واخيرا اضطرت لاكل له الريال .. ولو كان في اكماله اخلاص
بميزانيتي الشهرية التي اسير في بنودها بكل دقة .. ولا ابيح لنفسي ان تاخذ
من بند الى بند الا في الضروريات التي تبيح المحظورات ..

وهكذا اعيش مع أولادي في جزر ومد اذا اعتدل مزاجي ابحتهم من نفسي
ما لا يباح .. واذا تعكر مزاجي صار الصياح والنباح وكثيرا ما يضع
الصيد في العجاج ونخرج من المعركة كلنا خاسرون فنعود الى الصلح ونعتنق
المبدأ القائل « لا غالب ولا مغلوب » بغية ان تعود المياه الى مجاريها ولو الى
حين .

القصيم عدد ٤٠ تاريخ ٣٠/٣/٢٢

خطرات

● شركة عربن ماذا يمكن ان يقال عنها بعدما قيل .. لقد قيل عنها ما لو وجه الى جماد لأثر فيه .. ومع ذلك فان هذه الشركة لم تتأثر بجميع ما قيل فيها .. هل هذا كله قوة؟ هل هذا كله شجاعة؟ انا لا استطيع ان احمله هذا المحمل .. ولكنني أحمله على انه استخفاف بنا .. وعدم تجاوب مع مشاعر الجماهير والرأي العام الذي يسود هذه البلاد .. ومعنى هذا بالتالي أن هذه الشركة لا تقيم لنا وزنا .. مع انها تربح مناكدولة .. وتربح منا كمواطنين اكثر من مائة في المائة .. فهل تستحق شركة هذا موقفها ان نرعي لها مصلحة .. اذا كانت لا تعري لنا مصلحة؟ .. لا والله فالمعاملة بالمثل حق واضح لا غبار عليه فأين من ينتصفون للموظفين كطرف ضعيف من هذه الشركة التي لا تعبا بهم ولا تقيم وزنا لحاجاتهم ومشاعرهم!؟

اننا نطالب بان يبت في أمر هذه الشركة سريعا فان بقاء امورنا معلقة بهذا الشكل لا يخدم المصلحة الخاصة .. ولا المصلحة العامة .. ونعوذ بالله من البقاء على حالة كهذه .

● اذا عاجلت مشاكل أولادي وأعصابي غير هادئة كان العلاج صاخبا تتدخل فيه اللجاجة والعناد من بعض الطرفين أو كليهما . ويتكهرب الجو .. حتى يتعامل أولادي فيما بينهم بنفس ذلك الاسلوب الذي اتبعته ... وتكون

نتائج ذلك أن أعيش في جو مقلق كل ما فيه صخب وتعب واثاره .. هذا بعكس ما اذا عاجلت أمور أولادي بهدوء وسكينة وتعقل فان نتائج هذه الطريقة مجدية ومرحجة وليس لها الا العواقب الطيبة التي لمست أثرها مرارا وتكرارا ...

● كلما كبر واحد من أولادي منحته شيئاً من الحرية في تدبير شؤونه وحل مشاكله .. وبهذا تخف متاعبي .. وينزاح بعض الحمل عن كاهلي .. وانا في انتظار اليوم الذي يكبر فيه جميع اولادي لأكل اليهم تدبير شؤونهم الخاصة .. وتكوين شخصياتهم بتجارهم الخاصة ايضاً .. لاتفزع انا للنظر في مشا كلهم الكبار ومراقبة سيرهم في الاتجاهات النافعة او الضارة .. لاقوم بدور المرشد تارة والمنبه الى الاخطار تارة اخرى .. ولاصنع من نفسي لسان الميزان الذي يشير الى الكفة الراجحة .. بشكل لا يفهم منه تحيز ولا هوي ..

وقد اتبعت هذه الطريقة بعد ان استعرضت جميع الطرائق ووازنت بين محاسنها وعيوبها فرأيت ان هذه الطريقة التي اتبعتها هي الطريقة المثلي لمصلحتي انا بالذات ولمصلحة أولادي .. حتى يتاح لهم المجال للتجارب والاستفادة من تجاربهم الفاشلة .. وجني ثمار جهودهم المثمرة .. وانا اعتقد ان كل والد حصيف سوف تهديه حصافته الى مثل ما عملته تجاه اولادي !!

● كنت أعيش في واقع هذه الحياة وحقائقها .. وكان أولادي وهم صغار يعيشون على احلام الشباب وخيالاته .. ثم بدأت عيونهم تنفتح على حقائق الحياة شيئاً فشيئاً وبدأ هذا التفتح يضايقني ويأخذ من مادياتي الشيء الكثير .. الامر الذي جعلني احن الى ليالي الحوالي حينما كانوا يلعبون ويلعبون ولا يشعرون بما انا فيه .. وضقت ذرعاً بهذه الحالة .. وحاولت بشتي جهودي ان اعيدهم الى احلامهم وخيالاتهم ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل .. واخيرا لم يسعني الا ان اعترف بالواقع وان اوطن نفسي على جميع ما يترتب على هذا الواقع الجديد من الصدق والصراحة وتقاسم ما هياً الله من الرزق على طريقة

عادلة منصفة لا تحابي الكبير على حساب الصغير ولا تستغل الغافل لحساب العاقل .. وبهذا بدأت اوضاعي وشئونني مع اولادي تستقر وتتركز على صخرة ثابتة .. لا تزعزها اعاصير المطامع الجاححة .. ولا الاهواء الفردية المتربصة ..
وشعرت براحة الضمير التي وجدت فيها معينا لا ينضب من السعادة .

أنا وأولادي .. ٣

طالما جلب لي اولادي سويغات من الفرح والسرور وطالما جلبوا لي مثلها من المواقف التي تفقد المرء بعض صوابه واني في هذه المرة اتحدث في مشكلتي مع بنياتي .. لقد افتتحت مبرة الملك عبد العزيز أو مدرسة آل طلال لتعليم البنات وكان التعليم فيها مجانا فأدخلت بناتي فيها في العام الماضي وهللنا وكبرنا لعمل آل طلال هذا وسجلنا هذا الصنيع في مفاخر طلال الوطنية كما سجله هو لنفسه في مناسبة من المناسبات .. وفي هذا العام فوجئنا بما لم يكن لنا في الحسبان لقد طلبت مدرسة طلال على كل طالبة من طلاب العوائل الغنية ألف ريال سنويا بدل التعليم وخمسة وعشرين ريالاً شهرياً بدل النقل وطلبت من العوائل المتوسطة خمسمائة ريال سنويا بدل التعليم وخمسة وعشرين ريالاً شهرياً بدل النقل . أما الفقراء والعيبد فهم معفون من هذه الأجور وقد ذهبت الى مديرة المدرسة ؛ وكانت مديرة حازمة قوية وبجئت معها موضوع تصنيف المواطنين الى اغنياء وفقراء ومتوسطين وقلت لها انني يجب ان أكون من الفئة التي هي أقل من المتوسط فقالت ان لي ثلاث سنوات وأنا أعرف الناس ومراتبهم فقلت اذا اعتبريني عبداً فقالت انك لست اسود قلت اعتبريني من العبيد البيض .. فقالت ان لغتك لا تدل على انك من العبيد فقلت انني اذا مستعد أن أتنازل عن حريتي وأعطيك سدا على نفسي بذلك لتعفوني من هذه المصاريف التي لا قبل لي بها .. فقالت المديرة كل هذا الكلام لا فائدة منه ولا مفر من دفع هذه المصاريف .. فقلت اذا أمهلوني الى أول الشهر لاقتطع هذا المبلغ من قوتي وقوت أولادي وبعض مصاريف راحتي وراحتهم فقالت هذه وافقك عليها ..

فخرجت من عند هذه السيدة بدون ان تستطيع اقناعها وقد أكون أقنعتها داخليا .. ولكنها أمام خط مرسوم لها لا بد ان تسير فيه الى النهاية .. ولا يحق لها سواء أقنعت أم لم تقتنع أن تشذ عن هذا الحظ المرسوم واذا فمأذا يستطيع موظف مثلي خدم الدولة منذ عام ١٣٥٢ وهو لا يزال في المرتبة الرابعة ولديه ثمانية أولاد وزوجة واقارب هو مكلف بأن يوفر لهم معيشة هادئة شريفة .. في الوقت الذي لم تحسب فيه الدولة حسابا لهذا الجيش العرمرم من الاولاد .. فلو كنت أعزبا لكان في هذا المرتب الغناء كل الغناء .. ولكن هذا الجيش العرمرم ماذا يصنع معه هذا المرتب .. وقد سمعت أن حكومتنا السنية استوحت نظام الموظفين العام من نظام الموظفين في الجمهورية العربية المتحدة .. وسمعت أيضا انها استوحت من هذا النظام المزايا التي هي في صالح الدولة وأغفلت المزايا التي هي في صالح الموظف .. وسمعت أن هناك فروقا بين الموظف الاعزب والموظف المتزوج في نظام الموظفين في نظام الجمهورية العربية المتحدة فهناك فرق بين الموظف الاعزب والموظف المتزوج ..

.. ثم هناك فروق بين الموظف الذي يعول نفسه .. والموظف الاخر الذي يعول عشرين نفسا .. هذا في الوقت الذي يعتبر فيه الموظف جزءا من الدولة .. وفي الوقت الذي يجب فيه ان تكفل للموظف معيشة هادئة مستقرة حتى لا يضطره الواقع الى البحث عن نقاط الضعف في الانظمة وسلوك بنيات الطرق في غلس الليل البهيم ..

عفوا ايها القارئ لقد شط بي القلم وخرجت بك عن موضوع مبرة الملك عبد العزيز التي كان حديثي بصددها .. والان نريد من آل طلال أخذ أمرين : الاول - ان يؤجلوا دفع هذه المصاريف الى العام القادم وذلك لتتركز مدارس البنات الحكومية فيذهب العاجزون اليها وتبقى مدرسة آل طلال للاغنياء جدا والفقراء جدا ..

الثاني - ان يتقدم آل طلال بهذا المبلغ الذي يريدون ان يستوفوه من أولياء الطالبات الى الدولة ويطالبونها بدفعه وأرى في هذه الحالة ان الدولة

ملزمة أدبيا ووطنيا بدفع هذا العجز لآل طلال ويتخلص المواطنون المتوسطون من دفع هذه المصاريف التي لم يحسبوا لها حسابا ..

وعندي كلمة أخيرة أوجهها في هذه المناسبة الى الإدارة العامة لتعليم البنات وهي أن تتولى هذه المديرية جميع مدارس البنات الموجودة فعلا وأن تشرف عليها ماديا وفنيا فتعين من يحتاج الاعانة .. فنيا .. وتدفع ما تعجز بعض المدارس عن دفعه من المصاريف وتحتضن المدارس التي ترى ان المصلحة العامة تحتم عليها احتضانها .. ويقوم الجهاز الإداري والفني الصالح في هذه المدارس بعمله مقابل مرتبات شهرية تتناسب مع مقدرتهم واخلصهم في العمل تدفعها الدولة لهم ويعملون تحت ادارة هذه المديرية .

هذه مشاكل قديبدو انها تخضي وحدي ولو كنت أعلم ذلك لما شغلت بها هذا الحيز الثمين من صحيفة القصيم ولكنني أعلم ان ما أعانيه انا قد يكون يعانيه الكثير من المواطنين .. بل قد يكونون يعانون اكثر مما اعانيه .. ولعل في هذه الكلمة ما يثير اللخوة والشهامة ممن يتعلق بهم هذا الموضوع فيحققون للوطن والمواطنين بعض ما يتطلعون اليه .. ولا شك انهم جديرون بما يتعلق عليهم من آمال كبار .. !

● استجابت دائرة آل طلال لهذه الرغبة والفت الرسم عن الطالبات فوراً .. حيث ان هذه الفكرة كانت موضع درس ثم نفذت بدون موافقة الامير طلال وعندما علم أمر بالقائها .

القصيم العدد ٤١ تاريخ ٣٨٠/٣/٢٩

خطرات

● موجة من الهوس والجنون احدثها يا نصيب او شختك بختك .. او على الاصح ذلك اللون من القمار الذي اكتشفت شركة الكوكا كولا انه يصرف اكبر كمية ممكنة من مشروباتها الغازية ..

يقول احد المواطنين لقد شهدت لونا جديدا من الجنون حينما اشترى احد المواطنين عشرة صناديق من الكولا ثم جعل يفتح منها ويسقي المارة وحينما روي المارة اخذ يفتحها ويصبها في الارض ويبحث عما كتب في اغطيتها .. من الجوائز والمكافئات ..

فأين المسئولون عن حماية ثرواتنا .. واين المسئولون عن حماية مجتمعنا من الاسراف والتبذير الذي قد يبلغ ببعضنا الى درجات الجنون ...
اننا نهيب بالمسؤولين الى ايقاف هذه المهازل عند حدها .. ويكفينا اسرافا ما ندفعه ثمنا لهذه المشروبات في حالات ليس فيها دوافع خيالية .. ولا آمال كاذبة ..

● يشاع ان شركة ارامكو اذا جاءها احد الساخطين من العمال على نظام الشركة الجديد للتقاعد .. قالت له ان الحكومة قد درست هذا النظام ووافقت عليه في شخص ممثلها .. ونحن اذا نظرنا الى هذه الاشاعة على انها صحيحة نرى ان التصديق على مثل هذا النظام اكبر من مقام ممثل الحكومة بل لا بد من ان يدرس من قبل خبراء يحافظون على مصلحة المواطنين ويحرصون عليها .. مثل ما تحرص شركة ارامكو على ان تكسب من امثال هذا النظام مكاسب مادية ومكاسب معنوية .. تتمثل في تحطيم كل مواطن لا

يدخل مزاج هذه الشركة ...!..!

● هذه المشروبات الغازية التي أصبحت شركاتها تتنافس في ابتزاز ما في جيوبنا .. هل هي تبيع ١٠٠٪ أو تبيع ٥٠٪ أو أنها لا تبيع شيئا .. بل تعمل هذه المشروبات وتوزعها في الاسواق من أجل سواد عيون المواطنين ؟ .. اننا نريد من الجهات المسؤولة أن تنظر في تكاليف هذه المشروبات وأن تحدد لصانعيها ربحا معقولا لا يتجاوز ١٠٪ طوال العام فان لم يفعل المسؤولون ذلك فليعلموا ان هذه الشركات سوف تفقر المواطنين وتستنزف ثروتها حالا ومآلا بتلك المشروبات التي لا تلبث ان تعود ابوالا ..

انا واولادي - ٤

كنت تحدثت عن اولادي وعن حالتي معهم عدة مرات ومع ذلك فانها اذا أعوزتني المواضيع التي أرغب الكتابة فيها من عالمنا الكبير أعود الى عالمي الصغير . فأجد فيه جوانب كثيرة تستحق أن تكبر حتى تبرز محاسنها وتبرز عيوبها فتكون العبرة لكل أب يكون واقعة مثل واقعي .. وحياته تشابه حياتي من وجه واحد أو عدة وجوه ..

لقد كبر أولادي وتفتحت انظارهم على الحياة وصاروا ينظرون الى من على يمينهم والى من على يسارهم ويقارنون حالتهم بحالة جيرانهم .. ويقارنون دخل والدم بدخل أولئك الجيران ثم يقارنون ويوازنون بين تصرفات والدم تجاههم .. وبين تصرف أولئك الجيران تجاه أولادهم .. ثم يقررون بناء على هذه المقارنة الدقيقة التي لا تغفل صغيرة ولا كبيرة الا استعرضتها .. يقررون لهم حقوقا ومطالب يدأبون على الحصول عليها دفعة واحدة .. فان لم يستطيعوا الحصول عليها دفعة واحدة قنعوا بما ينالونه منها اولا .. ثم استمروا في الضغط والمطالبة في كل فرصة وفي كل مناسبة .. بحسب ما جبل عليه الاطفال من غريزة الدأب والالحاح فيما يطلبون .. وقد تصل هذه المطالبة في بعض الاحيان الى حد أن أرى انه لا خلاص لي من مطالبتهم الا بتحقيق رغباتهم .. أو بعضها على الأقل .. وهم اذا طلبوا لا يتشبثون عادة بتحقيق الكل بل هم يقنعون بما يصلون اليه لانهم واثقون من انفسهم وانهم سوف يعيدون الكرة مرة أخرى فيحصلون على جزء اخر مما يريدون وهكذا انا معهم بين مد وجزر تارة ينالون كلما يريدون وتارة يستطيع أن أقنعهم بتأجيل بعض طلباتهم .. بحسب ما أوتيت من قوة الحججة والاقناع الا انني في حالة اقناعهم أشعر في قرارة نفسي انهم

اقتنعوا ظاهريا ولكنهم لم يقتنعوا باطنيا .. ومع ذلك فاني أغالط نفسي وأشعرها بانني قد اقتصرت عليهم واستطعت ان أتهرب من مطالبهم .. التي لا يلبثون ان يجمعو شتات قواهم ثم يعودون الى الميدان من جديد وانا امام هذه الموجات المتتابة من طلباتهم لا يسعني الا ان احقق تلك الطلبات والرغبات .. لماذا لانني لا استطيع ان أقف امام هذه التيارات المتتابة .. ولو وقفت لحشيت ان تنهار مقاومتي في وقت قد يكون قريبا وقد يكون بعيدا فاذا انهارت قواي فقد يكون في هذا الانهيار اندفاع قوي يكون فيه الخير ويكون فيه الشر .. وفي هذه الحالة لا أضمن ان تتغلب جوانب الخير في هذا الانهيار على جوانب الشر .. بل ان النتائج تكون مجهولة ...

ولهذا فاني أمسك بوسط الخيط .. وأحاول بقدر المستطاع ان احقق كل مطلب عادل معقول .. احققه بنفس مرحلة كريمة راضية حتى استطيع ان أقف ايضا من بعض الرغبات موقف الحكم المقتنع .. الذي يعتمد في اقتناعه على العدل والحق والمنطق .. ويعزز هذا الاقتناع بأدلة من الواقع الذي يعيش فيه هو واولاده ..

وانا اعاني من السياسة التي اسوس بها اولادي ضروبا من المفارقات وضروبا من الالوان التي ارى ان من واجبي ان اسلكها تجاههم فهم يكبرون وتكبر معهم مطالبهم وتتسع دائرة افكارهم .. وامام هذا التطور منهم ارى انها يجب ان تتطور سياستي معهم كلما تطوروا .. وان انظر اليهم في يومهم نظرة تختلف عن نظرتي لهم في امسهم .. ولو لم افعل ذلك لحشيت ان اسد الخيط من ناحيتي فيشدونه من ناحيتهم وهم قد لا يقدرّون العواقب .. اما انا فيجب علي ان اقدرها .. ويجب علي اذا شدوا الخيط ان ارخيه .. ولا اطلقه واذا ارخوه ان اسده حتى لا يدخل بعضه في بعض فينقطع ..

وهكذا انا مع اولادي تارة ينتصرون علي وتارة انتصر عليهم .. تارة ينالون مني اكثر مما يستحقون وتارة ينالون بعض ما يستحقون .. اما سياسة الكبت

والحرمان فاني لم ألتجأ اليها في حياتي ولا مرة واحدة.. لماذا..؟! لانني اعرف
عواقبها الوخيمة ومغبتها المخربة.. التي فيها خرابي وخرابهم.. والمعاقلة هو
الذي يقارن بين اخف الضررين فيرتكبه اذا كان لا مفر له من واحد منهما
ويقارن بين احسن الحسنيين فيعمله اذا كان لا بد له ان يعمل احدهما .
هذا وانا اكتب هذه السطور اليوم .. ولكنني اعرف تمام المعرفة انه
يجب علي ان اسلك معهم في الغد طرائق اخرى جديدة تتناسب مع نموهم
الفكري ونموهم الجسدي .. وتتمشى مع تطور الحياة الذي يتجدد .. في
كل يوم جديد ..

القصيم عدد ٥٢ تاريخ ١٧/٦/١٣٨٠

خطرات

● ارتطمت دراجة عادية باحدى اعمدة الكهرباء التابعة لمقولة الجفالي فأدخلت هذه الدراجة - على ضعفها - بعض هذه الاعمدة في بعض .. وكان هذا بمشهد من بعض المواطنين فتذاكروا في امر هذه الاعمدة وقال احدهم الا تعلمون ان العمود الواحد تكلف الدولة الفاً ومائتي ريال في الوقت الذي لا تكلف فيه اكثر من ثلاثمائة ريال .. فسمع بقية المواطنين هذين التقديرين المتفاوتين كل التفاوت .. واستبعدوا ان يحدث مثل هذا التلاعب المكشوف في هذه الاعمال المكشوفة ومحرر هذا الباب لا يزال يشك كل الشك في صحة هذا التقدير ومع ذلك فانه اذا قيل ان رأسك ما هوب عليك رحت تلمسه .. وياحبذالو راجع المسؤولون بنود هذه المقولة ليتحققوا من هذا الكلام ومدى نصيبه من الصحة .

● المادة .. قاتل الله المادة انها من أعقد مشاكلي انا وأولادي أنتي في بعض الحالات أعطيهم لاسعدهم ولارضئهم . ولاشغلهم عني ولكن هذه المقاصد كلها تنعكس وتنشب مشاحنات ومشاجرات تنغص علي حياتي .. واخيراً رايت ان الطريق الصواب ان احفظ هذه المادة وان اصرفها في شئونهم الضرورية العامة .. اما الشئون الخاصة فقد صرت لا القي لها بالا بالمرّة .. وقد ارتحت لهذه الطريقة لانها جنبتني مشاكل كثيرة كنت انخبط فيها .. وكانت تنغص علي كثيراً من اوقات راحتي ...

أولاد الجيران وأولادي؟؟ - ٦

جاء في احد الاصدقاء ذات يوم وقال لي يظهر انه لديك خبرة بحسب تجاربك عن مشاكل الاولاد وانا لذي مشاكل من اولادي وهذه المشاكل بدأت تكبر وتتعدد بقدر ما يكبرون ويكثرون وانا اشعر بخوف وقرع شديد من هذه الحالات التي بدأت تتجدد مع تجدد الليالي والايام .. فقلت وما هذه المشاكل ..؟! اسرد لي واحدة منها فلعلي استطيع ان افهم اسبابها وادلك على الطريق الصحيح لعلاجها قبل ان تستفحل ويتطاير شررها ثم تكلفك الكثير من راحتك واعصابك ونفودك ثم قد تستطيع التغلب عليها .. وقد لا تستطيع .. فقال ان هذه النتائج الغريبة والمجهولة المدى في تأثيرها هي التي تزعجني بشكل يكاد ان يقض مضجعي وان يحرمني من كثير من الوان الراحة والاطمئنان التي كنت اعيشها في ماضي الزمان .. والان سوف اعرض عليك المشكلة وهي في نظري ام المشاكل فاذا استطعت ان اتغلب عليها فانه سيكون عندي امل كبير في التغلب على بقية المشاكل هذه المشكلة ايها الاستاذ تتجسم في اكبر اولادي لقد بدا يكبر جسمه وينمو عقله وتتسع مداركه وينظر الى القريب ثم ينظر الى البعيد ويقارن بين حالته وحالتهم ثم يشعر في قرارة نفسه انه مهضوم الحقوق فيصدر عنه تصرفات نتيجة لهذا الشعور تكون في غاية من الاثارة والازعاج ..! ان ولدي الاكبر يشعر اني امنح اخوانه الآخرين اكثر مما امنحه من عطفني وحيي ومنافعي المادية وعلى أساس هذا الشعور الغريب والجديد علينا في حياتنا العائلية يصدر عن هذا الابن تصرفات ما

كنت اعهدا منه في سابق ايامه .. ولو كانت هذه التصرفات تقف عند حد معين لتحملتها .. ولكنها تزيد وتتجدد مع الايام فهل لديك علاج لهذه المشكلة ؟ .. فقلت نعم لدي علاج .. ولكن هذا العلاج يحتاج منفذه الى روح مرنة رياضية .. وبقظة عادلة فقال وكيف قلت يجب اولا وقبل كل شي ان تقتلع شعور الحيف الذي يشعر به ولدك باي شكل من الاشكال .. لانك ان تركته ينمو ويكبر وهو على هذه الحال فان هذا الشعور سوف ينمو ويكبر معه وسوف يترتب على هذا الشعور امراض اجتماعية معقدة لا يقتصر شرها على المحيط العائلي الذي يعيش فيه ابنك بل انه سوف يمتد الى محيطنا كأمة ... وسوف تضيف بهذا ساخطا جديداً الى مجتمعنا الذي قد يكون فيه بعض الساخطين وبهذا تجني على ابنك وتجني على المجتمع الذي يعيش فيه لانك زدته ساخطا جديداً في الوقت الذي يهمننا فيه ان نقلل عدد الساخطين على الحياة وان نوجد مجتمعنا ترفرف عليه اعلام السعادة والرضا .. ويشعر كل واحد فيه بانه يعيش في احضان الحب والعدالة والمساواة .. لم يغمطه احد شيئاً من حقوقه .. ولم ينل احد غيره من الرعاية والحماية والبر اكثر مما يناله هو

انك ايها الصديق يجب ان تقتلع هذا الشعور الخرب من نفس ابنك مهما كلفك هذا من ثمن على ان لا يكون في اقتلاع هذا الشعور ظلم او اعتداء على حقوق اخوانه .. فانك لو عاجلت مشكلة ابنك الاكبر على حساب حقوق اخوانه الصغار .. لم تصنع شيئاً .. بل انك تسد ثغرا واحدا وتفتح ثغورا كثيرة على نفسك .. لان هؤلاء الاخوة الصغار سوف يكبرون وسوف يعرفون كل شيء كان ينفذ في الماضي .. ثم يطبقونه على موازين العدالة والانصاف .. فاذا رأوا الانحراف او الاسراف في ناحية والتقدير في نواحي اثار ذلك في نفوسهم الحقد والكراهية لتلك الاوضاع .. واثار في نفوسهم عوامل كثيرة كانت نائمة .. او كانت قوى موجهة الى جهات اخرى وعندما احست ناحية الخطر هذه تجمعت لمكافحةها .. فاذا لم تستطع القضاء عليها في وقت من الاوقات .. فان

عوامل الرغبة في القضاء عليها لا تموت بل هي تبقى كالنار تحت الرماد .. فاذا هبت عليها رياح الايام التي لا تدوم على حال واحدة ، فانها تشبها وتذكيها فتحرق نفسها وتحرق من حواليتها .. وعليك ايها الصديق ان تجعل هذه النتائج المخيفة على بالك فيجب ان تعالج مشاكل ابنك الاكبر ولكن على شرط ان لا يكون هذا العلاج على حساب حقوق اخوانه الصغار .. ولا تخادع نفسك فتقول ان الصغار لا يفهمون لا تقبل لنفسك ذلك بل اشعرها ان جميع التصرفات ترتسم في عقول الصغار .. وتسجل في اشرطة افكارهم وقد لا يفهمون في صغرهم ما تنطوي عليه من انواع الايثار ولكنهم اذا كبروا سوف يستعرضون تلك الاشرطة وسوف يميزون بين غشها وسميتها .. وسوف يعرفون معتدلتها من مائلها .. فعليك ان تحسب ألف حساب لهذا المستقبل وان تتصرف تصرفات تتسم بالعدالة والانصاف واعطاء كل ذي حق حقه حتى اذا نشرت صحائفك في المستقبل لا يوجد فيها الا ما يتسم بسمات الحكمة والعدالة وبعد النظر وتقدير عواقب الامور .

وبعد هذه النصائح الطويلة هل يمكن ايها الصديق ان اعتبر نفسي مختصا في مشاكل الاولاد .. ؟ وهل استطعت ان اشير الى بعض معالم الطريق السوي الذي يجب ان تسلكه كأب ؟ .. فأجابني هذا الصديق بانني حقا رسمت له معالم الطريق .. وبالله التوفيق .

خطرات

● الذي يغشك عن حسن نية . والذي يسلك بك مسالك الهلاك وهو لا يدري انها مسالك للهلاك . هذا لاشك ان في الامكان ان تعدل من افكاره وان تثق به بعد هذا التعديل .. ولكن الذي يغشك عن علم ومعرفة ويسلك بك الطرق التي يعلم ان نهايتها الهلاك . ثم تجده في الحالة يبني نفسه ويهدمك ويملاً جيوبه .. ويففرك ثم يحاول يجيوبه الملائنة ان يشد جميع الانظار اليه فيغدق العطايا بدون حساب .. ليغطي بذلك مساوئه وخياناته التي كانت على الرغم من اخفائه لها بشتى طرقه الشيطانية قد تكشف بعضها للعيان .. وما خفي من هذه الامور كان أعظم .. الذي هذه بعض صفاته . هل ترى ايها القارئ انه يمكن في يوم من الايام ان يكون عضوا عاملا مخلصا .. انا سوف اتخيل جوابك بأنه سيكون بالنفي .. فأن مثل هذا قد اختلطت الحيانة والمكر بلحمه ودمه وعظمه . وتجسست في كل حاسة من حواسه العشرين التي يعمل بها في هذا النهج الذي طبع عليه صغيرا وعاش عليه يافعا ومارسه كهلا ...

قد يقول بعض القراء الذين يرغبون ايضا كثيرا من تعني بهذا الكلام وجوابي .. ان هذا ثوب رصناه وفصلناه لنجعل القراء يبحثون عن الجسم الذي يلائمه .. ثم يلبسونه اياه .. وهم بلا شك لن يضلوا السبيل .

● أولادي طبعوا على العناد .. وهذه الطبيعة على ما يظهر غريزة في جميع الاطفال .. فأنا اذا قلت لأحدهم اصعد هبط واذا قلت له اهبط صعد .. واذا طلبت منه ان يكف عن عمل ازداد تشبهاً فيه .. ومبالغة في ممارسته ..

ولهذا فقد عمدت الى طريقة اخرى لا تعتمد كل الاعتماد على الامر والنهي فقط .. وانما تعتمد على مراعاة نفسية الطفل وتفكيره وتصوراته . ثم من ناحية ثانية اراعي ان لا انهاء عن حركة ما بدون ان افتح امامه الباب لان يتحرك حركة مثلها او افضل منها فالطفل طبع علي الحركة وعلى العمل فانا لا احاول منعه من الحركة وانما احاول ان اصرفه عن حركة ضارة الى حركة نافعة او غير ضارة على الاقل .. وان اصرفه عن عادة سيئة بأن اوجهه الى عادة طيبة .. اما ان اقول له لا تعمل كذا .. فان تفكير المحدث الداخلي يقول وهو صامت وماذا اعمل اذا فاذا لم يجد لهذا التساؤل جواباً اعاد الكرة الى عمله القديم فاذا ليم او عوقب توقف لفترة وجيزة لا يلبث بعدها ان يعود وهكذا ..

● سألني احد المواطنين عني وعن اولادي وقال مالك سكت عن مشاكلك انت واولادك ... هل انتهت تلك المشاكل فقلت كلا انها تزداد مع ازدياد متطلبات الحياة .. وتتعدد بتعدد تلك المتطلبات .. وانا احاول ان ادخل فيما يدخلون فيه .. لاعرف بذلك افكارهم واتجاهاتهم .. ومشاكلهم ومتطلبات حياتهم .. واحرص على ذلك حرصاً شديداً لانني بهذا استطيع ان احقق كل ما تتطلبه حياتهم من الامور العادلة والنافعة .. اما الامور الضارة فأنني بالاندماج معهم استطيع ان اعرفها وان املأ أوقاتهم بالامور النافعة .. وبهذا استطيع ان اصرفهم عن الامور الضارة .. اما ان انصحهم بتجنب ما يضر .. ثم لا أتيح لهم الوسائل لعمل ما ينفع فهذا جريته كثيراً فوجدته غير نافع ولا مجد بل ان هذا قد يكون دافعا من الدوافع الى مزاولة المنوعات وارتكابها لان احب شيء الى الانسان ما منعا ..

صحافتنا بين
الاديب والرقيب

هذه الصحيفة .. وأطوار التكوين

كل كائن حي يمر به أطوار - او يمر هو بأطوار - تبدأ بالضعف ثم تتدرج اما من ضعف الى ضعف .. وهذا النوع يتلاشى بسرعة .. واما من ضعف الى قوة .. وهذا هو الذي يسير على نواميس هذا الكون وسننه .. فيستفيد من اخطائه .. ويأخذ العبرة والعظة من الماضي لتكون قوة وأمانا في المستقبل . وقد وجدت صحيفة القصيم .. وأحاطت بها ظروف واطواع جعلتها تسير بتؤدة ولهذا فقد نظر القارئون على هذه الصحيفة الى هذا بعين الاعتبار .. واتجهوا الى رغبات القراء واهدافهم .. بكل يقظة .. ووضعوا الترتيبات والتخطيطات الجديدة .. كل ذلك بوحى من الاتجاهات العامة فيما يجب ان تكون عليه هذه الصحيفة بصفة خاصة .. وما يجب ان تكون عليه اي صحيفة وطنية بصفة عامة

ونتيجة لهذا الاتجاه والتطوير فقد دعمت هذه الصحيفة بنخبة مختارة من شباب البلاد المخلصين ليشرفوا .. وليكتبوا ليرسموا معالم الطريق .. ثم ليسيروا عليه .. حتى يجعلوا من صحيفة القصيم التي ترمز الى ذلك القطاع العظيم .. صحيفة نموذجية .. شريفة في اهدافها .. مخلصه في اعمالها .. تهدف خير الجميع .. وتسعى الى تقويم ما يمكن تقويمه من الاوضاع .. بلفت الانظار الى تلك الاوضاع وتسلط الاضواء .. الى مكان الخطر .. ليتمكن المسئولون من تصور تلك الاوضاع .. والسعي حثيثا في تداركها وعلاجها .. وقد لا يقنع القارئ حتى يرى .. فقد تعود ان يسمع الكثير من الوعود والآمال .. ولكنه اذا اراد ان يقبض شيئا .. لم يحظ بشيء ..

ونحن لا نريد ان نلح على القارىء .. ولا ان نستدر عطفه بالوعود والامال ..
بل اننا نترك هذا الامر للايام القادمة .. التي سوف تريد هذه الصحيفة
على حقيقتها .. دعامة راسخة من دعائم نهضة هذه البلاد ودليلا قويا على تقدمها
ورقيها ، بما تنشره من افكار نيرة ... ودعوات اصلاحية صادقة .. وغيره على
مقدرات البلاد ايا كان نوع هذه المقدرات

نعم اننا سوف لا نتعجل عطف القراء واعجابهم .. حتى يروا .. ويحكوا .
ونحن على يقين من ان حكمهم علينا في المستقبل سوف يكون في صالحنا ..
واذا فما دام الامر كذلك فلنترك المجال للاعداد القادمة التي سوف تثبت
للقارىء الكريم صدق ما قلناه .. واننا نعتد على الاقناع العملي .. اكثر من
الاعتماد على الاقناع بالضجيج والجمعجة التي لا حاصل لها .. ولا فائدة من
وراها الا تخدير الاعصاب ثم الخروج منها - في النهاية - بخيبة الآمال .
فالى الاعداد القادمة ايها القارىء الكريم .. واحتفظ برايك فينا حتى ترى
وتقتنع .. وان رايت فينا اعوجاجا فقومه .. فكل مخلوق عرضة للاخطاء ..
ولكن خير الخطائين التوابون ...

القسم العدد ١٧ تاريخ ٢٥ / ٩ / ٣٧٩

خطرات

● شخص يقال له ابن بليهد كان مسافرا في الصحراء فوجد في شعاف بعض الجبال بيضة صقر فأخذها معه .. وعندما وصل الى بلاده وضع هذه البيضة تحت احدى الدجاجات مؤملا ان يخرج منها صقر . وقد تفتحت تلك البيضة عن صقر في شكله .. ولكن هذا الصقر وجد نفسه في محيط خاص فتشكل بشكل ذلك المحيط .. وعندما جاء ابن بليهد ليرى كيف صار الصقر وجدته ينبش مع بقية الفراريج طبقات التراب وينقر قطعات الروث مجئا عن الديدان وهكذا خاب امل ابن بليهد فظهر له من بيضة الصقر حيوان لا هو بالدجاج فيؤكل ولا هو بالصقر فيصاد به .. وعرف بهذا ان البيضة والمحيط هو الذي يكيف الحيوان ويصوغ منه الشجاع او الجبان .

● التخصص في كل شيء هو عنوان الجودة والاتقان .. الا اننا حتى الآن لا نعرف معنى للتخصص فالطبيب عندنا يستطيع ان يعالج جميع الامراض والتاجر عندنا يتعاطى في جميع اصناف البضائع والعالم عندنا يتكلم في كل فن ... نقول هذا لاننا سمعنا ان دكتورة اسنان في احد المستشفيات فتحت عيادة خارجية وصارت تعالج فيها كل شيء الا الاسنان .. انها تعالج جميع امراض الرأس وتعالج جميع امراض الامعاء . وتعالج حتى امراض النفوس .. وعقدها .. بخ .. بخ على هذه المهارة .. يا عملاقة الطب الحديث ..

● عالم كبير وزق ولدا وعندما شب وكبر امتهن مهنة غير مهنة والده وسلك بعض المسالك التي قد لا تعيب الاخرين وقد عاتب هذا العالم بعض جلسائه

من المتدينين الورعين وقالوا لماذا لا تردع ولدك عن سلوك هذا الطريق بالقوة
فقال له العالم اذا كان لك قطيع من الابل فشذ واحدة منها وهربت عن
مجموعتها فكيف تعيدها الى القطيع قال بالرفق والتحايل وانتهاز الفرص ..
فقال ان هذه هي التي مع ولدي فانا اتوقب الفرص .. واريد ان اعيده الى
جادة الصواب بعوامل المحبة .. لانها هي التي تدوم وتبقى .. اما العنف
والقسر فقد يزيد الخرق اتماعا ..

الاسماء المحظور نشرها

الاسماء المحظور نشرها :

قرأت اشارة في ذيل احدي الصحف بأن هناك منعا من ذكر اسماء النساء اللاتي يكتبن في الصحف .. وأنا عندي عادة قد تكون محمودة وقد لا تكون وهي الوقوف عند مثل هذه الاجراءات والبحث عما وراءها وتفهم الاسباب الدافعة لها وما هي المصالح التي يجنيها الوطن والمواطنون من ورائها وما هي الاخطار التي تنجم عن مخالفتها .. وقد يكون هناك اناس غيري يذهبون الى ابعد من هذا فيتعمقون .. ويقارنون بين ما هو كائن وبين ما طلب ان يكون .. فيظهر لهم في بحشهم هذا شئون .. ويعتريهم بسبب تفرعه وتشعبه شجون ..

وقد وقفت عند هذا الامر الذي يمنع ذكر اسماء النساء اللاتي يكتبن فلم استطع ان اعرف الحكمة فيه لان القرآن ذكر اسماء نسائية والحديث النبوي كذلك فيه ذكر اسماء نسائية .. والتاريخ والسير ملأى بأسماء النساء الفضليات قديما وحديثا .. وقد يقول قائل ان تلك المسميات التي في القرآن والحديث والتاريخ والسير قد متن وبذلك امنت الفتنة في ذكر اسمائهم ولكنني اجيب على قول هذا القائل بان بعضهن قد يكون مات قبل ان يكتب اسمه .. ولكن كثيرا منهن سجلت اسماءهن تناقلها القراء والركبان وهن حيات يرزقن .. الامر الذي ينفي هذا الاحتمال من اساسه واذا فلا بد ان يكون الدافع اما نظاما او عرفا وانالا اعرف في انظمة الدولة ما يمنع نشر اسماء النساء .. اما العرف فقد كنا نسمع منذ زمان من بعض عامة الشعب ان صوت المرأة عورة واسمها عورة

•• فهل استند منع نشر اسماء السيدات على هذه الفلسفة السطحية التي اكل عليها
الدهر وشرب؟! والتي ما كانت في يوم من الايام عملية ولن تكون

اننا نتوقب من المديرية وعلى رأسها رجل منحك عاش في الامصار وعاش في
الارياض وعرف مواطن الاجتماع مواطن الخلاف ان يكون فيما يصدره من
تعليقات عمليا تقديما يفكر بعقل اليوم وآمال المستقبل •• لا ان يعود بنا الى
الماضي الذي مات •• وهيهات ان يعود •• وليعلم انه سيأتي يوم توضع فيه مثل
هذه الاوامر والتعليقات موضع الدراسة والبحث والمقارنة بين محاسنها ومساوئها
ثم الحكم على جهات الاختصاص بحسب ما يتناسب مع محاسن هذه التعليقات او
مساوئها فليذكر ذلك جيدا •• وكفى بهذه الذكرى مرشدا وهاديا ••

خطرات

● كان احد زعماء العرب قد اسر في احدى حروبه اسيرا فعفى عنه ثم اسره للمرة الثالثة فعفى عنه ايضا ثم اسره في حرب مع اعدائه للمرة الثالثة فاراد ان يعامله بالشدة والقسوة لانها لم تنجح معه سياسة الشفقة والرحمة فعلم هذا الاسير بما عزم عليه الامير فاغتنم فرصة مروره من عنده ذات مرة وناداه قائلا : - ايها الامير الا يرضيك ان اكون شوّما على اعدائك؟ فوالله ما صرت مع قوم الا هزموا فامن علي ايها الامير بالفكك من الاسر مكافاة على شوّمي على اعدائك لا على لؤمي تجاه نعمائك .. فاعجب الامير بحسن اسلوبه في الاعتذار وامر باطلاقه دون تريت ولا انتظار !..

● من علمني حرفا صرت له عبدا. هذه عبارة يقولها بعض التلاميذ لاساتذتهم من باب التواضع والاعتراف بالجميل ويظهر ان الذي اطلق هذه الجملة هو استاذ كان يعيش في عصور الظلام التي تتوق بعض الطبقات فيها الى الاستعلاء والاستعباد .. وقد مضت الان عصور الظلام والاستعباد .. وجاءت عصور صار يحس فيها كل فرد بوجوده ويشعر بأنه كائن بشري مستقل في حدود معينة له حقوق وعليه واجبات يعامل الناس ويعاملونه على اساسها .. واصبحت الصداقة والحب والعدالة هي السياسة الحكيمة التي تجمع وتؤلف بين الاشخاص ومع هذا فان لي تلاميذ يتملقني بعضهم بهذه العبارة المظلمة المستخذية هي وامثالها ونستعمل عبارات اخرى غيرها نحقق تقديرنا لاساتذتنا ولا نخدش شيئا من حريتنا وكرامتنا كبشر ولدتهم امهاتهم اجرارا ..

● اذا استطعت ان تبذل خيرك وتمنع شرك فانت خير الناس .. واذا استطعت ان تمنع خيرك وتمنع شرك ايضا .. ففليك بعض الخير .. اما ان تمنع خيرك وتبذل شرك فالحكيم عليك معروف ..

فصلنا العظيم يحقق آمال المتفائلين

في الاسبوع الغائب دعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر رؤساء تحرير الصحف في جميع انحاء المملكة للاجتماع .. وسبحت الافكار تبثت عما سيطرح على بساط البحث في هذا الاجتماع .. وتبثت عما سيعطي من التعليقات والتوجيهات .. وذهب رؤساء التحرير الى هذا الاجتماع وهم ما بين متفائل .. وما بين متخوف وانتهى الاجتماع .. وكانت النتائج طيبة باهرة حققت آمال المتفائلين .. واثبتت انه لا مكان للتشاؤم من اي خطوة تخطوها حكومتنا السنية برئاسة فيصلنا العظيم وتوجيهات ابي الشعب ويكفي ان نضفي على مليكنا هذا اللقب الذي تتمثل فيه جميع جوانب الانسانية ..

لقد كان من جملة التعليقات السامية امور ملأتنا فغرا وعزة وتفاؤلا حيث كان من فحوى بعضها اننا عرب مسلمون فلا معنى لمهاجمة العروبة .. واننا عرب نرعى حرمة الجار .. وحرمة الاخوة فلا داعي ان نهاجم احدا من رؤساء الدول المجاورة لاننا بالكل ومع الكل والمرء قليل بنفسه كثير بأخيه .. انها تعليقات سامية وتوجيهات موفقة .. حققت امال الذين يعرفون فيصل .. ويقدرون بعد نظره ..

لقد قيل للصحفيين استقيموا .. والا فان الذي اعطاكم قادر على ان يأخذ ما اعطى .. وهذا كلام صحيح .. ولكن الذين يعرفون فيصل .. يستعبدون ان يحقق سموه هذه الفكرة الا في الحالات الغير عادية .. لان الايام اثبتت ان فيصلنا الواسع القلب والصدر لا يأخذ ما اعطى ولا يرجع الى الوراء .. بل هو تقدمي اصيل .. يعمل في صمت ولكنه لا يقدم على عمل حتى يمهد له جميع الامكانيات والوسائل فاذا تكاملت لاي عمل من الاعمال امكانياته ووسائله اندفع اليه وهو واثق بانه سيصل فيه الى ما يصبوا اليه كل مواطن مخلص لحكومته ومليكاه وبلاده ..

ان الامة الان تتطلع الى فيصلها العظيم .. وتترقب وثبته الكبرى .. التي يؤمل كل مواطن ان تكون وثبة قوية جبارة تشمل البعيد كما تشمل القريب .. تبني هذه الامة . وتربط بين مناطقها .. وتحيي فيها روح الامل .. وروح العمل الذي يدفع بنا حكومة وشعبا الى حيث تؤهلنا امكانياتنا والى حيث يؤهلنا موقع بلادنا .. والى حيث يؤهلنا ماضينا العريق الذي هو سجل ناصع البياض .. في سجلات تاريخ البشرية جمعاء ..

لقد سمعت ان حكومة ليبيا عندما اكتشفت الزيت في بلادها اهتمت لهذا الاكتشاف وصارت تبحث عن اجدى الطرق وانفعها لانفاق هذه العائدات البترولية .. وهذا الصنيع من الحكومة الليبية .. عملته قبل ان تحصل على شيء من هذه الثروات .. ويا حبذا لو نسينا الماضي ومجثنا عن حاضرنا ومستقبلنا فقط وفرضنا اننا من الان بدأنا .. وفكرنا اولاً في ربط اجزاء هذه المملكة بمختلف انواع المواصلات .. ثم فكرنا ثانياً في الاكتفاء الذاتي من ناحية الغذاء ثم فكرنا ثالثاً في انشاء بعض المصانع الخفيفة التي تشغل بعض الايدي العاملة وتنتج لنا منتجات تفيننا عن الحاجة الى الخارج وتوفر لنا كثيراً من العملة الصعبة التي تستفيد منها الان بلاد اخرى قد تكون معادية لنا .. يستفيد منها عمال قوتهم وقوة بلادهم وبال علينا ..

ان كل مواطن الان يشد بصره الى فيصلنا العظيم مترقبا وثبته الكبرى
وثورته الاصلاحية العارمة التي تكون فيها قوة الشعب وقوة الحكومة .. فلا
شعب بدون حكومة قوية .. ولا حكومة قوية بدون شعب قوي ..

ونحن نفكر الان فيما لو استجاب احد زعماء العالم لنزوة من النزوات واشعل
نار الحرب ثم توقف تدفق الزيت .. ثم توقفت نتيجة لذلك عائدات البترول ..
ثم توقف نتيجة لذلك كله التوريد من الخارج .. فمن اين نأكل .. ? ومن اين
نلبس ان هذه الحالة ليست مستحيلة .. بل هي محتملة الوقوع في كل لحظة ..
وعلينا ان نجعل هذه الحالة امام اعيننا .. وعلينا ان نجسم اخطاءها لنتقادي
اضرارها قبل وقوعها ... اما اذا وقعت بدون ان نستعد لها فانا سوف نقع في
حيص بيص .. ولن نستطيع ان نروي ظمأنا بمرعات من البترول ..

ان الحازم دائما يفرض اسوأ الفروض .. ثم يعمل على اساسها .. والبعيد
النظر يرسم سياسته الاصلاحية لعشرات السنين القادمة .. ولا يعمل ليومه
القريب حسب ما يوحي به المثل الشعبي (احين اليوم واقتلني بكرة) سدد الله
خطانا جميعا لما فيه خير الجميع آمين .

خطرات

● صحيفة يومية ارادت ان تعيب زعيما ناشئا بعد ان جرى حوله بعض الزوابع التي ظنت هذه الصحيفة انها قد قضت عليه وانه اختفى الى الابد عن مسرح السياسة .. والغريب ان هذه الصحيفة قد عابت هذا الزعيم وشنعت عليه بكثير من الامور التي تعتبر غاية في الاخلاص والوطنية مما يدل على ان هذه الصحيفة انتهازية .. وانها بمسلكها هذا تشكك المواطنين في سلامة نيتها .. وفي صدق وطنيتها .. اللهم بصرها بطريق الصواب وارزقها القدرة على سلوكه ..

● نحن في دور التجارب .. وقد الغيت الرقابة على الصحف فصارت الصحف تتحرى وتتحسس مواضع اقدامها قبل ان تخطو اي خطوة .. ويقول احد المواطنين ، يا حبيذا لو فكرت الحكومة في الاستغناء عن المثلين المالمين لمدة سنة واحدة وجعلت من الوزارات والمصالح رقيبا على نفسها وحددت لها حدودا ورسمت لها طرقا ثم روقب سيرها على تلك الطرق .. ومدى تحاشيها تخطي الحدود .. انها تجربة قد تكون مفيدة وانا افكر في نفسي فلو ان انسانا وثق بي وأتمني لسرت معه بمنتهى الدقة والاخلاص .. اما لو احسست فيه بأنه يشك في نزاهتي واخلاصي ويضع علي الرقباء المباشرين فاني سوف اتصيد الغفلات .. وابحث عن مواطن الضعف وفجوات الانظمة التي اتوصل فيها الى مآربي واغراضي .. فاشعرتني بالثقة وحدد لي حدودا .. ثم حاسبني على اخطائي ...

● لاحظ احد المواطنين .. على بعض ما ينشر في الصحف ملاحظة .. غاية في الغموض وهي ان بعض المقالات ليست بقلم من نشرت باسمه وانما هو بالنسبة اليها كالتيس المستعار الذي يكون طريقا للوصول الى غرض من الاغراض .. الا قاتل الله التيوس .. ان لها عندي قصصا هي غاية في الغرابة .. والطرافة .. ومنها ما هو بليغ الاضرار والشرور .. ومنها ما هو مكشوف .. ومنها ما هو مستور .. كفانا الله واياكم كل محذور ..

صحافتنا .. ما لها وما عليها

الصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي التي تخدم اكبر مجموعة ممكنة من المواطنين .. بل هي التي تخدم المواطنين جميعا يتساوى عندها البعيد منهم والقريب على اساس من العدالة والمساواة والانصاف ..

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي الصحافة التي تكون صورة للمجتمع الذي تعيش فيه والتي تحاول ان تنمي المعاني الكريمة في الامة وان تبث فيها روح القوة وروح الامل والعمل وان تحارب الرذائل الاجتماعية بجميع اشكالها وألوانها وان تكون واقعية في اهدافها ومراميتها .. فلا تعتمد على الخيال .. فالخيال لا بأس ان يعيش فيه بعض الادباء والشعراء .. اما ان تعيش فيه الامة كلها فهذا ما لا يصح ان يكون نهجا لصحيفة تريد ان تحقق اهداف الصحافة بالمعنى الصحيح ..

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي الصحافة التي تحترم نفسها وتحترم قراءها .. وتحترم اذواق المواطنين فلا تحذعهم ولا تدلس عليهم .. ولا تنهج اليوم نهجا ثم تعدل عنه غدا لانها بهذا تلبيل الافكار وتسيء الى الامة .. وتهدم ولا تبني .. وتسيء الى المجتمع الذي تكون فيه ثم تكون النتيجة ان يسيء اليها هذا المجتمع فينصرف عنها وهي لا تستطيع ان تعيش لنفسها .. فلا عاش من عاش لنفسه .

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي الصحافة التي لا تقول للاسود انه ابيض بل عليها ان تقول للاسود انه اسود واذا لم تستطع ان تقول هذا فانها تستطيع السكوت ، اما ان تصف الاسود بالبياض .. تارة

ثم تصف الاسود الابيض تارة اخرى بالسواد فهذا ما لا يغتفر لاي صحيفة
تنهج هذا النهج ..

والصحافة الحقيقية بالاحترام والبقاء هي التي ترسم لنفسها سياسة عادلة
مبنية على الحق والمنطق والعدالة والاعتدال ثم تنهج هذه السياسة فلا تخرج
عنها مهما تكاثرت الاغراءات ، ومهما كثرت التيارات .. أما الصحافة المادية
التي تتبع من يدفع اكثر .. وتساوم على هذه التبعة .. فان هذه يجب ان
يحذرها الكل حتى الذين تحطّب في جبالهم لانه قد يأتي يوم تدفع لهم جهات
اخرى اكثر فينقلبون رأسا على عقب ويمدحون في يومهم ما كانوا يذمون في
امسهم ويمسحون ما ليس حسنا ويقبحون ما لم يكن قبيحا كل ذلك انسياقا وراء
المادة ومغرياتها .

هذه بعض القواعد الهامة للصحف النظيفه الشريفه التي تستحق في نظرنا
البقاء والاحترام فأين صحافتنا من هذه المعاني الكريمة .. !?
انني لا استطيع ان اقول ان صحافتنا تخلوا من هذه المعاني الكريمة كلها ..
ولكنني أقول ان صحفنا تأخذ من هذه المثل .. ومنها المقل ومنها المستكثرون ..
ومنها ما يميل الى اليمين بعض الميل ومنها ما يميل الى اليسار بعض الميل .. ومنها
ما هو متأرجح .. يميل تارة يمينا ويميل تارة اخرى شمالا .. فهي تجاري الريح
وانجاهاتها في الوقت الذي يفرض عليها الواجب ان تصمد أمام العواصف التي
تهب عليها من جهات مختلفة .

ثم ان صحافتنا لا تزال ضعيفة ماديا وادبيا وأبدأ بصحيفة القصيم .. فان
صحافتنا لا تزال تعتمد على جهود فردية .. في الوقت الذي تعتمد فيه صحافة
البلاد الاخرى على شركات ومؤسسات قوية تستطيع ان تعمل الكثير للنهوض
بهذه الصحف والسير بها قدما في خدمة القراء ورفع سمعة البلاد التي تصدر
منها ..

ان ارباب رؤوس الاموال لا يزالون يجهلون هذه الناحية وما فيها من

المصالح المادية والمعنوية والمجال الواسع الذي تستطيع رؤوس الاموال ان تبني لها صروحاً من المجد وروحاً من الشهرة .. وروحاً من المعاني الكريمة التي يتطلع اليها كل ذي نفس كبيرة تتوق الى الرقي والرفعة وخدمة البلاد حكومة وشعباً لا في المجال الداخلي فحسب .. بل وفي المجال الخارجي ايضاً ..

فأين أغنياؤنا ومفكرونا والقادرون من هذا المجال الواسع المفيد الذي سوف يدر عليهم كل خير ويبني لهم كثيراً من المعاني الكريمة التي يشتاقيها كل شهيم كريم .. هذه كلمات .. فيها بعض الاشارات الحاطقة عن الصحافة .. ما لها وما عليها .. ونحن نتمنى اليوم القريب الذي نرى فيه صحافة بلادنا تعبر عن رأي العربي الحر الابي الذي يقول ما يعتقد .. ولا يجابي ولا يجامل في سبيل ما يعتقد حقق الله آمال هذه الامة الكريمة ووقفها لاستعادة اجدادها التي كل امكانياتها متوفرة لدينا .. وجميع خاماتها موجودة في اراضينا .. وانما تحتاج الى صقل وتصفية .. وتوجيه ..

القصيم عدد ٥٠ تاريخ ٣ / ٦ / ٨٠

خطرات

● قال لي أحد الكتاب ان هناك بعض الاشخاص الذين يكون في حياتهم جوانب نافعة ومفيدة .. ومع ذلك فانه لا يجراً على الاشادة بهذه الجوانب فقلت له ولماذا؟ قال لان هناك جوانب اخرى لهؤلاء الاشخاص يرى فيها القراء رأيا اخر هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية فان القراء اصبحوا يعزفون عن الثناء والمديح الذي يكون بحساب .. انهم لا يريدونه حتى ولو كان حقاً وصدقا .. وانت تعلم اننا لانكتب الا للقراء .. واننا نتحسس رغباتهم فنعمل على تحقيقها كاملة .. او على الاقل تحقيق ما يستطيع منها ..

للزمالة حقوق ، وللاشتراك في عمل واحد آداب خاصة .. ودقيقة .. قد تؤثر فيها الهزات الخفيفة .. فما بالك بالهزات العنيفة .. ويقولون في الامثال الشعبية « لو اخمل الحاكي ما اخمل المستحكي » ومع ذلك فانا نرى بعض الزملاء .. ولا نريد ان نعينهم يتجاهلون حقوق الزمالة والاشتراك في عمل واحد .. فيخبون ويوضعون .. ويتخطون حدود اللياقة .. ومع ذلك فانا لن نجاريهم في هذا الميدان وكلما نستطيع ان نقوله ونفعله هو ان نصلح من انفسنا بقدر ما نستطيع .. وان نعطي هؤلاء الزملاء حقوقهم كاملة .. اما حقوقنا .. فسوف نأخذ منها ما لاح .. ونترك ما راح .. ولن يجحدوا منا الا الدعوات لهم بالتوفيق والهداية .

● اذاعتنا يجب ان يكون فيها مديعون من مناطق مختلفة من جهات المملكة ليكون فيها الوان من النشاط والافكار واللهجات التي يشاقها المواطنون في كل

بقعة من بقاع هذه المملكة وان تبذل جهودا عظيمة لتنال اعجاب المواطنين واستماع الآخرين .. وان تقوي اجهزة هذه الاذاعة وتقوي برامجها ولا ضير عليها ان تقلد الاذاعات الاخرى فيما هو نافع ومفيد ولكن على ان يكون تقليداً مبصراً لا تقليداً اعمى وان تطور برامجها بما يتلائم مع اذواق المواطنين وميولهم واتجاهاتهم .. ونعتقد ان مدينة الرياض لا تزال مجهولة في هذا المجال في الوقت الذي نرى فيه ان هذه المدينة لا يمكن ان يتجاهلها الا انسان يغالط نفسه ويغالط الآخرين ...

الصحافة المدرسية .. وأهميتها

من أهم ألوان النشاط المدرسي ، الصحافة .. على اختلاف أنواع العلوم والفنون التي تعالجها .. وتكتب فيها .. وتوجه الطلاب إليها .. فاختران العلوم في الصدور أو في الأذهان ليس كافيا ، بل لابد من تمرين طويل ومستمر على أساليب التعبير عن هذه العلوم والفنون التي يختزنها الطالب في ذاكرته .. اما بالمطالعة الحرة أو بالدراسة المقيدة .

وممارسة الصحافة من أنجع الوسائل وأفضلها لكي يعبر الانسان عن أفكاره في أسلوب مرتب واضح يفهمه القريب كما يفهمه البعيد .. ويصور رأي صاحبة تصويرا واضحا ومستقيما يتسم بالاعتدال .. ويعتمد على المنطق ويمس شغاف القلوب فيؤثر فيها بما فيه من دقة في التعبير وبراعة في التصوير .. وسلامة في التفكير .

ومن المزايا الطيبة التي تدفع اليها ممارسة الكتابة في أي نوع من أنواع المعارف أنها تدفع بالكاتب الى ان يقرأ والى أن يراجع .. والى ان يتحقق من بعض المعلومات التي يحالجه الشك فيها .. فيعرف صوابها من خطئها وراجحها من مرجوحها .. وآراء من بحثوا فيها .. وطريقة بحثهم لها . ومن مزايا الصحافة المدرسية انها تزيد حصيلة الطالب من الالفاظ ومن الاساليب التي هو في أشد الحاجة اليها في كل فن من الفنون التي يدرسها . وهو بهذه الحصيلة من اللغة والاساليب يستطيع ان يجتاز كثيراً من العقبات الدراسية .. التي تتطلب سلامة التعبير ووضوحه .. وتمشيه على القواعد الصحيحة .

ومن مزايا الصحافة المدرسية .. انها تجعل الطالب يتطور في آرائه وتعبيراته
تطورا سريعا .. لانه بممارسة الكتابة يملك حاسة دقيقة سريعة التأثير ..
لماحة مميزة تعرف الطرائق المختلفة .. وتعرف الى أين يؤدي كل طريق ..
فتسلك في مواطن الايجاز اقرب الطرائق .. وتسلك في مواطن الاطناب
اكثر تأثيرا وأكثرها مناظر خلاية .

ومن مزايا ممارسة الصحافة المدرسية انها تجعل الطالب يحس بشيء من
الثقة بنفسه والاعتماد عليها .. والثقة بالنفس والاعتماد عليها من أعظم
عوامل النجاح سواء في المجالات الفكرية أو المجالات الاخرى على اختلاف
أشكالها وألوانها .

ومن مزايا الصحافة المدرسية أو ممارسة الكتابة انها تجعل صاحبها يعرف
آراءه ودرجتها من الاتزان أو التطرف .. وذلك برأي القراء منها .. وبهذا
يستطيع ان يعدل من افكاره اذا كانت مائلة .. أو يزيدا حرارة .. اذا
كان فيها شيء من الفطور .. او بصرفها الى الجهات السليمة اذا كان اتجاهها .
اتجاها خاطئا .

وعلاوة على هذا كله فان الطالب الذي يعرض أفكاره على الاخرين
سوف يتعرض للتقد .. وسوف يتعرض للثناء او المدح .. وبهذا يستطيع ان
يربي نفسه ويعدها لقبول ما يطريها وما يؤذيها .. ما يعجبها وما يعضبها فتقوي
معنوياتها .. ويشد عودها وتستطيع ان تصمد أمام هذه التيارات
المتعارضة .. يستفيد من القدح كما يستفيد من المدح .. لان هذا يدفعه
الى الاجادة وذلك يدفعه الى الاستفادة .. هذا يحرك غرائزه المسالمة ، وذلك
يحرك غرائزه المدافعة .. وبين هذه وتلك تتكون له نفسية قوية نقية ..
تميز بين الحق والباطل .. و تعرف مواطن الضعف ومواطن القوة .. كما
انها تفرق بين غث القول من سمينه .. وحره من هجينه .

وهذه المزايا المتعددة تنمو وتتكامل مع مرور الزمن .. حتى تصبح قوة

بناءة مميزة ، تقف في المجالات العامة موقف الواصل من نفسه .. الذي لا تميّله العواصف والتيارات المتضاربة .. ولا تؤثر فيه الزوايا الهوجاء المفاجئة .. ولا تكسر معنويته بعض مظاهر الارجاف التي يسلطها عليه بعض ذوي الالهواء الخاصة الذين يفرغهم النور فيحاولون ان يثيروا حوله عواصف الاتربة لتمنع امتداده . ولكن هذه الاتربة لا تلبث ان تعود الى الارض ثم يبقى الجو صافياً تنطلق فيه تلك الانوار .. فتضيء كثيراً من الجبايا والزوايا التي كانت ذرات الغبار تمنع تسرب الانوار اليها .

ومن ناحية أخرى فان هؤلاء الذين يمارسون الكتابة قد يخرج لنا من بين صفوفهم الكتاب البالغاء والفلاسفة والحكماء .. الذين يضيئون بأرائهم مسالك الطريق لامتهم .. ويشيرون الى الاخطاء التي قد تعترضهم في هذا الطريق ليأخذوا حذرهم من الوقوع فيها .

وما دامت الصحافة المدرسية .. وممارسة الكتابة فيها تحقق هذه المزايا الكثيرة التي تنفع الطالب في عاجله وفي آجله .. وتشد عضده في ايام الدراسة والتحصيل .. وترفع من مكانته عندما يندمج في الحياة العملية .. ما دامت هذه فوائدها .. فانها - كما ترى أيها القارئ الكريم - تستحق من القائمين على التعليم عناية ورعاية فائقة .. بالتشجيع تارة .. وبالمكافآت الرمزية تارة أخرى .. ويعمل بعض المسابقات التي تحفز على التفكير والتدبر والبحث والاستقصاء ، وهذه أمور تدفع الى التنافس ومحاولة الاجادة فيما ينتجه كتاب هذه الصحف .. فاذا وجدت روح التنافس فانها تدفع أيضاً بصاحبها أو بأصحابها الى الاتقان والاجادة في كل أو معظم ما يتطرقون اليه من الافكار والبحوث التي تتعلق بالشئون الخاصة .. أو الشئون العامة .

هذه فذلكة قصيرة عن الصحافة المدرسية وما لها من الاهمية .. نرجو ان يكون فيها ما يضيء بعض الجوانب لمزايا هذه اللون من ألوان النشاط

المدرسي الذي يعد طلابنا للتفكير السليم ويهيئهم لتحمل المسؤوليات الوطنية
التي سوف تؤول اليهم بعد ان ينقرض الجيل الذي قبلهم .. او بعد ان تضمحل
حيوته ويفوته ركب الحياة .

المعرفة عدد ٣ / ٢ تاريخ ١ / ٨ / ١٣٨١

خطرات

● كانوا جماعة يجمعهم مجلس وكان فيهم شخص ظريف يرسم لوضع الناس رسوما كاريكاتيرية لا باليد ولكن باللسان والحركات . فقال الجماعة لهذا الشخص اختر من كل واحد من في هذا المجلس احسن ما فيه فاختر من هذا انفه ومن هذا اسنانه ومن ذاك عيونه .. ومن آخر مظهره العام .. ومن خامس عقله واتزانه .. ومن سادس طلاقة لسانه واخيرا انتهى به المطاف الى شخص صار يقبله وينظر في اسفله وينظره جملة ثم ينظره تفصيلا فلا يجد فيه ما يصلح للاخذ وطال به التردد والزمه الجماعة ان يختار منه شيئا فاختر نعاله .. لان احسن ما فيه نعاله ..

انه رسم لطيف واختيار ظريف ولو شئت ان تلقي بنظرك على الناس لوجدت فيهم الكثير من احسن ما فيه ثوبه او ميازيب عقاله ! ..

● اذا اردت ان تعرف قدر شخص او قدر دولة فانظر الى اقوال اعدائها فيها والى اقوال اصدقائها .. وسوف يظهر لك من خلال هذه الاقوال مكانة هذه الدولة او هذا الشخص ودرجته في هذا الوجود لقد سمعنا في الآونة الاخيرة ان اذاعة دولة العصابات الصهيونية تصف دولتنا الجديدة بأنها دولة الطلاب وهي بهذا تريد ان تغمز وتلمز وتشك في مقدرة حكومتنا الحاضرة على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها .. ومن هذه الاقوال وامثالها يمكن ان نقدر درجة حكومتنا الحاضرة من الوطنية والفعالية ..

● صدر امر سيمو رئيس مجلس الوزراء بالسماح للمواطن عبد الله العلي السالم

ورفقاہ بتأسيس ندوة ثقافية في الدمام اسوة بالندوة المؤسسة في الخبر .. هذا
خبر صغير ولكنها تتمثل فيه المعنى الطيبة وحب الخير لهذه البلاد وابناءها
وعسى ان ينشط الشباب في كل بقعة من بقاع هذه المملكة ويتمشون مع
السياسة التقدمية التي تسير عليها حكومتنا السنية بتأسيس هذه المنتديات التي
تعتبر ذات تأثير تقدمي يتطلع عليه كل مخلص لهذه البلاد وابناءها ...

في شؤون الادب

تراثنا الشعبي .. نقاسته وواجهنا تجاهه

لقد خلف لنا الآباء والاجداد الاقربون من التراث الادبي .. مثل ما خلفه لنا الآباء والاجداد الاقدمون .. واذا قلت مثله فاني لست مبالغا .. بل اني استطيع ان اقول ان هناك نواح من الشعر والتفكير يمتاز بها الاقربون .. وقد برزوا فيها . وجاءوا بما تشبهه النفس وتلد الاعين .. ومن هذه النواحي القصائد التي يسمونها عروس الشعر ..

وعروس الشعر هذه نوع من القصيد يختار فيه الشاعر احدى الحسان .. فيضفي عليها اوصاف الجمال والكمال ويرسم لها صورة شاعرية جذابة تحلب الالباب .. وتستهوئ المتزوجين والعزاب !

ثم بعد ان يرسم لها الصورة الخلابة الجذابة الساحرة يستعرض امامها الزعماء والكبار ويعرضهم عليها واحدا .. اثر واحد لتختار منهم من تراه يتمتع بالصفات المثلى التي تريدها المرأة في الرجل ، فاذا عرض عليها اقدم مدحته بشتى المكارم والاخلاق السامية .. ووصفته بأوصاف العطاء ، ثم تقول انها لا تريده لانه رجل شجاع يعرض نفسه دائما للاخطار .. وهي تريد رجلا يعيش لها ويعيش معها .. ثم يعرض عليها رجلا آخر فتضفي عليه من اوصاف المكارم والشيم ما يتطلع اليه كل ماجد كريم .. ولكنها في النهاية تقول انها لا تريده .. لانه رجل كريم .. يفرق ما جمع .. ولا يبقى ولا يدع .. وهذا الكرم ترى انه يهدد حياتها وسعادتها بالحاجة والعوز لو اقترنت بهذا الرجل الذي يتسم بهذه السمات ..

ثم يعرض عليها ثالثا .. فتقول عنه انه من عائلة كريمة .. واصل شريف .
ولكنها لا تريده لان جمع المال والثراء قد استبد بفكره وعقله .. واستولى على
زهرة اوقاته وهي تريد لقرينها ان يخصصها بأكثر اوقاته واطايبها .. ثم يعرض
عليها رابعا فتقول ان عنده زوجات كثيرات .. وهي لا تريد لها منافسا في
الرجل الذي تهواه زوجها لها ثم خامسا وسادسا .. وهكذا منهم من تمدحه مدحا
بأسلوب الذم .. ومنهم من تدمه بأسلوب المدح .. وقد يكون منهم من تصليه
نارا حامية من الذم الممقوت والهجاء المقذع لان الشاعر هو الذي ينطقها بما يشاء
ويبلي عليها ما يريد .. فتقوله وتصف به الرجل الذي امامها ..

وقد يكون هذا الوصف فيه شيء من اللباقة والكياسة والخروج من المألوف
بأسلوب لطيف .. وقد يكون في بعض الاحيان .. قاسيا غنيفا .. حسب
رأي الشاعر في الرجل الذي استعرضه امام عروسه التي يبحث لها عن الكمال ..
ويبحث لها عن الرجل الذي تسعد بجواره .. ولا يكون لها منافسات
في حبه ورعايته وحنانه ..

هذا لون من ألوان الشعر الذي تجده في الأشعار الشعبية .. على انك اذا
تبعت اشعارهم سوف تجد فيها ألوانا اخرى .. قد تضارع اشعار الاقدمين
في القوة والمتانة .. واصالة الفكرة .. وصدق التعبير .. وبلاغة الوصف ..
وقد تجد فيها بعض المقطوعات .. التي تهرك وتملك عليك مجامع عقلك ..
وتستبد باعجابك .. أعجابا لا حد له ..

وهذا ليس بغريب .. فان التربة التي انجبت اولئك الاوائل هي نفسها
التي انجبت هؤلاء الاواخر .. فالاجواء هي الاجواء .. وظروف المعيشة
ومتطلباتها هي هي .. فهؤلاء الاواخر يمشون في المراحل التي عاش فيها امرؤ
القيس والاعشى وعمرو بن كلثوم وجريير واضرابهم من اولئك الشعراء الذين
صارت اشعارهم معيننا لا ينضب ودعامة قوية .. من دعائم اللغة .. ومصدرا
من مصادرها .. الذي تمتد عليه من ناحية المفردات والتعبيرات ومن

ناحية الافكار والاخيلة . . . ومن ناحية الوقائع والاحداث ومن ناحية المعالم والآثار . . .

والقارىء للشعار القديمة . . ثم للشعار الشعبية الحديثة . . لا يري فرقا الا في اللهجة وبعض الالفاظ التي قد تكون دخلت الى الجزيرة العربية . . في الحقب الاخيرة نتيجة للاحتكاك والاختلاط ببعض الاجناس الاخرى . . المحيطة بالجزيرة العربية . . والتي غزوناها من ناحية . . ثم غزتنا من نواح اخرى بثقافتها . . وعاداتها . . وألفاظها وأساليب العيش فيها . .

الا ان هذه الجزيرة العربية على الرغم مما يحيط بها من الامم والتيارات . . قد احتفظت بطابعها الخاص . . واحتفظت بأساليب معيشتها لانه لم يكن فيها شيء من مغريات العيش . . وكانت صحاريها الواسعة الموحشة . . بمثابة السياج المنيع الذي وقف سدا منيعا ضد التيارات والاخلاط . . التي ما دخلت مجتمعا الا مسخته . . وقلبت اوضاعه رأسا على عقب . ! .

وإذا فقد كان لهذا الوضع الطبيعي الممتاز الفضل كل الفضل في ان تبقى هذه الجزيرة حصنا منيعا للعرب والعروبة . . ومنيعا للاشاعات التي تنبثق من هذه البقعة ما بين فترة واخرى على مر الدهور . . وتعاقب الايام . .

والتراث الشعبي الذي ندعو الى العناية به وجمعه وتسجيله ينحصر في شيئين . . في الاشعار وفي الامثال . . اما النثر فقد كان مفقودا في الجيل السابق وما قبله من اجيال الانحطاط الفكري والعلمي . . وإذا وجد هذا النثر فانه يكون نثرا متكلفا مليئا بالاسجاع والمحسنات اللفظية المتكلفة . . التي تفقده عناصر القوة . . وعناصر الخلود . . !

وقد بدأ قادة الفكر في هذه البلاد يشعرون بقيمة هذين اللونين من الوان أدبنا الشعبي . . ويشعرون بما لهما من المكانة السامية . . وما ينطويان عليه من القيم العالية . . فبدأوا منذ سنوات قريبة يجمعون هذا التراث الثمين . . ويرتبون ويطبعون . . واول من تنبه لنفاة هذا التراث وجمع

بعضه وطبعه .. الاستاذ خالد الفرج رحمه الله فقد جمع عدة اجزاء منه لشعراء متفرقين .. وطبعها على نفقة معالي وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليمان .. وعندئذ تنبه الادباء والشعراء الى هذه الناحية .. فصاروا يجمعون ويرتبون ويطبعون ..

وفي العام الماضي اخرج لنا الاستاذ عبد الله بن خيس كتابه القيم - الادب الشعبي في جزيرة العرب - ذكر فيه مميزات الشعر النبطي - اي الشعبي - وتعليل تسميته بالنبطي واستعراض بعض مناحيه واغراضه .. واورد بعض المختارات .. وحللها تحليلا قريبا الى اذهان الذين لم يتذوقوا هذا اللون من الشعر النبطي .. وجاء كتابه بداية طيبة .. وبأكورة ممتازة لما نزيده .. ولما يستحقه هذا الادب من عناية .. بحث .. وتسجيل ..

ثم جاء بعده الاستاذ محمد العبودي فألف كتابه في الامثال العامية في نجد .. وقد جمع فيه الف مثل .. ووعد بأنه سوف يوالي جمع هذه الامثال ويخرج بالباقي منها كتابا اخر يشتمل على ألف مثل أخرى ..

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة .. انني عندما تصفحت كتاب الاستاذ العبودي في الامثال .. وتصفحت امثال العرب للميداني وجدت بونا شاسعا بين ما جمع .. وما يجب ان يجمع .. فأمثال الميداني تناهز الستة الاف مثل .. وانا اعتقد ان المتأخرين لن تقل أمثالهم عن هذا العدد .. وقد رجعت الى نفسي فوجدت لدي من هذه الامثال مجموعة لا بأس بها .. فبدأت اسجلها فاجتمع لدي الان ما يناهز الثلاثة الاف مثل .. ولا ازال اعثر ما بين الفينة والفينة على امثال شعبية جديدة هي في غاية الروعة والجمال .. كما انها مليئة .. بالعبر والعظات .. وتجارب الحياة ونحن الان في بداية الطريق .. والذي نرجوه هو ان نستمر في هذا النهج .. حتى نصل منه الى تحقيق هذه الاغراض الادبية التي يفرضها علينا واجبنا الوطني .. ويفرضها علينا واجبنا الادبي .. وتفرضها علينا ظروفنا الحاضرة التي جعلتنا وسطا بين طورين : طور البداوة .. والبساطة

وطور التمدن والحضارة .. والانطلاق الروحي والفكري ! ..
على انه لا يضايقني من شعر النبط الا حينما يريدون ان يقلدوا الشعر العربي
او شعراء العرب الاقدمين .. انهم اذا فعلوا ذلك جاءوا فيه بالسمح المتكلف
الممل .. الذي تتجلى فيه الحذقة .. والتنطع .. والمحاولات الفاشلة التي
تجعلهم كالذي يحاول ان يقلد لهجة قوم اخرين .. في وقت لم تتكامل لديه عناصر
المحاكاة .. والتقليد ..

خطرات

● قال لي احد المواطنين عندي سؤال قلت هاته .. قال هل الصحيفة الوطنية ملك لصاحبها ورئيس تحريرها ام ملك للامة وجمهرة قراءها قلت انها ملك للامة ولجمهرة القراء .. قال اذا فما بال صحيفة يومية تنشر رسالة تهديد وتزعم انها ارسلت الى رئيس تحريرها من شخص يخالفهم في الرأي ثم تفتح الباب على مصراعيه لكلمات الردود والتأييد التي لانهاية لها .. لقد كان المعقول ان يرد رئيس التحرير على هذا التهديد بأشد منه وبكلمات لا تشغل من الصحيفة اكثر مما شغلته رسالة التهديد او ان يترك رئيس التحرير المجال لاحد المعجبين بالرد على هذه الرسالة بمثلها مرتين اما ان نرى هذه الصحيفة تدور حول نفسها .. فهذا ما نرى انه يحمل معاني الانانية التي نعتقد ان اذواق القراء لا تستسيغها كما انه من ناحية ثانية دليل على الضحولة والافلاس والاستخفاف باذواق الناس .. قلت لهذا السائل ان لدي من الآراء في هذا الموضوع اكثر مما ترى بكثير . ولكن حقوق الزمالة تمنعني من ان اقول كلما اعلم .. ولا املك في هذه المناسبة الا ان ارجو الله ان يلهم ارباب هذه الصحيفة طريق الصواب .. وان يجعلنا وايامهم ممن يتحاشى القشور ويهدف الى اللباب ..

● صحيفة يومية نشرت خبرا كنت اعرفه من الفه الى يائه أتدري كيف نشرته ؟ لقد جعلت اخره اوله واوله اخره .. وجعلته بصيغة تدل على عدم الامانة في النقل ... لا بل تدل على سوء النية .. وتلاعب الاهواء .. حتى في الانباء .. لقد صغرت هذه الصحيفة في عيني .. ولا شك ان كل من يعرف خبرا حقيقة المعرفة ثم يقرأه على شكل مشوه .. لا شك ان كل مواطن يمر به مثل هذا الامر سوف يسيء الظن بهذه الصحيفة .. وبالاخص محرر ذلك الباب ..

وإذا استمرت هذه الصحيفة على هذا المنوال فإنها سوف تفقد ثقة القارىء
تماماً... وإذا فقدت صحيفة هذه الثقة فإنها سوف تموت فإن لم تمت فإن حكمها
سيكون كحكم الاموات... فهل تستفيد هذه الصحيفة من هذه الغلطات؟!
● يتملّقي بعض أولادي الأذكى أو النفعيون منهم على الأصح ويستدرّون
منافعي بشتى الطرق.. ويتلمسون نقاط الضعف التي طبعت عليها فيستغلونها
بشكل يضايق اخوانهم الآخرين ويضايقني أيضاً في معظم الاحيان .
ومع ذلك فاني لا املك من امري شيئاً .. على الرغم من شعوري بأن
اتجاهي هذا غير سليم .

وقد املك الشجاعة في بعض الاحيان فأقف موقف ثابتاً صلباً .. ولكنها
عندما تتكرر المحاولات تنهار مقاومتي وانزلت في تلك المسالك التي انا اول
العارفين بأنها لا تتمشى مع واجبي نحو بناتي ونحو البنين .. الا ليتني املك القوة
الدائمة المستمرة على كبح تلك المطامع الجارفة .. التي تلاحقني وتلمس سويعات
غفلي وضعفي فتستغل هذه السويعات اسوأ استغلال وأبشعه : الامر الذي يجعلني
اغبط الذين يعيشون عيشة الكفاف واتمنى ان يهني الله اياها لاحيا في ظلها حياة
هائلة مستقرة ...

حياتي في طور

ولدت في عام ١٣٣٣ هـ في بلدة غسلة من قرى الوشم من ابوين افترقا قبل ان اعي بوجودي في هذه الحياة وكانت والدتي من قرية تدعى الوقف ووالدي من قرية تدعى غسلة وهاتان القريتان متجاورتان لا يفصل بينهما الا واد يسمى العنبري ..

عشت في طفولتي الاولى اتمتع بكثير من الحرية التي لا يتمتع بها كثير من لداتي منتقلا بين بيت والدي في غسلة وبيت والدتي واخواني في الوقف .

كان والدي رحمه الله هو الابن الاكبر لوالديه الذي كان فلاحاً وكان له اخ اصغر منه وكان هذا الاخ الصغير الذي هو عمي يحظى بثقة والده اكثر من ابي لنشاطه المتواصل وقوته الجسدية الامر الذي جعل والدي يتوك حياة الفلاحة ويستقل بنفسه معتمداً في معيشته على الاسفار والتنقل من بلد الى بلد الامر الذي جعلني اعيش معظم ايام طفولتي الاولى بين والدتي واخواني ..

قلت انني كنت اتمتع بكثير من الوان الحرية في ظل والدتي . التي ادخلتني في مدرسة القرية فلم انجح في السنوات الاولى .. ولكنني عندما كبرت قليلاً ساقنتني منافسة زملاء الى ان التفت للدراسة فتعلمت مبادئ القراءة والكتابة حسب الطريقة البدائية المتبعة في تلك الايام ..

عندما بلغت الثالثة عشرة من عمري سافرت مع والدي الى الرياض وذلك عام ١٣٤٦ وشرعت في حفظ القرآن وتلقي بعض العلوم الدينية والعربية على مشايخيها ..

في اوائل عام ١٣٤٨ سافرت الى الحجاز بغية طلب العلم .. ولكن طلب العلم يريد مادة ولا مادة بيدي في تلك الآونة فانتظمت في سلك المهجاة وصرت

جندياً في قلعة اجياد ..

في اوائل عام ١٣٤٩ اسعدني الحظ بان اكون من جملة الشبان الذين وقع عليهم الاختيار للدخول في المعهد العلمي السعودي بامر من جلالة الملك عبد العزيز على ان يوفر لهؤلاء الشبان جميع ما يبيء لهم اسباب الراحة في العيش والسكن .. واذكر من هؤلاء زملاء ابن العم ابراهيم الجهمان رحمه الله والشيخ عبد الرحمن بن الشيخ ..

بقيت في المعهد ثلاث سنوات اتمت دراستي فيها واخذت شهادة المعهد في نهاية عام ١٣٥١ .

كان من جملة اساتذتي في المعهد الشيخ محمد بن عثمان الشادي رحمه الله فممن قاضياً في تربة في العام الذي تخرجت فيه فذهبت معه الى تربة كاتباً وقضيت في تربة عاماً كاملاً :

عدت الى مكة في اوائل عام ١٣٥٣ فعينت مدرساً في مدرسة العلمي السعودية .. ثم انتقلت منها بعد عام معاوناً لمدير المدرسة الفيصلية .. وفي اوائل عام ١٣٦٢ انتقل عملي الى الخرج مديراً لمدرستها المستحدثة ثم انتقلت منها الى ادارة مدرسة انجال والى العهد فمديراً لمدرسة انجال سمو الامير عبدالله بن عبد الرحمن الى عام ١٣٧٠ .

وفي اوائل عام ١٣٧٤ قمت بادارة شركة الحظ للطبع والنشر والترجمة وتوليت رئاسة تحرير اول صحيفة تصدر في المنطقة الشرقية هي (اخبار الظهران) وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور الى اواخر عام ١٣٧٦ حيث توقفت عن الصدور لظروف قاهرة ..

في اوائل عام ١٣٧٧ عدت الى العمل في وزارة المعارف . وفي هذا العام ١٣٨١ انتقل عملي من وزارة المعارف الى وزارة المالية والاقتصاد الوطني . قمت في اثناء عملي كمدرس بوضع المؤلفات المدرسية في الفقه والتوحيد والتهذيب والمحفوظات .

لدي بعض القصائد التي تحتاج الى جمع وترتيب لتخرج في ديوان سميت
(خفقات قلب) ..

لدي مجموعات متعددة من المقالات التي نشرت في بعض صحفنا المحلية سوف
اخرجها تباعا في الايام القادمة ..

اقوم الان بجمع الامثال الشعبية التي تجمع لدي منها حتى الان ما يربو على الفين
وخمسة مئة مثل وسوف اقوم بترتيب هذه الامثال وشرحها واخراجها في كتاب
اسمته « الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » ..

حياتي الآن موزعة بين عملي الرسمي في الحكومة وبين اولادي الذين كثير
عددهم وتعددت مطالبهم .

وزادت مشاكلهم .. وصاروا يتطلبون مني مجهودا جبارا لا من ناحية
واحدة .. ولكن من عدة نواحي .. وقد تحملت هذا العبء بثقة وصبر وجلد
فليس من الحكمة ان ازج بهم في معترك هذه الحياة الصاخبة المتقلبة .. ثم اتخلى
عنهم .. او اتقاعس عن الكفاح معهم في مجالات هذه الحياة الصاخبة ..

فهرست

٣	الاهداء
٧	حفنة التراب
٨	المقدمة

في الشؤون العامة

١١	الى اب الشعب سعود
١٥	الى سمو وزير المواصلات
١٩	الى سمو وزير الدفاع
٢٤	الى معالي وزير الصناعة
٢٩	الى سمو وزير الداخلية
٣٤	الى معالي وزير الخارجية
٣٩	الى سمو وزير البترول
٤٥	الى معالي وزير الصحة
٥٠	الى معالي وزير المعارف
٥٦	والى حكومتنا السنوية مجتمعة
٦٢	طيراننا مواعيده ... معاملته

٦٦	انا مؤمن وكافر
٧١	ايهما اغلى الماء ام الكهرباء
٧٥	عامل التنافس ضروري في المقاولات
٨٠	طريق الرياض مرات
٨٢	امانة الرياض تمشي الى الورا
٨٦	تحية لسمو رئيس مجلس الوزراء
٩٢	مشاهدات مواطن في الشمال
٩٧	امكانياتنا البشرية
١٠٢	انا واولادي
١٠٧	اين الطريق
١١٢	الطرق وعلاماتها
١٣٤	الشبكات البدائية
١٣٩	تخطيط مدننا
١٤٤	الاشاعات المخيفة في شؤوننا
١٤٧	الوقت اثن من الذهب
	في شؤوننا الاقتصادية
١٥٤	حالتنا الاقتصادية
١٥٨	هل لدينا كساد
١٦٣	مالنا الذي هرب
١٦٧	الى وزير المال
١٧٣	الى معالي وزير التجارة

النقد

١٨٥	حيمور وصيفور
١٨٨	انا واولادي
٢٠٨	اولاد الجيران واولادي

صداقتنا بين الاديب والرقيب

٢١٥	هذه الصحيفة واطوار التكوين
٢١٩	الاسماء المحظور نشرها
٢٢٢	فيصلنا العظيم يحقق امال المتفائلين
٢٢٧	صحافتنا مالها وما عليها
٢٣٢	الصحافة المدرسية واهميتها
	في شؤون الادب
	تراثنا الشعبي نفاسته وواجبنا تجاهه
	حياتي في سطور

طبع على مطابع
دار الثقافة
بيروت - لبنان